موصل الطلاب

للشيخ خالد الأزهري المتوفى سنة ٩٠٥ هـ

إلى قواعد الإعراب

لابن هشام الأنصاري المصري المتوفى سنة ٧٦١ هـ

حققه وعلق عليه وقدم له

الدكتور البدراوي زهران

موصل الطلاب

للشيخ خالد الأزهرى المتوفى سنة ٩٠٥ هـ

إلى قواعد الإعراب

لابن هشام الأنصارى المصرى المتوفى سنة ٧٦١ هـ

حققه وعلق عليه وقدم له

الدكتور البدراوى زهران

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

المدرسة اللغوية المصرية[1]

أمامي اتجاه مدرسي لغوي برز من خلال تعمق الدرس النحوي مادة ومنهج تناول على أيدي علماء تعاقبوا ردحا من الزمن على تعميق هذا الاتجاه الذي ظل يتعاظم وأخذت أبعاده تتحدد على نحو استحق أن يطلق عليه اسم مدرسة لغوية (من وجهة نظرنا). وذلك لأن الدراسة تكشف في كل مبحث عن وجود نظريات لغوية ذات أبعاد ومبادىء تتفق في كثير من الحالات مع النظريات اللغوية المحدثة وقد تتقدم عليها في بعض الأحايين.

كما أنها تظهر اتجاهات منهجية في طريقة تناول المادة اللغوية والتعامل مع معطياتها على النحو الذي يقيم عليه المحدثون مناهجهم التي خصوا بها طرق البحث اللغوي اليوم.

من ذلك على سبيل التمثيل :

المنهج الوصفي : وهم يذهبون إلى أنهم مبتكرو أسسه وأرى علماءنا طبقوها بأبعادها ومبادئها منذ قرون سحيقة[2]

---

(١) ليس المقصود بالمدرسة اللغوية المصرية التأريخ لحركة الدراسة اللغوية النحوية في مصر وإن كان لا يمكن أن يجهل دور هذه الحركة في بلورة هذا الاتجاه المدرسي فيما بعد. ولاسيما وأن العناية بهذه الدراسة بدأت مبكرة حيث كانت الفسطاط والإسكندرية وغيرهما من عواصم مصر مراكز جذب لكثير من العلماء، على نحو ما كان إزاء عبد الله بن هرمز تلميذ أبي الأسود الدؤلي المتوفى بالاسكندرية سنه ١١٧هـ وعلى نحو الذين برزوا من القراء مثل ورش: عثمان بن سعيد القبطي الذي انتهت اليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية والذي كان ماهرا في العربية وقد حمل عنه قراءته كثيرون أذاعوها في بقية الأنحاء سواء في الأندلس أو المغرب أو غير ذلك.
كما برز نحاة حملوا راية النحو في الآفاق مثل : ولاد بن محمد التميمي الذي نشأ بالفسطاط ورحل إلى العراق ولقي الخليل بن أحمد ومعاصره أبو الحسن الأعز الذي تتلمذ على الكسائي.
وظلت طبقات الدارسين في تعاقب إلى أن انتهت إلى العلماء الذين تبلور عندهم الاتجاه المدرسي الذي نشير إليه ويمكن الرجوع إلى كتاب المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف حيث أفرد فيه قسما خاصا تحت عنوان المدرسة المصرية من ص ٣٢٧ إلى ص ٣٦٥ غير أن مقصدنا المدرسة ذات الاتجاهات المنهجية.

(٢) انظر التعليقات التي أوردناها عند كل واحدة خلال صفحات الكتاب.

من ذلك على سبيل التمثيل : استقصاء الظاهرة وتتبع أوضاعها ورصد حالاتها وما يطرأ على كل حالة.

وقيام الدراسة على الأسس الشكلية البنائية، وتتبع طرق التعليق بين الوحدات اللغوية بما يكشف عن جوانب النظرية البنائية مما يقدم أسسا لعلم اللغة العام general linguistics تخدم لغات البشر أجمعين وتتجلى تلك الحقائق المنهجية من خلال مبادئ الدراسة التى يقيم عليها الشيخ خالد الأزهرى مباحثه فى أعمال ابن هشام الأنصارى المصرى ولاسيما فى الكتاب الذى بين أيدينا الذى هو شرح الشيخ خالد المسمى (موصل الطلاب - على قواعد الأعراب لابن هشام).

ونقطة البداية تُطِلُّ برأسها من كتاب المغنى الذى هو «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب» لابن هشام فهو ينبئ عن فهم مخالف للدراسة عند السابقين من حيث روح المادة ومنهج التناول السابق حيث انتحى فيه نحوا مخالفا : فقد أفرد قسما للحروف والأدوات ووظائفها وطرق استخدامها فى ضوء الآراء والدراسات السابقة.

كما أفرد قسما خاصا للجملة بأنواعها المختلفة وأحكام الوحدات اللغوية الداخلة فيها بما يشمل الظرف والجار والمجرور وصور العبارات من خلال دراسة الأبواب النحوية - والكلمات ذات الوظائف وماتؤديه فى كل حالة من حالاتها والخروج بالقواعد الكلية والملاحظات العامة التى هى مبادئ وأسس نظريات لغوية ظهرت اليوم.

وإن ماصنعه الشيخ خالد على قواعد الإعراب فى شرحه موصل الطلاب لهو مرتكز لأعمال كثيرة أتت من بعده استحقت أن يطلق عليها اسم مدرسة لغوية وإن جهود الشيخ خالد تتكامل على أعمال ابن هشام وابن مالك وغيرهما على نحو ماصنع فى أعمال متعددة منها ماقدمه فى أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك باسم التصريح على التوضيح وماصنعه فى إعراب الألفية الذى سماه تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب[1] وعلى نحو ماظهر فى الأزهرية وشرحها وحواشيها وتقريراتها[2].

---

(١) الذى حققناه ونشرنا فيه كثيراً من المبادئ التى توضح أسس هذا الاتجاه.

(٢) قمنا بتحقيقها ونشرها وتبين كثير من هذه المبادئ والأسس فى أكثر من موضع.

ووضوح الرؤية أمام هذا الاتجاه المدرسي جعلت أصحابه لايأخذون برأى بعينه وإنما يوازنون ويختارون مايتمشى مع المنهجية التى يسيرون عليها مع براعة فى التوجيه وشق طريق لم يسبق وإن مانراه اليوم فى النحو التحويلى التوليدى والذى تعزى نظريته إلى اللغوى الأمريكى أفرام نوم تشومسكى Avram Noam chomsky والتى ترى أن هناك تراكيب أساسية تشترك فيها اللغات الإنسانية وأن دور النحو التحويلى تحويل التراكيب الأساسية Deep Structures إلى تراكيب منطوقة (سطحية SurFace Structures) وإن قوانين التركيب الباطنى قائمة على تحليل الجملة إلى عناصر مختلفة ثم تحليل كل عنصر من هذه العناصر إلى عناصر فرعية حتى يتم تفتيت الجملة إلى أصغر مايمكن أن يكون نجده قائما فى تحليل الجمل والتراكيب فى أعمال هذه المدرسة.

بل إن مايذهب إليه اللغويون المحدثون بشأن الجملة وأقسامها نجده فى أعمال هذه المدرسة أعمق.

فمثلا

نجد عندهم تفريقا بين مفهوم الجملة ومفهوم الكلام[1] على النحو الآتى :

فحقيقة الجملة اللفظ المركب المشتمل على إسناد أصلى سواء أفاد فائدة يحسن السكوت عليها أم لا.

والفائدة التى يحسن السكوت عليها تستفاد من المبتدأ وخبره ومن الفعل وفاعله.

فالكلام عندهم هو :

اللفظ المركب المشتمل على مسند ومسند إليه ونسبة بينهما مقصودة لذاتها المفيد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث يعده السامع حسناً فيكتفى به ولاينتظر شيئاً آخر انتظاراً تاماً (لاحتوائه على المسند والمسند إليه والنسبة بينهما المقصودة لذاتها)، نحو : العلم نافع.

أما الجملة : فهى، إن كان اللفظ مركباً مشتملا على الإسناد الأصلى ولكن غير

---

(١) مما تجدر الإشارة إليه أن التفرقة بين الكلام واللغة ظهرت حديثا على يد فرديناند دى سوسير حيث فرق بين الكلام وهو مايصدر عن المتكلم وبين اللغة وهى لغة جماعة المتكلمين سواء كانت العربية أو الانجليزية أوغيرهما وبين اللغة كظاهرة إنسانية توجد فى كل الجماعات وتحمل سمات مشتركة وخصائص عامة تشترك فيها كل لغات البشر.

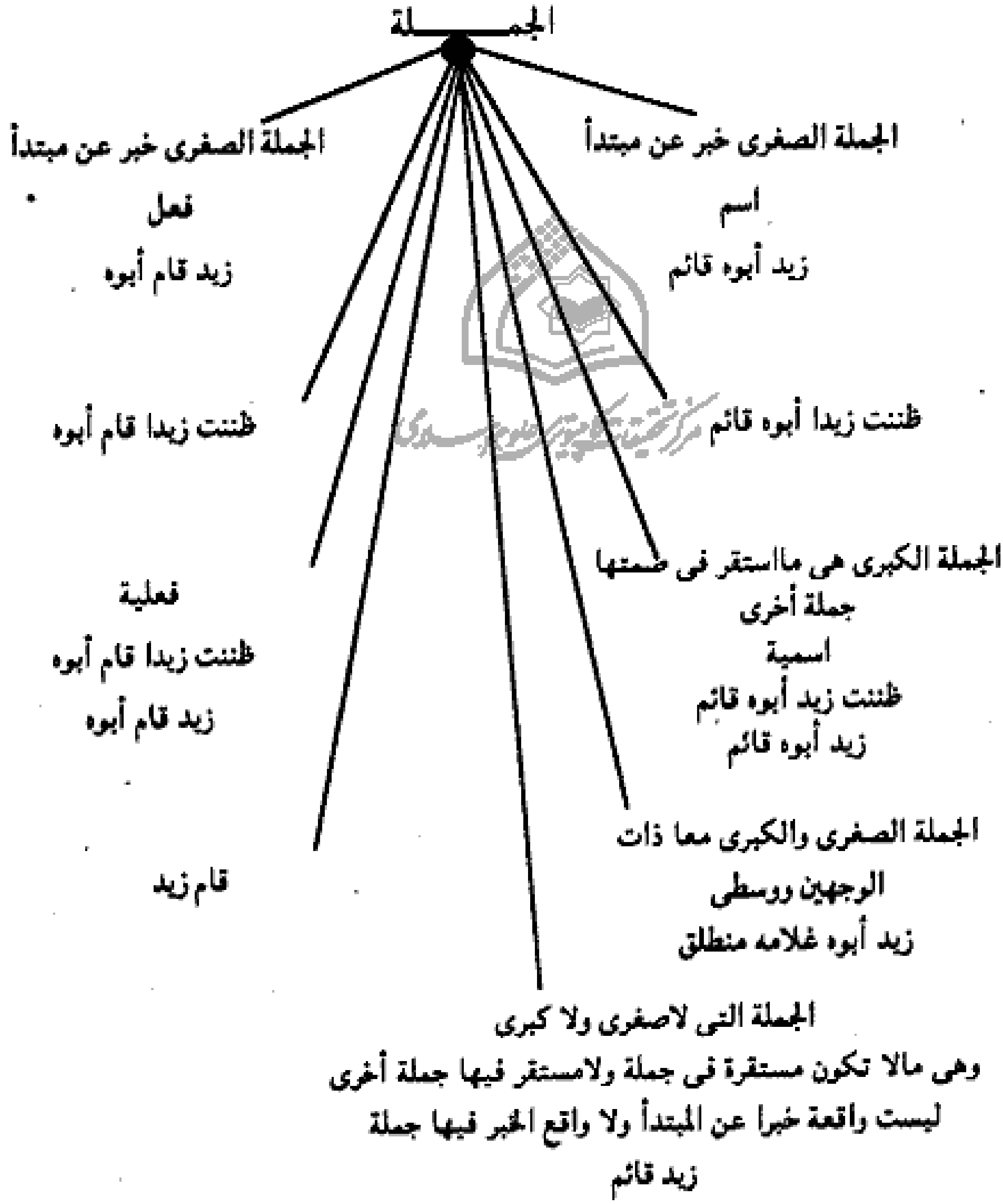
مفيد سمي جملة فقط نحو : إن كان العلم نافعاً[١]. فكل كلام جملة، وليس كل جملة كلاماً.

وتنقسم الجملة عندهم عدة تقسيمات :

تنقسم باعتبار الاستقرار فى ضمن جملة أخرى وعدمه، إلى أربعة أقسام : صغرى، وكبرى، وذات وجهين، ولاصغرى ولاكبرى[٢].

(١) مازال السامع ينظر بقية الكلام (جواب الشرط).

(٢) هذا تقسيم منبثق عن طبيعة التراكيب فى العربية وكيفية البناء فيها والجملة التى لاهى صغرى ولاكبرى هى بداية التراكيب وتعد تركيبا من النوع البسيط ثم تبدأ بعد ذلك الجمل فى التداخل تركيبا وبناء ويأتى التحليل على النحو الآتى مسلطا الضوء على القسم الثانى من الجملة على النحو الآتى :



الأول - الجملة الصغرى :

وهي ماكانت مستقرة في ضمن جملة أخرى، بأن كانت واقعة خبراً عن مبتدأ في الحال أو في الأصل اسمية كانت أو فعلية نحو : قام أبوه من زيد قام أبوه، ونحو : أبوه قائم من زيد أبوه قائم، ونحو : قام أبوه أو أبوه قائم من ظننت زيداً قام أبوه أو أبوه قائم.

الثاني - الجملة الكبرى :

وهي ماالستقر في ضمنها جملة أخرى، بأن وقع الخبر فيها جملة نحو : زيد قام أبوه أو أبوه قائم سواء كانت اسمية كما مر أو فعلية ، نحو : ظننت زيداً قام أبوه أو أبوه قائم.

الثالث - الجملة الصغرى والكبرى معاً تسمى ذات الوجهين ووسطى :

وهي ماوقعت خبراً عن مبتدأ، وكان فيها مبتدأ خبره جملة. كما إذا قيل : زيد أبوه غلامه منطلق، فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان وغلام مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث وهو غلام، وجملة غلامه منطلق خبر الثاني وهو أبو، رابطها ضمير غلامه، وجملة أبوه غلامه منطلق خبر عن زيد رابطها ضمير أبوه فيسمى المجموع وهو : زيد أبوه غلامه منطلق جملة كبرى لوقوع الخبر فيها جملة، وتسمى جملة غلامه منطلق صغرى لوقوعها خبراً، وتسمى جملة أبوه غلامة منطلق صغرى باعتبار وقوعها خبراً عن زيد وكبرى باعتبار وقوع الخبر فيها جملة ومعنى هذا التركيب غلام إبى زيد منطلق.

والرابع - الجملة التي لاصغرى ولاكبرى :

وهي مالا تكون مستقرة في ضمن جملة أخرى ولامستقراً في ضمنها جملة أخرى، أي ليست واقعة خبراً عن مبتدأ ولا واقع الخبر فيها جملة، نحو : قام زيد. وزيد قائم.

وهذا التقسيم عند اصحاب هذه المدرسة المبدوءة بابن هشام ينضوى تحته كل ماهو موجود لدى المحدثين فنجد أنهم يجعلون الوحدات التي يتم منها البناء اللغوي على النحو الآتي :

١- الكلمة.

٢- العبارة.

٣- التركيب.

٤- الجملة.

وقد بنى هذا التقسيم على أساسين هما :

١- البناء الداخلى Internal Structure.

٢- التوزيع الموقعى Syntactic distribution.

وتتضح نقاط التلاقى من خلال التحليل الذى ينبثق عن طبيعة كل لغة وإن بدأ فى ظاهره أنه بعيد ولكنه فى جوهره متقارب وذلك على النحو الآتى :

الكلمة : أصغر الوحدات البنائية المكونة للتراكيب المذكورة فكل من العبارة والتركيب لايتكون من أقل من كلمتين. أما الجملة فيمكن أن تجئ فى شكل مساو للكلمة وهو مايعرف «بالجملة الكلمة»[1] وتطالعنا نماذج متعددة له داخل اعمال علمائنا.

التوزيع الموقعى : يمكن أن يتكون من الكلمة المستقلة متى وقعت بين سكتتين مايسمى (بالجملة الكلمة) التى هى أصغر أشكال الجملة وهذا عند علمائنا يدخل ضمن التحليل عن طريق التقدير والتأويل وهو ماتذهب إليه المدرسة التحويلية.

العبارة : *أ- البناء الداخلى* : العبارة وحدة لغوية مركبة تتكون من كلمتين أو أكثر بينهما ترابط وهى أصغر من التركيب والجملة لأنه يمكن أن يقع كل منهما فى أشكال تتضمن عبارتين أو أكثر - فلايمكن للعبارة أن تتكون من اثنتين من التراكيب أو الجمل وهذا واضح فى أعمال علمائنا وهم يفرقون بين مفهوم الجملة ومفهوم الكلام.

ب- التوزيع الموقعى : يمكن أن يتكون من العبارة بمفردها متى وقعت بين سكتتين جملة صغرى mimor sentence ولايمكن أن يتكون منها بمفردها جملة بسيطة simple sentence.

---

(1) Bloomfesld : Langusge p179.

التركيب : وحدة مركبة يتكون من كلمتين على الأقل بينهما ترابط وهو أصغر من الجملة لأن الجملة المركبة أو التركيبية يمكن أن تجئ فى أشكال تتضمن تركيبين.

الجملة : يمكن أن تجئ الجملة فى واحد من المستويات الثلاثة السابقة (الكلمة - العبارة التركيب) متى كان كل منها بين سكتتين وهى ماتعرف عند علمائنا بالجملة الكبرى.

ويمكن أن تجئ فى شكل موسع يتضمن أكثر من تركيب وأكثر من عبارة جملة صغرى وكبرى معا ذات الوجهين ووسطى فالجملة تعد أكبر المستويات التى يمكن أن يجرى فيها التحليل الوصفى[1].

وتتعدد وجهات النظر عن اللغويين المحدثين بشأن تحليل التراكيب وتعريف الجمل .. وهكذا ...الخ ونجد المحدثين من علمائنا يدلون بدلائهم وعندى أنه لو سلطت أضواء الدراسة على ماوصفه علماؤنا من خلال دراساتهم الوصفية التحليلة للغة العربية لقدم المحدثون من علمائنا فى ذلك أعمالا رائدة يحتذيها المحدثون من الغربيين.

فمثلاً الجملة عند فرايز :

وقد اختار Fries تعريف بلومفيلد للجملة - وهو[2]

الجملة «تركيب أو شكل لايعد فى الحديث جزءا من تركيب أو شكل أكبر».

وبناء عليه فالتركيب المتضمن وهو مايسمى جملة صغرى فى هذه المدرسة لايعد جملة عند فرايز وذلك حين يقع أي تركيب لغوى جزءا من تركيب آخر يقال إنه وضع مُتَضَمَّن included position وحين لايكون جزءا من تركيب آخر يقال إنه فى وضع مطلق[3] Absolute position وهذا راجع لطبيعة لغتهم ولكنه فى عمومه موضوعة قواعده عند اصحاب هذه المدرسة العربية القديمة.

أما بالنسبة للمحدثين من علمائنا فإننا نجد تعريفات الجملة على النحو الآتى :

- فالجملة عند الأستاذ عباس حسن :«الكلام أو الجملة هو ماتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل»[4].

---

(1) Jone lyanz : introduction to thearetical linguistics p 172 conbridge university prese,1969.

(2) Fries : the structure of english p20.

(3) Fries : the structure of english p20.

(4) النحو الوافى ١٥/١.

- والجملة عند الدكتور كمال بشر: «وحدة لغوية يتم بها الكلام فى الموقف المناسب مع تحديدها أو امكانية تحديدها بوقف سابق ولاحق»(١).

- والجملة عند الدكتور مهدى المخزومى «هى الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد فى أية لغة من اللغات وهى المركب الذى يبين به المتكلم أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها فى ذهنه، ثم هى الوسيلة التى تنقل ماجال فى ذهن المتكلم إلى ذهن السامع»(٢).

- ويقول أيضاً: «هى أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه»(٣).

على حين أن ماجاء عند علمائنا من أعلام هذه المدرسة التى نحن بصدد التعرض لأعمالها فإنه يمثل شبكة متعانقة من العلاقات داخل اللغة تطلعك على قدرات لغوية تتفرد بها اللغة العربية بين لغات البشر.

فمثلا لأن الجملة العربية يمكن أن تبدأ باسم أو بفعل أو بالظرف أو بالجار والمجرور اعتبرت الجملة بالنسبة لما بدئت به اسمية وفعلية - والجملة الظرفية لاتخرج عن الاسمية أو الفعلية فإن قدر المرفوع فاعلا بالظرف أو الجار والمجرور بعد الاستقرار المحذوف ولامبتدأ مخبراً عنه بأحداهما كانت الجملة ظرفية فيصح أن تعد بهذا الاعتبار قسما ثالثا، وهذا أحد خواص العربية المميز لها.

وكذلك لأن العربية لغة إعراب وجدنا الجمل باعتبار المحل من الإعراب وعدمه تنقسم إلى جمل لها محل من الإعراب وأخرى لامحل لها من الإعراب فى تتبع دقيق للظاهره - فالجمل التى لها محل والتى لامحل لها تطلع الدارس على تأثير الوحدات اللغوية الداخلة فى التراكيب بعضها فى بعض وعلى ترابط الفكر فاللغة من هنا مجموعة علاقات وليست مجموعة مفردات فهناك جمل مرتبطة بجمل.

---

(١) دراسات فى علم اللغة ج٢ ص ٢٥١.

(٢) فى النحو العربى نقد وتوجيه ٣١.

(٣) مهدى المخزومى السابق.

الجملة الموسعة إتساع الجملة :-

الجملة المرتبطة بغيرها

(أ) لها محل من الاعراب

(ب) لامحل لها من الاعراب

الجملة المرتبطة بغيرها الواقعة

١) خبراً لمبتدأ فى الحال أو فى الأصل

٢) الواقعة حالا اسمية كانت أو فعلية

٣) الواقعة مفعولا به وهى أربعة أقسام

- ١- المحكية بالقول
- ٢- الواقعة مفعولا ثانيا فى باب ظن
- ٣- الواقعة مفعولا ثالثا فى باب أعلم
- ٤- الواقعة معلقا عنها العامل بإبطال العمل لفظا لا محلا

٤) الواقعة مضافا إلى جملة فعلية أو اسمية

- ١) هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
- ٢) يوم هم بارزون

٥) الواقعة جوابا لشرط جازم.

٦) التابعة لمفرد وهى ثلاثة أنواع

- ١ المعطوفة بحرف على المفرد
- ٢ المبدلة من مفرد
- ٣ الواقعة نعتا لمفرد

٧) التابعة لجملة لها محل من الاعراب بعطف النسق أو بتوكيد لفظى.

(ب)

الجمل التى لامحل لها من الاعراب

١) الجملة الابتدائية اسمية أو فعلية

٢) التابعة لما لاموضع له من الأعراب

٣) الجملة المفسرة لغير ضمير الشأن وهى أربعة أقسام
- مايحتمل التفسير والبدل
- مايحتمل التفسير والحال
- مايحتمل التفسير والاستئناف
- ماهو متعين للتفسير

٤) الجملة المعترضة وهى المتوسطة بين متلازمين مفردين أو جملتين أو مفرد وجملة.

٥) صلة الموصول

٦) الواقعة جوابا لقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه أو الحرف فقط.

٧) الواقعة جوابا لشرط غير جازم أو لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

فانظر إلى أى مدى تترابط التراكيب بعضها فى بعض لتصنع أنواعا من الجمل تبدو فيها أثر الوحدات اللغوية الصغرى فى التعليق والربط بين مفرداتها فى صنع أنواع من الجمل تنبئ عن الطبيعة السيكلوجية للغة العربية. إن مثل هذا لايوجد فى غير العربية.

الجمل التى لها محل من الإعراب نمثل لها مع جانب من التحليل :

١- الواقعة خبراً زيد قام أبوه، إن زيداً قام أبوه، كانوا يظلمون. محل قام أبوه فى المثالين رفع. ومحل يظلمون نصب. المراد بوقوعها خبراً أن تقع خبراً لمبتدأ فى الحال أو فى الأصل.

٢- الواقعة حالا. جاء زيد والشمس طالعة. «وجاءوا أباهم عشاء يبكون». محلها النصب. جملة الحال تكون اسمية أو فعلية.

٣- الواقعة مفعولا به. قال :«وإنى عبد الله». ظننت زيداً يقرأ. محلها نصب. ومن ذلك : أعلمت زيداً عمراً أبوه قائم.
«ولنعلم أي الحزبين أحصى» برفع أى.

٤- الواقعة مضافاً إليها. نحو : «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم». «يوم هم بارزون». محلها جر. أي المضاف إليها ظرف اسمية كانت أو فعلية.

٥- الواقعة جواباً لشرط جازم إذا قرنت بالفاء أو بإذا الفجائية. نحو :«من يضلل الله فلا هادى له». «وإن كنتم جنباً فاطهروا» «وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون». محلها جزم. لافرق بين أن تكون فعلية خبرية أو إنشائية أو اسمية.

٦- التابعة لمفرد عطفاً أو نعتاً أو بدلا. زيد منطلق أبوه ذاهب. «من قبل أن يأتى يوم لابيع فيه». «ما يقال لك إلا ماقد قيل للرسل من قبلك إن ربك... إلى أخر الآيه. محلها يختلف باختلاف متبوعها. جملة «إن ربك» إلخ :فى محل رفع بدل من لفظ ما قيل إن كان المعنى مايقول الله لك إلا ماقد قال. أما إذا كان المعنى: مايقول لك كفار قريش إلا كما قال الكفار الماضون لأنبيائهم فالجملة مستأنفة.

٧- التابعة لجملة لها محل من الإعراب. نحو : زيد قام أبوه وقعد أخوه زيد قام أبوه قام أبوه. يختلف محلها باختلاف المتبوعة. تكون التبعية بعطف النسق وبالتوكيد اللفظى.

الجمل التى لا محل من الإعراب ممثل لها مع جانب من التحليل :

١- الابتدائية وهى المستأنفة. نحو : «إنا أعطيناك الكوثر». «إذا جاء نصر الله». «إن العزة لله جميعاً». تكون اسمية وفعلية والمدار على أنها ابتداء كلام- فقوله تعالى: «إن العزة لله جميعاً» بعد ولايحزنك قولهم مستأنف لامقول القول لفساد المعنى

٢- التابعة لما لاموضع له من الإعراب. قعد عمرو من قولك : قام زيد وقعد عمرو، وقام زيد من قولك قام زيد قام زيد. المراد التابعة بعطف النسق والتوكيد اللفظى.

٣- الجملة المفسرة لغير ضمير الشأن. «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب». فجملة خلقه من تراب تفسير لكمثل آدم.

٤- الجملة المعترضة. كـ «لو» : من تعلمون من قوله تعالى: «وإنه لقسم لو تعلمون عظيم». هى المتوسطة بين متلازمتين مفردين أو جملتين أو مفرد وجملة.

٥- الواقعة صلة الموصول. نحو : فرض عليك القرآن من قوله تعالى : «إن الذى فرض عليك القرآن» وجملة :قمت من قولك:يعجبني أن قمت.. صلة الموصول اسما كان أو حرفاً لامحل لها من الإعراب، وإنما المحل للموصول الاسمى وحده وللحرفى مع ما أول به مع صلته بحسب ماتقتضيه العوامل.

٦- الواقعة جواباً لقسم. نحو «إن الإنسان لفى خسر» بعد قوله تعالى : «والعصر». المراد هنا مايدل على اليمين، ولو لم يذكر فيه إلا اللام الموطئة للقسم نحو : «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

٧- الواقعة جواباً لشرط غير جازم أو لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية. نحو : لفسدت الأرض من قوله تعالى «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض». ونحو: عدنا من قوله تعالى: «وإن عدتم عدنا». ونحو : أقم. من قولك : إن تقم أقم. فجملة الجواب فى الأمثلة المذكورة لامحل لها من الإعراب.

كما نظروا إلى الجملة من حيث الخبر والانشاء :

بالنسبة لوقوعها بعد النكرة والمعرفة فهو منهج شكلي وصفي ينظر إلى دور المفردات اللغوية ونوعها وتأثير بعضها في بعض على امتداد الجمل عندما تمتد وتشمل مساحات أوسع ويظهر تأثير الترابط بين أشكال المفردات اللغوية ونوعها وبين المعاني أي الارتباط بين حدي الحدث اللغوى الشكل والدلالة أو الشكل والمضمون فالجملة الخبرية نسبة للخبر الذي هو ضد للإنشاء.

والخبر مايتوقف مدلوله على النطق به.

وعرف أهل المعاني الخبر بأنه مالنسبته خارج تقصد مطابقته.

والإنشاء ماليس لنسبته خارج تقصد مطابقته.

وعرف المناطقة الخبر بأنه ما احتمل الصدق والكذب لذاته أي بقطع النظر عن قائله.

والنكرة عرفا اسم يقبل «أل» المعرفة كرجل وفرس. أو يقع موقع مايقبلها كـ «من» و«ما».

والمعرفة ما عدا النكرة وهي ستة أنواع :

- الضمير : نحو : أنا وأنت وهو.
- والعلم : كزيد وهند واسامة وأبي هريرة وزين العابدين.
- واسم الإشارة : كهذا وهذه وهؤلاء.
- والموصول : كالذي والتي والذين والألى.
- والمحلى بأل : كالرجل والفرس.
- والمضاف لواحد من هذه : كعبده وغلام زيد، وغلام هذا، وغلام الذي حضر، وغلام الرجل.

والنكرة إما محضة أي غير خالصة عما يقر بها من المعرفة بألا توصف ولم تدخل عليها «أل» الجنسية.

أو غير محضة أي غير خالصة وهي القريبة من المعرفة بالوصف أو بالاقتران بأل الجنسية.

وكذلك المعرفة تكون محضة : كالعلم والضمير.

و غير محضة أي غير خالصة من شائبة التنكير كالمعرف بأل الجنسية فإنه قريب من النكرة فلا يسمى معرفة خالصة.

فالجملة الخبرية التي لم يطلبها عامل ويصح الاستغناء عنها إذا وقعت بعد نكره خالصة تكون صفة لتلك النكرة ويكون لها محل بحسب إعرابه، نحو (نقرؤه) من قوله تعالى «حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه»[1]، فجملة نقرؤه في محل نصب، صفة «لكتاباً»، لأنه نكرة خالصة.

فالجملة الوصفية إما أن تكون للتفسير، نحو : جاء تاجر يبيع ويشتري.

أو للتخصيص نحو : جاء رجل يقرأ.

أو للمدح نحو : جاء كريم يحب العلماء.

أو للذم نحو : رأيت بخيلا يكره الفقهاء.

أو للتأكيد نحو : رأيت فقيهاً يفقه الأحكام الشرعية.

وكذلك شبه الجملة : وهو الظرف، والجار والمجرور، إذا وقع بعد النكرة المحضة كان صفة نحو : رأيت طائراً فوق غصن — أو على غصن، لأنه وقع بعد نكرة محضة وهو طائر.

وإذا وقعت الجملة الخبرية المذكورة بعد معرفة محضة كانت حالا، نحو قوله تعالى : «ولاتمنن تستكثر»[2] في قراءة الرفع فجملة تستكثر من الفعل وفاعله المستتر في محل نصب حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر.

بأنت وهو معرفة خالصة بل الضمير هو : أعرف المعارف، بعد اسم الله تعالى وضميره فإنه أعرف المعارف إجماعاً.

وكذلك شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور إذا وقع بعد معرفة محضة فإنه يكون حالا كقولك : رأيت الهلال بين السحاب، فبين السحاب حال من الهلال، وكقوله تعالى

---

(١) الإسراء ٩٣/١٧ ك.

(٢) المدثر ٦/٧٤ ك.

حكاية عن قارون : «فخرج على قومه فى زينته»[1].

ففى زينته فى موضع الحال، أى متزيناً أو كائناً فى زينته.

والجملة الخبرية التى لم تطلب لعامل لزوماً ويصح الاستغناء عنها، ولم تقترن بمانع الوصفية، وهو اقترانها بالواو العاطفة ولا بمانع الحالية، ولا بمانعهما معاً، وهو عدم استقامة المعنى، إذا وقعت بعد اسم غير خالص من شائبة التعريف والتنكير بأن كانت النكرة قريبة من المعرفة بالصفة أو كانت المعرفة قريبة من النكرة بأل الجنسية، فالجملة الواقعة بعد المعرفة أو النكرة تحتمل الوجهين أى الوصفية فيكون محلها بحسب موصوفها والحالية محلها نصب.

مثال الجملة الواقعة بعد نكرة غير محضة : مررت برجل صالح يصلى. فإن شئت قدرت جملة (يصلى) من الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل. لأنه نكرة وقد وصف أولا بصالح. فهى فى محل جر، وإن شئت قدرتها حالا منه لأنه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة الأولى.

ومثال الجملة الواقعة بعد معرفة قريبة من النكرة قوله تعالى :«كمثل الحمار يحمل أسفاراً» فإن المراد بالحمار الجنس، فى ضمن فرد مبهم فهو قريب من النكرة فى المعنى ومعرفة فى اللفظ فإن شئت قدرت جملة (يحمل أسفاراً) من الفعل والفاعل والمفعول حالا من الحمار. نظراً لتعريفه لفظاً وإن شئت قدرتها صفة له نظراً لتنكيره معنى.

وكذلك الظرف والجار والمجرور إذا وقعا بعد نكرة غير محضة، يعنى موصوفة أو معرفة غير محضة يعنى معرفة بأل الجنسية احتملا الوصفية والحالية نحو : هذا ثمر يانع فوق أغصانه. ونحو : يعجبنى الزهر فى أكمامه.

فيجوز فى كل من الظرف والجار والمجرور أن يكون صفة اعتباراً باللفظ وحالا اعتباراً بالمعنى.

ثم إن كلا من الظرف والجار والمجرور لابد له من متعلق يتعلق به.

والمتعلق إما أن يكون فعلا أو مافيه معنى الفعل، ويشترط فى الفعل أن يكون متصرفاً لاجامداً كنعم وبئس. وأجاز بعضهم التعلق بالفعل الجامد لأنهما يكفيهما أدنى رائحة، فلا يشترط فى ناصبهما التصرف، واستشهد على ذلك بقوله :

(١) القصص ٧٩/٢٨ ك.

فنعم مذكاء من ضاقت مذاهبه ونعم من هو فى سر وإعلان

فقال إن «من» نكرة تامة تمييزاً لفاعل، نعم مستتراً، وأن الظرف متعلق بنعم والصحيح أنه متعلق بمحذوف، والذى فيه معنى الفعل هو المصدر، واسم المصدر، والوصف. والمؤول بالوصف، واسم الفعل، فالوصف يشمل اسم الفاعل كضارب، واسم المفعول كمضروب، والصفة المشبهة كحسن، وصيغة المبالغة كقتال، واسم التفضيل كأعظم.

والمؤول هو الجامد الذى أول بوصف كالمنسوب كقرشي، فإنه فى تأويل المنتسب إلى قريش، والمصغر نحو رجيل فإنه مؤول تحقير، ويدخل فى المؤول قوله تعالى :«وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله»[1] ففى السماء متعلق بإله وكذلك فى الأرض وهو اسم غير صفة لكن لتأوله بمعبود صح التعلق.

وقد اجتمع تعلق الجار والمجرور بفعل ومصدر فى قول ابن دريد فى مقصورته :

واشتعل المبيض فى مسوده مثل اشتعال النار فى جزل الغضا

ففى مسودة متعلق بفعل وهو اشتعل، وفى جزل متعلق بمصدر وهو اشتعال. والضمير فى مسوده عائد على الرأس فى البيت قبله وهو قوله :

أما ترى رأسى حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى[2]

ومثل : مفعول مطلق، والجزل : الغليظ من الحطب، والغضا : شجر معروف إذا وقع فيه النار يشتعل سريعاً، ويبقى زماناً : شبه بياض الشيب وانتشاره فى رأسه بانتشار النار فى الغليظ من حطب الغضا، واجتمع أيضاً تعلق الجار والمجرور بفعل واسم مفعول فى قوله تعالى :«صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم»[3] فعليهم الأولى متعلق بفعل وهو أنعمت ومحله نصب، وعليهم الثانى متعلق باسم مفعول وهو المغضوب ومحله رفع بالنيابة عن الفاعل.

هذه الدراسة التى أمام القارئ بكل تفضيلاتها ثمرة فكر أصحاب هذه المدرسة وهى تطلعك على فهم لروح اللغة وعمق فى التنظير ودقة فى التطبيق.

---

(١) سورة الزخرف آية ٨٤.

(٢) سبق أن أشرنا فى أكثر من موضع أن من خصائص هذه المدرسة إزاء النصوص التراثية أنها تنسب الشاهد وتشرحه وتكمل مانقص وهذا المنهج استفاده الغربيون المحدثون من علمائنا.

(٣) سورة الفاتحة آية ٧.

أما عن شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور بالنظر لمتعلقه المتعدى به فقد كانت دراساتهم وتحليلاتهم تنبعث عن نظرة تحليلية من خلال التعليق وتأثير وحدات اللغة بعضها في بعض داخل التراكيب وذلك على النحو الآتي[1]:

شبه الجملة بالنظر لمتعلقه المتعدى به :

١- فعل. سلمت أمام المسجد. على زيد. سلمت فعل وفاعل، وأمام المسجد ظرف ومضاف إليه، وعلى زيد جار ومجرور وهو والظرف قبله متعلقان بسلم. التعلق بالنسبة للجار والمجرور بالفعل أو شبهه هو تعدى المجرور وصيرورته في المعنى مفعولا به أي أن زيداً صار مسلماً عليه وقس على ذلك.

٢- مصدر. تسليمي أمام المسجد. على زيد أفرحه. تسليمي مبتدأ ومضاف إليه. وخبره جملة أفرحة من الفعل والفاعل والمفعول، وكل من الظرف والجار والمجرور متعلق بتسليم. اجتمع تعلق الجار والمجرور بفعل ومصدر في قول ابن دريد «**واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا**».

٣- اسم المصدر. سلامي أمام المسجد. على زيد أفرحه. إعرابه كإعراب ماقبله. ومنه قوله تعالى :«**سلام هي حتى مطلع الفجر**».

٤- اسم الفعل. شتان بين بلادها وبلادى. واها لسلمى. شتان اسم فعل ماض والفاعل محذوف للعلم به تقديره الأمر وبين : ظرف. وبلاد: مضاف إليه. والهاء مضاف إلى بلاد. وبلادى :معطوف على بلاد. ومضاف إلى الياء. وواها: اسم فعل مضارع والفاعل مستتر. ولسلمى :جار ومجرور متعلق باسم الفعل كما أن بين متعلق بشتان. سلمى مجرور باللام بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لما فيه من العلمية والتأنيث.

---

(١) انظر رفاعة الطهطاوى تلميذ حسن العطار في كتابه التحفة المكتبية تحقيقنا ونشر دار المعارف.

تابع ←

٥- اسم الفاعل أنا مسلم أمام المسجد على زيد. أنا مسلم : مبتدأ وخبر وأمام المسجد ظرف ومضاف إليه، وعلى زيد جار ومجرور وهو والظرف قبله متعلقان بسلم. مسلم بكسر اللام المشددة والثاني بفتحها، فالكسر والفتح هما الفرق فى غير الثلاثى بين اسم الفاعل والمفعول.

٦- اسم المفعول. زيد مسلم أمام المسجد. عليه

٧- الصفة المشبهة. زيد طاهر القلب الآن. فى رأى الجميع. مبتدأ وخبر ومضاف إليه وكل من الظرف والجار والمجرور متعلق بالخبر.

٨- صيغ المبالغة. زيد مهذار اليوم. فيما لايعنيه. مثل ماقبله في الإعراب. ويقاس علي مفعال أمثلة بقية الأمثال.

٩- أفعل التفضيل. زيد أفضل بعد عمرو. من جميع أقرانه إعرابه يعلم مما قبله. هو آخر الصفات المشبهة.

١٠- المنسوب. هذا رومى الآن. شامى فى الأصل. هذا رومى:مبتدأ وخبر. والآن:ظرف متعلق برومى بمعنى منسوب وشامى:خبر ثان. وفى الأصل متعلق به. صح التعلق للتأويل بالمشتق..

١١- المصغر. زيد رجيل الآن فى أعين الناس. مبتدأ وخبر وظرف وجار ومجرور متعلقان بالخبر. صح التعلق لأن رجيل مؤول برجل محتقر.

١٢- العلم المشهور بصفة. أنت حاتم الآن. بسخائك. إعراب ماقبله. ويقاس عليه ماأشبهه نحو : أنت الآن قيس فى ذكائك وسحبان فى فصاحتك.

١٣- اسم الجنس المؤول بمشتق. زيد أسد لدى الميدان. فى الحرب. لدى : ظرف منصوب بمتعلقه وهو أسد وفى الحرب متعلق به أيضاً. صح تعلقه وعمله لتأويله بمعنى جسور وجرئ.

وقد اتبع العالمان اللذان اشتركا فى هذا العمل منهجية دقيقة فالشيخ خالد بدأ بأن قدم لشرحه المسمى موصل الطلاب فى إيجاز موجز ثم أخذ يقدم مالديه من مادة علمية من خلال منهجية رائدة دراسة وتحقيقا وكذلك قدم ابن هشام لكتابة الإعراب عن قواعد الإعراب وأوضح أن هدفه من هذا الكتاب هو عمل من طَبٌ لمن حَبٌ (كما يقول) والكتاب يدور حول أربعة أبواب.

الباب الأول فى الجمل - أقسامها وأحكامها..

الجملة الاسمية والفعلية.

والجملة الوصفية : الصغرى والكبرى.

والجمل التى لها محل من الإعراب.

والجمل التى لا محل لها.

والجملة الخبرية والإنشائية إلى آخر ماتناوله من تفضيلات داخل هذا الباب.

وتحدث فى الباب الثانى فى الجار والمجرور وأنه لابد من تعلقه.

وحكم الجار والمجرور إذا وقع بعد المعرفة أو بعد النكرة .. الخ. فالأعمال كلها مترابطة تطلعك على الترابط داخل الجمل وكيف أن مفهوم اللغة عندهم مجموعة علاقات وهذا ماينتهى إليه المحدثون اليوم فى حقل الدرس اللغوى.

وهكذا على نحو ماعرضه من جزئيات دقيقة تنبئ عن تمكن من المادة وفهم روح استعمالها وسبق فى مجال الدراسة اللغوية يحسب لأصحاب هذه المدرسة.

أما الباب الثالث فقد تناول ثمانية أنواع من الكلمات تمثل اثنتين وعشرين كلمة منها ماجاء على وجه واحد ومنها ماجاء على وجهين ومنها ما جاء على ثلاثة وجوه وهكذا إلى أن انتهى إلى النوع الثامن وهو كلمات جاءت على اثنى عشر وجها. وقد استغرق هذا الباب أكبر أقسام الكتاب. وإن كل مبحث فى أى قسم من الأقسام لهو قَمِينٌ بأن يطيل القارئ النظر فيه ويمعن التأمل بطول الوقوف أمامه فهو يقدم لعلم الأساليب فى الدراسات الحديثة خير مايعتز به المنهج التطبيقى وهذه واحدة أخرى تحسب لأصحاب هذه المدرسة فى مجال الدراسات اللغوية.

وأما الباب الرابع فقد جاء تحت عنوان فى الإشارات إلى عبارات محررة حيث تناول فيه تصحيح بعض عبارات جاريه على ألسن المشتغلين بصناعة الاعراب وتبين الخطأ فى المصطلح المستعمل ووضع البديل وبين سبب اختياره له ... وجاءت من خلاله إشارات ناقشت آراء بعض العلماء وفصلت القول فى قضايا تثار اليوم ويتناولها غير واحد فى أخص قضايا اللغة والقرآن وتلك سمة أخرى تحسب لأصحاب هذه المدرسة.

وإن كل جزئية من الجزئيات التى عولجت فى كل باب من أبواب الكتاب تعد مبحثا يعطى مادة ومنهجا ويستحق التأمل وطول النظر فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة .. من حيث التنظير ومنهج التناول.

فإذا كانت نظرية النحو التحويلى التوليدى Transformational grammar T. g. تفترض وجود أربع مراحل تتم من خلالها عملية البناء اللغوى فإن ماجاء فى الباب الثالث من مباحث تفصيلية عن الأنواع الثمانية من الكلمات التى تمثل الاثنتين وعشرين كلمة تقدم دراسات على ضوئها يأخذ قانون المفردات Lexical rules مكانه بين العمليات الفكرية الأربع حيث يؤدي وظيفته إزاء المرحلة الأولى التى تمثل مرحلة الاقتدار (competencen).

التى يتشكل فيها مايطلق عليه مصطلح تركيب العبارة phrase أو التركيب الأساسى phrase structure أو الأولِيّ ويربط المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة التى يتم فيها تحويل التركيب العميق أو الباطنى D. S. مصحوبا بالمفردات إلى تركيب سطحى أو ظاهرى S.S من خلال القوانين التحويلية T. R.

وإن كل مبحث من مباحث هذا الباب يقدم مادة ومنهجا فيه استقصاء وعرض للمادة اللغوية المجموعة من أفواه العرب فى ضوء الاستفادة من النصوص القرآنية الكريمة فى عرض لآراء العلماء إزاء تحليل كل كلمة.

وعلى سبيل التمثيل مما جاء من كلمات النوع الثالث وليكن مما هو على ثلاثة أوجه وهو سبع كلمات ولنأخذ أحدها وليكن إذ ونقف عند هذه الكلمة ومايطرأ عليها داخل التراكيب وداخل دماغ المتكلم وعقل السامع فيقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان

غالبا ثم نتتبع ورودها داخل الجمل وهى تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية.

الاسمية : «واذكروا إذ أنتم قليل»[1]

الفعلية : «واذكروا إذ كنتم قليلا»[2].

وتستعمل للمستقبل :

فسوف يعلمون إذ الأغلال فى أعناقهم.

دراسة مفردة واحدة دراسة تركيبية أسلوبية من خلال منهج شكلى يدخل فى اعتباره حدى الحدث اللغوى جانبى اللفظ والدلالة معاً. ولنتابع بقية ماجاء فى هذا :-

إذا وقعت بعد بينا أو بينما :

بينا أنا فى ضيق إذ جاء الفرج

فبينما العسر إذ دارت مياسير.

قانون المفردات من خلال العلميات الفكرية وكيف يتحول التركيب مصحوبا بالمفردة من تركيب عميق إلى تركيب منطوق مع بقاء مايشير وهو مايعرف بالتقدير أو التأويل والتعليل.

فيقال فيها حرف تعليل : ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون.

(التركيب العميق) : (ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب لأجل ظلمكم).

فهو من خلال الحديث عن المفردات والكلمات التى تحكمها قوانين المفردات ينتقل من التركيب الظاهرى إلى التركيب الباطنى وهو تحليل ووصف للبنية العميقة ولما يحدث فى مراكز الكلام داخل الدماغ الإنسانى حيث يهتم بالحقائق الذهنية التى تكمن وراء الأداء اللغوى[3] فى كشف لجوانب الاقتدار اللغوى من خلال التحليل الأسلوبى للتراكيب.

ومن هنا كانت المادة اللغوية فى النحو التحويلى تتعامل مع المقدرة اللغوية com-petence ومع المعطيات اللغوية الصرفة من خلال الأداء (perFormance).

---

(١) سورة الأنفال آية ٢٦.

(٢) سورة الأعراف آية ٨٦.

(3) chomsky : Aspects of the theory of syntax combridge the mit press,1965 p.4.

وتلك من معطيات أعمال علمائنا هؤلاء أعلام هذه المدرسة. على نحو مايظهر ذلك من التطبيقات التى نجدها فى أعمالهم هذه وغيرها.

فالمرحلة الأولى مرحلة القدرة على اللغة وفيها يتشكل التركيب الباطنى على نحو ماتكشف عنه القدرة اللغوية competence وتكشف عنه كفاءة الاستعمال perFormance.

والمرحلة الثانية هى التى يتم فيها اختيار المفردات حيث يتم التحامها مع التركيب الباطنى وتحكمها قوانين المفردات على نحو مايكشف عنه كل ماجاء من دراسات داخل الباب الثالث. للأنواع الثمانية للأثنتين والعشرين كلمة.

وإن المرحلة الثالثة التى يتم فيها تحويل التركيب الباطنى من خلال المفردات إلى التركيب الظاهرى الذى من خلال تحليله ينتهى إلى المرحلة الرابعة وهى التعبير عن الكلمات فى التركيب الظاهرى صوتيا phonemic shapes بواسطة القوانين الصرفية الصوتية (morpho phonemic rules) لهو مايكشف عنه كل ماجاء من دراسات تركيبية أسلوبية لكل كلمة من الكلمات فى كل حالة من حالاتها داخل تراكيبها فى جميع أوضاعها ومايصحبه من تقدير وتأويل وتعليل.

فاللغة ذات شقين شق يمثل المظهر الخارجى أى الكلام المنطوق بالفعل الذى تجرى عليه الدراسة وهو مانراه بَيِّنًا بين أيدينا تفرغ فيه الطاقات الواعية الفاهمة لكل أبعاد اللغة بكيفية استعمالاتها فى الفصيح واللهجات المختلفة والاستعمالات الممثل لها من شواهد وغيرها.

والشق الثانى يتمثل فى الكفاءة الكامنة لدى الانسان والذى يكشف عنها رد الجانب الظاهرى إلى الجانب الباطنى من خلال التقديرات والتأويلات على نحو مايتضح من القوانين المختلفة التى نشير إليها والتى يمكن أن تطبق عليها الأمثلة الموجودة داخل الكتاب وماأشرنا إليه فى هوامش صفحات الكتاب المختلفة ونذكر بعض القوانين التى يستخدمها المحدثون فى نظرية النحو التحويلى التوليدى مع توضيح مصطلحاتها ليسهل على القارئ ربط هذا بذاك.

استعمال السهم المفرد هكذا

⟵ يساوى تحليل البنية الشكلية تبعا للقاعدة النحوية المعروفة.

والخاصة بالباب الذى تجرى عليه الدراسة التحليلية النحوية أى تحليل البنية الشكلية وفقا لقواعد التعليق بين المفردات اللغوية مما هو ثابت أن (اللغة مجموعة علاقات لا مجموعة مفردات)-ونظرية عبد القاهر الجرجانى فى التراث معروفة (أحكام النحو فيما بين الكلم من علاقات).[1]

ومن الممكن وضع نماذج مختلفة تمثل كل حالة على حدة.

فمصطلح : **التقديم Fronting** وقانونه فى النحو التحويلى التوليدى على النحو الآتى.

أ + ب + جـ + ⟸ ب + أ + جـ

ونأخذ من صفحات الكتاب المختلفة نماذج متعددة تطبيقية على هذا القانون :

«أفى الله شك فاطر السموات»[2]

مصطلح استعمال السهم المزدوج هكذا ⟸

فى النحو التحويلى يساوى فى عرف التحليل النحو العربى التقدير أى يساوى مانطلق عليه والتقدير كذا عندما تقول وتقديره كذا.

ونأخذ من الأمثلة والشواهد المختلفة نماذج متعددة تطبيقية علي هذا القانون (أرجع إلى ماجاء فى صفحات الكتاب).

وما يعرف فى النحو العربى بالحذف والاستتار والإضمار وغير ذلك هو فى النحو التحويلى التوليدى يجئ تحت قانون : الحذف (Deletion)

أ + ب ⟸ + ب

فقانون الحذف وقانون التقديم لهما شهرة واسعة عند علماء العربية فى علم النحو وعلم المعانى- التى وضع أسسها عبد القاهر الجرجانى-

(١) انظر كتابنا عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى المفتن فى العربية ونحوها نشر دار المعارف فى طبعاته المختلفة.

(٢) سورة إبراهيم آية ١٠.

التقديم Fronting

أ + ب + جـ ⟸ ب + أ + جـ -

أما مايعرف بالإحلال فى النطق العربى أو فى التراكيب العربية فإنه يجئ تحت قانون :

التعويض Replacement (احلال عنصر محل آخر)

أ ⟸ ب

وذلك عندما تحذف كلمة من بعض التراكيب ويعوض عنها بغيرها وأمثلة ذلك كثيرة فيما تشير إليه بعض الكلمات التى قيل أنها حلت محل المحذوف .. الخ.

والنماذج التطبيقية على ذلك كثيرة عندما يحل ضمير محل صاحبه مثل ألف الاثنتين مكان مثنى وهكذا وغير ذلك من أمثلة ونماذج فى الباب الثالث وهو موجود فى الحروف كذلك داخل الكلمات الناس = النات[1].

أما مايعرف فى النحو بالإظهار أو الذكر فهو مايطلق عليه فى النحو التوليدى اسم قانون :

التمدد أو التوسع Expansation

أ ⟸ ب + جـ

ومايعرف فى النحو بالظرف المستقر وهو ماكان متعلقة محذوفا ومن الأفعال العامة كالكون والثبوت .. الخ ومتعلقة والذى أشرنا إليه يمكن أن يدخل تحت قانون التقلص فإذا قيل زيد فى الدار فالمعنى : زيد كائن فى الدار مستقر فيها

التلقص أو الاختصار أو الادغام Reduction

أ + ب ⟸ جـ

ويمثل ظاهرة الادغام فى النطق العربى وأعمال علماء العربية دراسة تطبيقية واسعة على هذا القانون في الجانب الصوتي الصرفى وهو مايعرف عند ابن جنى فى سر صناعة الاعراب[2].

---

(١) اقرأ كتاب الأبدال لابن السكيت.

(٢) انظر فى ذلك التصريف الملوكى تحقيقنا ودراسة وتعليق.

وكذلك ما نعبر عنه فى التراكيب النحوية العربية بأنها كلمة زائدة هو مايعرف فى النحو التحويلى بقانون

الإضافة أو الزيادة Addition

أ ⟸ أ + ب

أما مانعبر عنه بقولنا وأصل الجملة أو البناء أو التركيب كذا فهو مايعرف فى النحو التحويلى التوليدي بقانون :

إعادة الترتيب Permutation

أ + ب ⟸ ب + أ.

أما مايعرف فى النحو بالتكرار أو الإعادة فهو مايطلق عليه فى النحو التحويلى التقليدى اسم قانون.

الإعادة أو النسخ copyinp (التكرار)

أ + ب ⟸ ب + أ + ب

كل هذا يوجب علينا تعميق النظر فى تراثنا وفى أعمال علمائنا وأن نوثق صلتنا بهما ونعمق البحث فيهما فهما منطلقنا نحو كل جديد وسبيلنا لتأصيل كل محدث وذلك باستلهاماتهما المعرفية والمنهجية - والله يقول الحق ويهدى إلى الرشاد.

أ. د. السيدراوى عبدالوهاب زهران

الشيخ خالد الأزهري[1]

المولود بجرجا سنة ٨٣٨هـ ١٤٣٤م

والمتوفى سنة ٩٠٥هـ ١٤٩٩م

وهو خالد بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن أحمد الجرجاوي الشافعي النحوي الوقاد الأزهري

وفد إلى القاهرة طفلا مع والديه واشتغل وقاداً لمصابيح الأزهر ثم اشتغل بالعلم على كبر بعد أن بلغ من العمر ستا وثلاثين سنة وكان قد استوى عوده ونضج ذهنه فبز وبرع.

ومن شيوخه :

ابن يعيش المغربي نزيل سطح الأزهر - وداود المالكي - والسنهوري ولازم الاقصراني في العضد والحاشية.

وأخذ عن الشمني - وعن العباد والمناوي.

كما استفاد من الشهاب السجيني والزين الماردانى والسخاوي. وتأثر كثيرا بالكافيجي وشهد له الكافيجي.

ومازالت إلى اليوم آثاره العلمية وكتبه باقية شاهدة له على ريادته وفي مقدمها :

التصريح وقد عرف به (المصرح) وهو كتاب ألفه شرحا على أوضح المسالك على ألفيه ابن مالك المعروف بالتوضيح لابن هشام الانصاري وسمى الشيخ خالد كتابه هذا «التصريح بمضمون التوضيح».

---

(١) انظر في ترجمته ماكتبناه في مقدمة العوامل المائة.

ومجلة مجمع اللغة العربية ج ٢٢ ص ١٨/ ٢٤.

والأعلام للزركلي ج ٢ ص ٣٣٨/ ٣٣٩ والخطط التوفيقية لعلي مبارك ج ص ٥٢.

والضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي ج ٣ ص ١٧١/ ١٧٢ والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين القري ج ١ ص ١٨٨ وإيضاح المكنون للبغدادي.

وبدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس ج٢ ص ٣٦١/ ٣٦٢ وكشف الظنون في أسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة ص ١٢٤، ١٥٤، ٤٨٣، ٩٥٢، ١٣٠٣، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٨٠٠ ومعجم المطبوعات العربية ليوسف إلياس سركيس ١/ ص ٨١١/ ٨١٢.

وله إعراب الأجرومية.

وشرح الأجرومية.

والمقدمة الأزهرية[1]

وشرح المقدمة.[2]

وله موصل الطلاب.[3]

وكتاب تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب الذى بين أيدينا هذا وقد طبع ونشر بمطبعه دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابى الحلبى بجوار المشهد الحسينى بمصر - وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للعلامة ابن هشام الانصارى المصرى وهو ضمن ما اعتمدنا عليه فى إخراج تلك النسخة بجانب المخطوطات المذكورة وقد أوضحنا ذلك فى مكانه من هذه المقدمة.[4]

(١)، (٢) قمنا بتحقيقهما معا وقدمناهما فى كتاب مستقل بهما.

(٣) حققناه وهو الذى بين يدى القارئ.

(٤) خرج كتاب تمرين الطلاب بعد تحقيقه وعمل الدراسات عليه فى مجلدين كبيرين نسأل الله أن يتقبلهما عملا خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع بهما.

- كما خرج كتاب موصل الطلاب على تلك الصورة التى هو عليها نسأل الله أن يجعله عملا نافعا خالصا لوجهه الكريم.

ابن هشام[1]

قال عنه ابن خلدون[2] : مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنّه ظهر بمصر عالم بالعربية، يقال له ابن هشام، أنحى من سيبويه.

ولد بالقاهرة في ذي القعدة من عام ثمان وسبعمائة (٧٠٨هـ) (سنة ١٣٠٩ م) وتوفي بها سنة ٧٦١ هـ- (١٣٦٣م) وجاء عنه في بغية الوعاة[3].

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الشيخ جمال الدين الحنبلي

النحويّ الفاضل، العلامة المشهور، أبو محمد. قال في الدُّرر : وُلد في ذي القَعْدة سنة ثمان وسبعمائة، ولزم الشّهاب عبد اللطيف بن المرحّل، وتلا على السراج، وسمع على أبي حيّان ديوانَ زهير بن أبي سلمى، ولم يلازمه ولا قرأ عليه، وحضر دروس التاج التبّريزي، وقرأ على التّاج الفاكهانيّ شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة، وتفقّه للشافعي ثم تحنبل، فحفظ مختصر الخرقيّ في دون أربعة أشهر؛ وذلك قبل موته بخمس سنين، وأتقن العربيّة ففاق الأقران بل الشيوخ، وحدّث عن ابن جماعة بالشّاطبيّة، وتخرّج به جماعة من أهل مصر وغيرهم، وله تعليق على ألفية ابن مالك وله مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، اشتهر في حياته، وأقبل النّاس عليه][3]، وتصدّر لنفع الطالبين، وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتّحقيق البارع والاطّلاع المفرِط والاقتدار على التصرُّف في الكلام، والملكة التي كان يتمكّن من التّعبير بها عن مقصوده بما يريد، مسهباً وموجزاً؛ مع التواضع والبرّ والشّفقة ودماثة الخلق ورقّة القلب.

وجاء عنه أنه كان كثيرا المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه[4] ومعناه أنه له شخصيته وآراؤه.

(١) ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ٢/٣٠٨/ ٣١٠. وشذرات الذهب ٦/ ١٩١ - وبغية الوعاة ١/٦٨/ ٧٠ وغير ذلك من الكتب التي ترجمت له . . الخ.

(٢) جاء في الدرر الكامنة قال لنا : الدرر الكامنة ٢/٣٠٨ - وبغية الدعاة ١/ ٦٨.

(٣) بغية الدعاة (السابق).

(٤) من الدرر الكامنة ٢/٣٠٨/ ٣١٠.

وكان شاعراً وأديباً ومن شعره :

ومَنْ يصطبرْ للعلمِ يظفرْ بنَيْلِه ... ومَن يَخْطُبِ الحسناءَ يصبرْ على البَذْلِ
ومَن لا يذلّ النفسَ في طلبِ العُلا ... يَسيراً يعِشْ دَهْراً طويلاً أخا ذُلِّ

وهذا يكشف عن دلالة هامة وعن تضحياته فى طلب العلم وطول صبره عليه وتحمله المشاق فى سبيله.

وله :

سوء الحساب أن يؤاخذ الفتى ... بكل شئ فى الحياةِ قد أتى[1]

هذا البيت يكشف عن خلقه فى معاملة الناس وكثرة صفحة عن من يسئ إليه ومن هنا كانت دماثة خلقه وحسن معاملته وسبب حب الناس له.

توفى ليلة الجمعة خامس ذى القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة.

ورثاه ابن نُباتة بقوله :

سَقَى ابنَ هشامٍ فى الثرَى نَوْءُ رحمةٍ ... يَجُرّ على مَثْواهُ ذَيْلَ غَمامِ
سأروِى له من سيرةِ المدحِ مسنَداً ... فما زلتُ أروِى سيرةَ ابن هشامِ

وقد كان له أثره البالغ فى من حوله حيث خرّج ابنه عالما فى النحو وكذلك حفيده جاء عن ابنه[2].

محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام العلامة محب الدين ابن الشيخ جمال الدّين، النحوىّ بن النحوىّ

ولد سنة خمسين وسبعمائة، وكان أوحد عصره فى تحقيق النّحو، سمعت شيخنا قاضى القضاة علم الدين البُلقينىّ يقول : كان والدى يقول : هو أنحى من أبيه. قرأ على والده وغيره، وسمع الحديث على الميدومىّ والقلانسىّ، وأجاز له التقىّ السُّبكىّ، والعزّ ابن جماعة، والبهاء بن عَقيل، والجمال الإسنوىّ وغيرهم. روى عنه الحافظ ابن حَجَر.

مات فى رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

وجاء عن حفيده[3] :

---

(١) بغية الدعاة (السابق).

(٢) البغية (السابق) ص ١٤٨.

(٣) البغية (السابق) ص ٣٢٢.

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام شهاب الدين ابن تقى الدين العلامة جمال الدين النحوىّ حفيد النحوىّ

واشتغل كثيراً بالنحو، وأخذ عن العزّ بن جماعة والشيخ يحيى السّيرامىّ وابن عمته العجيمىّ. وفاق فى العربية وغيرها. وأخذ عن العلامة البخارىّ، فقال له العجيمى : لم تستفد منه أكثر مما عندك، فقال له : أليس صرنا فيه على يقين!

وله حاشية على التوضيح لجدّه.

مات بدمشق فى رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

ومن مصنفات ابن هشام الجد[1] :

قال جلال السيوطى عن مصنفاته إنه :

صنف : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب؛ اشتهر فى حياته وأقبل الناس عليه - وقد كتبت عليه حاشية وشرحاً لشواهده.

التوضيح على الألفيّة؛

- رفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة؛ أربع مجلدات.
- عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب؛ مجلدان
- التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل؛ عدة مجلدات.
- شرح التسهيل؛ وقد علق عليه بقوله مسودة.
- شرح الشواهد الكبرى، والصغرى.
- القواعد الكبرى، والصغرى،
- شذور الذهب، وقد شرحه - وقال عنه : وقد كتبت عليه حاشية لما قرئ علىّ
- قطر الندى، شرحه.
- الجامع الكبير، الجامع الصغير،
- شرح اللمحة لأبى حيان،
- شرح بانت سعاد ،
- شرح البردة،
- التذكرة، خمسة عشر مجلداً،

---

(١) ذكرها جلال الدين السيوطى فى بغية الوعاة (السابق) ورتبها على حروف المعجم الشيخ محيى الدين عبد الحميد وعلق على بعضها بما يفيد القارئ انظر مقدمة مغنى اللبيب ج ١ ص ٤/٨.

● المسائل السفرية في النحو، وغير ذلك، وله عدة حواش على الألفية والتسهيل؛ ثم قال وقد ذكرت منها جملة في الطبقات الكبرى.

ومن بقية مصنفاته:

● الإعراب عن قواعد الإعراب وهو الكتاب الذي نحققه وبين يدي القارئ[1] وشرحه الشيخ خالد الأزهري وسماه موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب[2].

● وله كتاب الألغاز - في مسائل نحوية صنفه لخزانة السلطان الملك الكامل - طبع في مصر.

● وله: رسالة في انتصاب «لغة» و«فضلا» وإعراب «خلافا» و«أيضا» و«هلم جرا» ونحو ذلك، وهي موجودة في دار الكتب المصرية وفي مكتبتي برلين وليدن، وهي برمتها في كتاب «الأشباه والنظائر النحوية» للسيوطي.

● وله: رسالة في استعمال المنادى في تسع آيات من القرآن الكريم، موجودة في مكتبة برلين.

● وله: شرح قصيدة «بانت سعاد» طبع مراراً في بولاق مصر وغيرها.

● وله: شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية، يوجد في مكتبة ليدن.

● وله: فَوْحُ الشذا في مسألة كذا، وهو شرح لكتاب «الشذا في مسألة كذا» تصنيف أبي حيان، يوجد في ضمن كتاب «الأشباه والنظائر النحوية» للسيوطي.

● وله: مختصر الانتصاف من الكشاف، وهو اختصار لكتاب صنفه ابن المنير في الرد على آراء المعتزلة التي ذكرها الزمخشري في تفسير الكشاف، واسم كتاب ابن المنّير «الانتصاف من الكشاف» وكتاب ابن هشام يوجد في مكتبة برلين.

● وله: موقد الأذهان وموقظ الوسنان، تعرض فيه لكثير من مشكلات النحو، يوجد في دار الكتب المصرية وفي مكتبتي برلين وباريس.

---

(١) طبع في الأستانة وفي مصر ومنه نسخ مخطوطة في دار الكتب المصرية وهي التي استعنا بها في التحقيق على نحو ما هو موضح في الصفحات القادمة.

(٢) طبع أيضا في مصر طبعات قديمة على نحو ما أوضحنا ومنه نسخ مخطوطة في دار الكتب المصرية استعنا بها في التحقيق على نحو ما هو واضح وذكرناه.

منهج التحقيق وخطة النشر

اعتمد الكتاب الذي بين يدى القارئ فى إخراجه على مخطوطات دار الكتب والوثائق المصرية.

ولكتاب موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب بالدار نسخ تحمل الأرقام الآتية : ٩٥ نحو. ٨٢ نحو م - أى مصطفى فاضل. ٣٢ نحو ش - أى الشنقيطى

أما عن المخطوطة الأولى ٩٥ نحو

والتى نعرض بعض صفحاتها فإن عدد أوراقها أربعون وإن القارئ عندما يمعن النظر فى الصفحة الأولى من هذه المخطوطة فى أعلى الصفحة من الجهة اليسرى يجد هذا الرقم ٤٤ ورقة سنة ١٣٣٣ وبعض الأرقام الأخرى.

وبعد أعلى سطرين اللذين ورد فى أولهما البسملة وفى ثانيهما الحمدله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه فى وسط السطر الثالث عنوان الكتاب هو

هذا كتاب شرح القواعد

للشيخ خالد الأزهرى

نفعنا الله ببركاته وبعلومه آمين.

وختم الدار يقع عليها وبأسفلها.

كما يوجد فى الجهة اليسرى اسم المتملك لنسخة وهو الشارى واسم الذى اشتراه منه وهو كاتبه على نحو ماهو واضح وفى أسفل الختم بعض الأبيات الشعرية التى لاتدخل ضمن مادة الكتاب فمثلا جاء فى السطرين الأولين :

سألت الله ينقل مابقلبى إلى قلب على الهوم قاسى

ويحرقه بنار الحب حتى يقاسى فى المحبة ماقاسى غيره،

أما السطر الثالث فقد جاء فيه

احرص على طلب الأدب يغنيك عن شرف النسب

وأسفل سطر جاء فيه وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم.

نمرة ٢٩٥ - نحو.

وفي ظهر هذه الصفحة أي الصفحة التي بدت في اللقطة الثانية المتمثلة - في ظهر الصفحة الأولى ووجه الصفحة الثانية فاللقطة الموجودة أمام القارئ تمثل بداية الكتاب على النحو الآتي بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال الشيخ الإمام العالم العلامة خالد بن عبد الله الأزهري عامله الله تعالى بلطفه الخفي وأجزاه على عوايد بره الخفي.

وماجاء خافتا في الصوره سببه لون المداد المخالف حيث كتبت مادة كتاب قواعد الإعراب لابن هشام بمداد مخالف لمداد شرح الشيخ خالد المسمى موصل الطلاب تمييزا لهذا عن ذاك ومعناه أن الشرح ممزوج على نحو مانرى فبين المشروح وشرحه خلط وتداخل.

وعدد أسطر الصفحة التي أمامنا تسعة عشر سطراً بالبسملة وعدد كلمات السطر الواحد إحدى عشرة كلمة في الغالب تزيد في بعض الأسطر أو تنقص - والخط واضح.

ولأن صفحات الكتاب لم تكن مرقمة في الأصل فإننا نجد بعد انتهاء ظهر الورقة وبداية ورقة ثانية تكتب في أسفل الصفحة من جهة الورقة التالية أول كلمة من بداية الورقة التالية وذلك حتى لاتختلط الأوراق أو تضطرب المادة فنجد يجوز الموجودة في أسفل الورقة بعد انتهائها هي أول كلمة في الصفحة التالية أما ظهر هذه الورقة فهو الوجه الثاني منها ولذا فلن يحدث تداخل ولذلك يترك عفلا دون قرينة مانعة فهما وجهان لورقة واحدة ويلاحظ أن عدد أسطر الصفحة الأولى من الورقة الثانية تسعة عشر سطرا كلك وعدد الكلمات في كل سطر تتراوح مابين عشر كلمات وإحدي عشرة كلمة في الغالب وهكذا بقية صفحات الكتاب. حتى الوجه الأول من الورقة الأخيرة التي يتمثل في اللقطة الموجودة أمام القارئ والتي جاءت فيها على نسق مثلث قاعدته إلى أعلى وقمته إلى أسفل حيث تنتهي الكلمة الأخيرة وهي قوله : آمين.

وقد ظهر في الصفحة النص الآتي :

سأل الله التوفيق والهداية إلى طريق الخير بمنه وكرمه كما فعل في أو الكتاب حيث

قال ومن الله استمد التوفيق والهداية إلى أقوم طريق بمنه وكرمه حيث اختتم كتابه بما ابتدأ به والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - وكان تمام ختام هذا الكتاب على يد أفقر العباد مصطفى الفار المحلاوى بلدأ الحنفى مذهبا الشاذلى طريقة فى يوم الثلاثاء عشر ربيع أول من شهور سنة إحدى عشرة ومائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام آمين(١١١١هـ).

وفى نهاية الصفحة جاء خاتم الدار وأعلى من الخاتم جاء «إن الله وملائكته يصلون على النبى ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما آمين».

ومكتوب عدد الأوراق ٤٤ ورقة.

وفى وجه الورقة المغلف بها مكتوب عدد أوراقه ٤٤ ورقة.

أما المخطوطة الثانية والتى تحمل رقم ٨٢ نحو م والتى يظهر فى أعلاها رقم ٩-٧١٥٢ نمره - والمتملك ورقم عدد ٤٤ والتى يظهر من الاستمارة الملصوقة بها رقم الميكروفيلم وعنوان المخطوط وأنه موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب وأن مؤلفه خالد ابن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوى الأزهرى .. الخ

وتاريخ النسخ - وعدد الأوراق ٤٤.

والمقاس ٢١× ٥ر١٤ سم. ورقم ٨٢ نحو م يتضح من اللقطة التى أمام القارئ والتى تمثل ظهر الورقة الأولى والتى جاء فى وجهها الأول الخاتم والرقم على نحو ماأوضحنا بعد ماجاء فى استمارة الدار الموجودة صورتها فى اللقطة التى أما القارئ.

والوجه الأول من الورقة الثانية

حيث يتبين أن عدد الأسطر فى كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرا وأن عدد كلمات كل سطر إحدى عشرة كلمة قد تزيد فى بعض الأسطر وقد تنقص.

وكذلك فى الوجه الأول من الورقة الثانية يتضح أن عدد الأسطر وعدد الكلمات فى كل سطر تمثل منهج الناسخ وخطه والنظام الذى سار عليه من أول المخطوطة إلى آخرها ولعدم وجود الترقيم فإن الناسخ يكتب فى أسفل نهاية الورقة الأولى الكلمة الأولى من وجه الورقة الثانية وبذلك لاتختلط الأوراق على نحو ماهو متبع آنذاك. ويبدأ الناسخ النسخة التى أمامنا بالبسملة ثم يتابع بعد ذلك.

الحمد لله الملهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه وجنده وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغنى خالد بن عبد الله الأزهرى هذا شرح لطيف على قواعد الإعراب سألنيه بعض الأصحاب يحل المبانى ويبين المعانى سميته موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب نافع إن شاء الله تعالى.

ثم يشرع فى الشرح وهو شرح ممزوج فيه المشروح بالشرح على النحو الآتى : بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر مؤخرا لإفادة الحصر عند البيانيين وللاهتمام عند النحويين - أما بفتح الهمزة وتشديد الميم .. الخ.

والخط جيد وواضح ومعجم بنقاط ظاهره وقد اعتمدناه الأصل فى التحقيق لجلائه ووضوحه والمخطوطة الأولى مساعدة.

واللقطة الأخيرة تمثل ظهر الورقة الأخيرة من تلك المخطوطة وإن كانت قد جاءت فيها كتابة لاعلاقة لها بمضمون الكتاب لكنها جاء فيها خاتم دار الكتبخانه الخديوية المصرية.

أما الكتابة التى هى فى أعلى الختم فهى على نحو مانقرأ المكتوب أمامنا :

شعر للإمام ابن عرفه

لعمرى لقد طالت على الذقن لحية وماطولها إلا وفى العقل تخريب ... الخ

أما بخصوص المخطوطة الثالثة والتى تحمل رقم ٣٢ نحو ش فلم يمكن التوصل إليها حيث قيل إنها فقدت وعلى كل ففى هاتين المخطوطتين الكفاية.

ولاسيما وأن المخطوطة الثانية هى التى طبعت وجاءت فى هامش كتاب إعراب الألفية المسمى تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب للشيخ الإمام العلامة خالد بن عبد الله الأزهرى وقد قدمنا لقطة من طبعة هذا الكتاب ليتبين منها القارئ الصورة التى جاءت عليها الطبعة، وبالإضافة إلى أنها طبعت منذ عهد بعيد إلا أنها جاءت على صورة تعيى القارئ وتصده وذلك لطبيعة الشرح الممزوج الذى طبعت عليه والطريقة التى طبعت عليها فضلا عما فيها من أخطاء مطبعيه ولكن كل هذا لايقلل من فضل الريادة لهذه الطبعة حيث أنها قدمت نفعا كبيرا على مدى طويل لكثير من القارئين

وقد وضعناها أمامنا بجوار المخطوطتين وأفدنا من مجموع النسخ الثلاث مابين المخطوطتين والمطبوعة غير أننا فصلنا كتاب قواعد الاعراب عن كتاب موصل الطلاب أى فصلنا الشرح عن المشروح وذلك بأن جعلنا المشروح مكتوبا ببنط أسود كبير مميز وبين قوسين وأمامها نقطتين رأسيتين فى بداية كل سطر - أما الشرح فقد جعلناه أمام المشروح ببنط أصغر وغير شديد السواد ثم جعلنا الهوامش الخاصة بالتعليق أسفل كل صفحة على حسب ما تتطلبه المادة من توضيح على نحو ما جاء فى صفحات الكتاب.

وخرجنا الآيات القرآنية الكريمة برقمها والسورة الكريمة التى جاءت فيها. وكذلك الباقى.

وفى النهاية قدمنا الفهارس الفنية الموضحة لكل ماجاء فى الكتاب. هذا بالإضافة لتلك المقدمة العلمية التى بدأنا بها الكتاب.

ثم جاءت فى النهاية الخاتمة الخاصة بالدراسة والتحقيق معاً.

نسأل الله أن ينفع به وهو الموفق لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين وهو حسبى ونعم الوكيل عليه توكلت وإليه أنيب.

لوحات تمثل المخطوط والمطبوع
من كتاب موصل الطلاب
إلى قواعد الإعراب

لوحات مخطوط كتاب موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

المخطوط الذى يحمل رقم ٩٥ نحو

اللوحة رقم (١)

ويتضح فيها اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه حيث جاء فى هذا كتاب شرح القواعد للشيخ خالد الأزهرى نفعنا الله ببركاته وبعلومه آمين.

ورقم هذا المخطوط ٩٥ نحو وتقرأ فى أسفل الصفحة غره ٢٩٥ نحو.

ويتضح عدد أوراق المخطوط حيث جاء (٤٠ ورقة) وقد كتب على هذه اللوحة اسم المتملك وبعض العبارات الأخرى المختلفة التى لاتضيف فائدة إلى موضوع الكتاب على نحو ماهو ظاهر منها.



لوحة رقم (١)

صفحة غلاف المخطوط رقم ٩٥

اللوحة رقم (٢)

تمثل هذه اللوحة ظهر ورقة الغلاف والوجه الأول من الورقة الثانية وقد جاء في أعلاها رقم (٢) ونقرأ في أول السطر الثاني من الصفحة الأولى قوله :

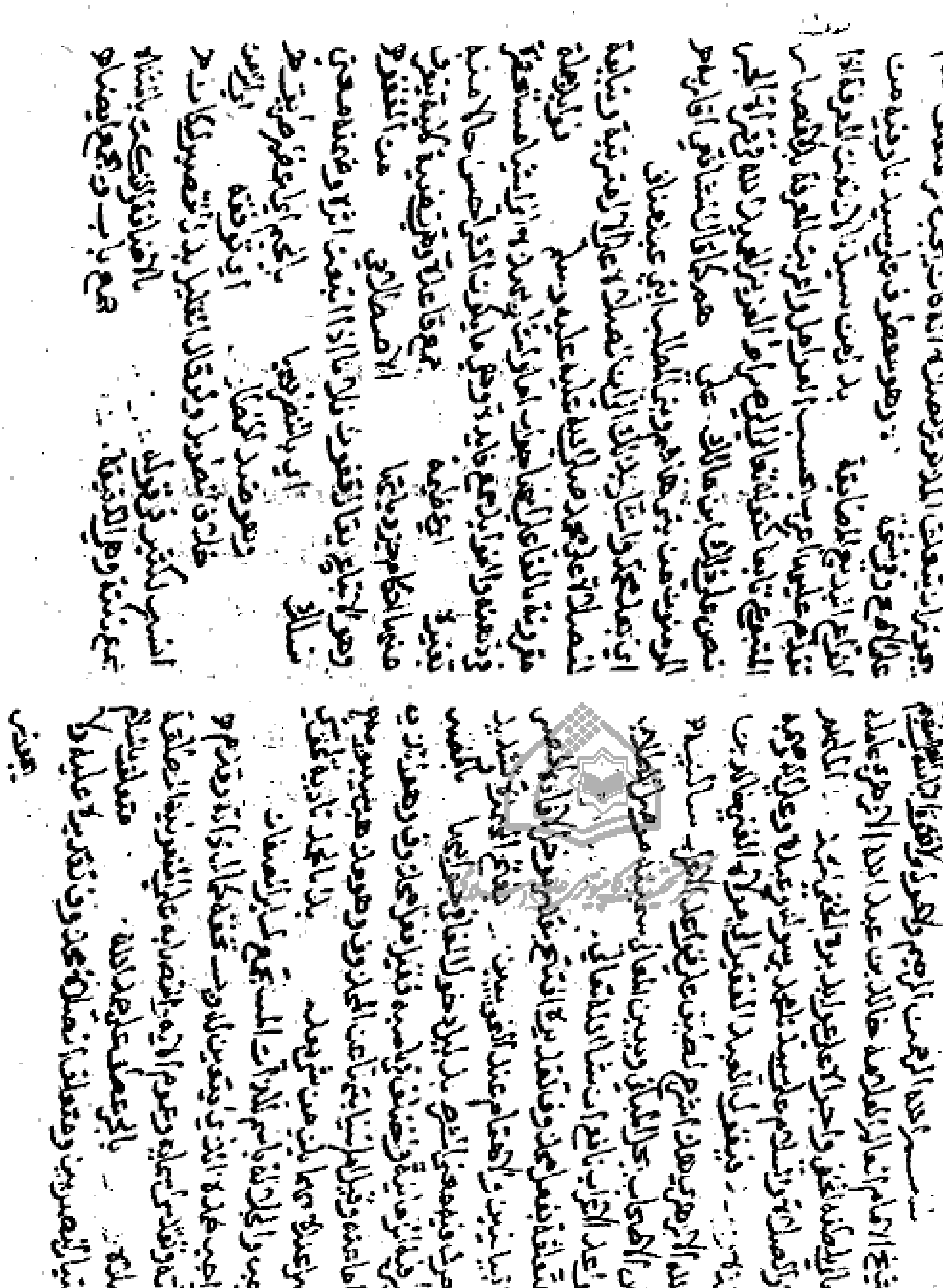
قال الشيخ الإمام العالم العلامة خالد بن عبد الله الأزهري ..

كما نقرأ في السطر الخامس من نفس الصفحة قوله :

فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغنى خالد بن عبد الله الأزهري هذا شرح لطيف على قواعد الإعراب سألنيه بعض الأصحاب يحل المباني ويبين المعاني سميته : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب.

ويلمح القارئ شبه فراغات وهي التي كتبت بالمداد الأحمر تمييزاً بين العملين حيث كتبت قواعد إعراب ابن هشام بمداد مخالف لشرح الشيخ خالد ونقرأ في الصفحة الثانية في السطر الثاني من أعلى قوله :

وفي نسخه وهذا يبين لنا مذهب هذه المدرسة إزاء النصوص التراثية حيث كان الشارح أو المعرب أو المتناول للنص التراثي على أي صورة يجمع النسخ المتصلة به متبعا منهجا رائدا يحتذيه المحدثون من مستشرقين وتابعيهم اليوم.



لوحة رقم (٢)

الصفحة الأولى والثانية معاً من مخطوط رقم ٩٥ نحو

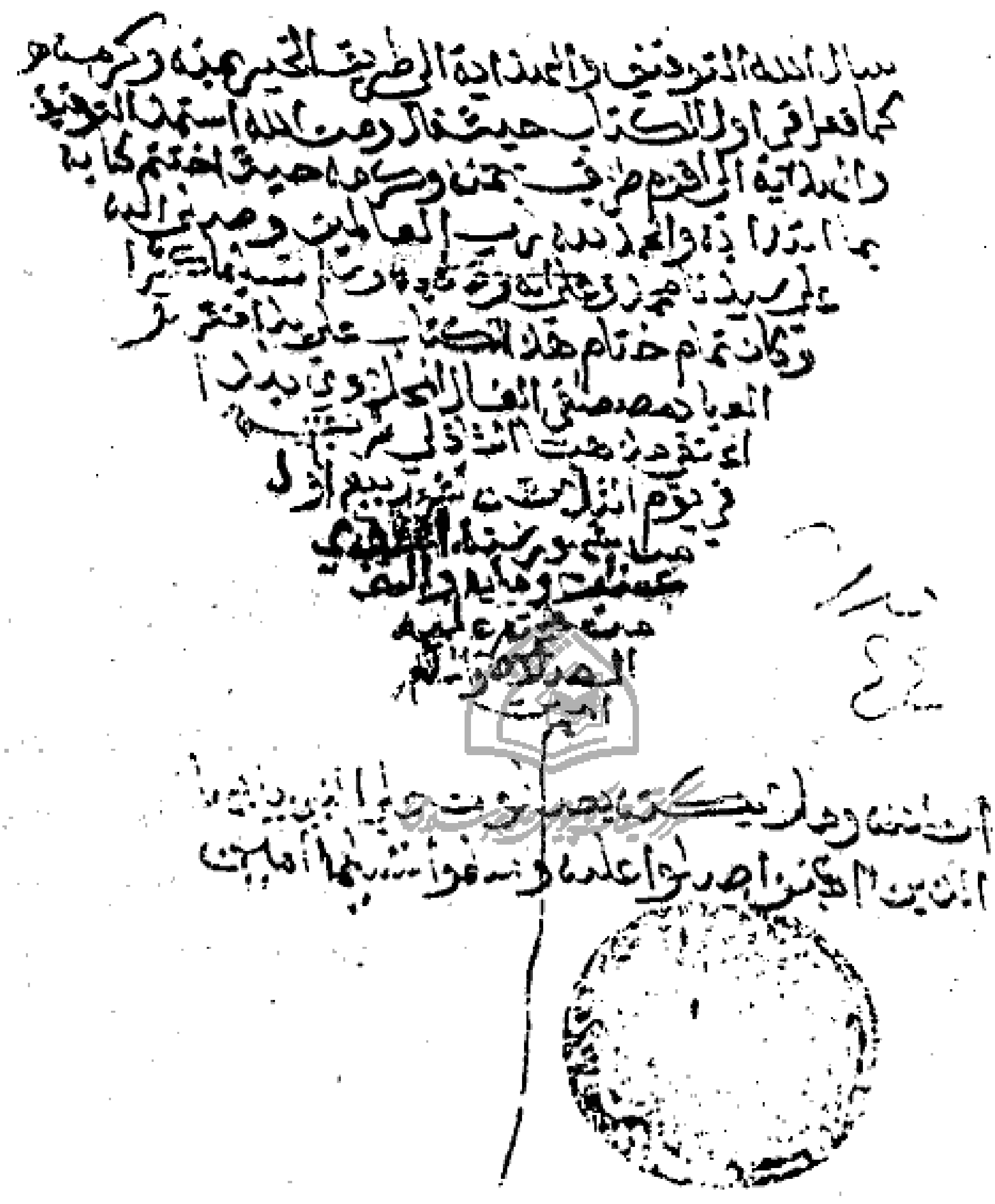
لوحة رقم (٣)

وهذه هي اللوحة الأخيرة من هذا المخطوط رقم ٩٥ نحو

ونلمح رقم ٤٤ ورقة وهذا هو عدد أوراقها ٤٤ ورقة ونقرأ فيها

نسأل الله التوفيق والهداية إلى طريق الخير بمنه وكرمه. كما فعل في أول الكتاب حيث قال ومن الله استمد التوفيق والهداية إلى أقوم طريق بمنه وكرمه اختتم كتابه بما ابتدأ به والحمد لله رب العالمين.

كما يتبين القارئ بالإضافة إلى أنها خاتمة الكتاب تاريخ فراغ الانتهاء من كتابه واسم الناسخ وغير ذلك بالإضافة لخاتم دار الكتب المصرية. على نحو ماقد أوضحناه في وصف المخطوطات فالكاتب : مصطفى الفار المحلاوي بلدا الحنفي مذهبا الشاذلي طريقة وتاريخ الفراغ من النسخ : في يوم الثلاثاء شهر ربيع أول من شهور سنة احدى عشرة ومائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام آمين.



سأل الله التوفيق والهداية الى طريق الخير بمنه وكرمه
كما نعم قراءة الكتاب حيث ذكر من الله استمد التوفيق
والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه حيث اختتم كتابه
بما ابتدأ به والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وكان تمام ختام هذا الكتاب على يد افقر
[illegible]

لوحة رقم (٣)

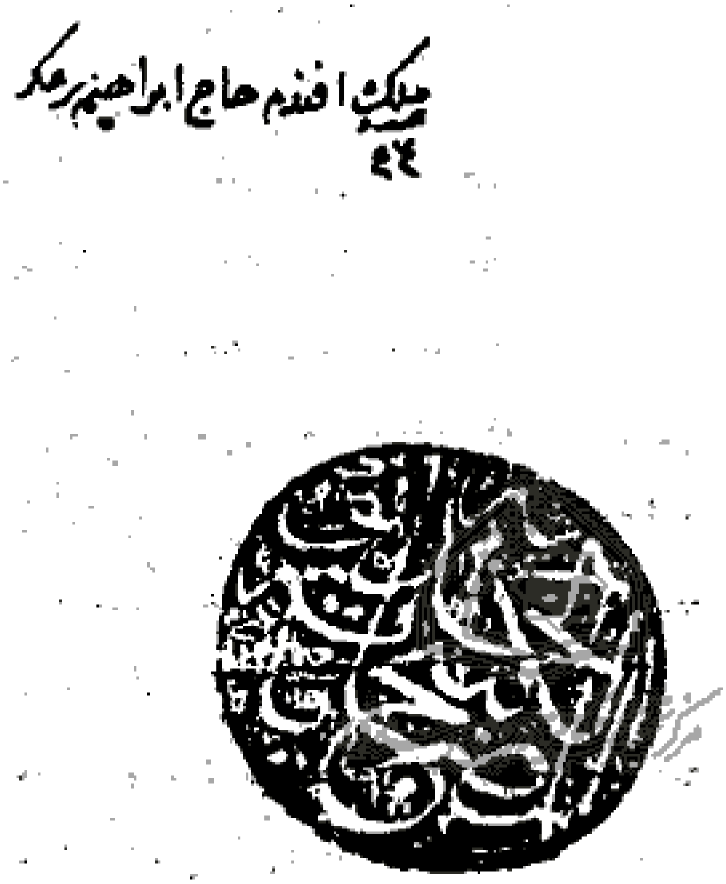
اللوحة الأخيرة من المخطوط رقم ٩٥

لوحات المخطوط رقم ٨٢ نحو م
أي نحو مكتبة (مصطفى فاضل)

وهذه هي لوحة رقم (١) فيه

وهي اللوحة الرابعة بين ترتيب اللوحات الموضوعة داخل الكتاب

وتمثل هذه اللوحة من مخطوط ٨٢ نحو م نحو مصطفى فاضل صفحة الغلاف وقد كتب عليها رقم المخطوط ٨٢ نحو م كما كتبت في أستمارة ملصقة بالغلاف البيانات الموضحة لعدد الأوراق عدد ٤٤ ورقة - ونقرأ عليها اسم المتملك وعليها خاتم الكتبخانة الخديوية المصرية. على نحو ماقد أوضحناه في وصف المخطوطات.



لوحة رقم (٤)

وهذه هي صفحة غلاف المخطوط رقم ٨٢ نحو م

لوحة رقم (٥)

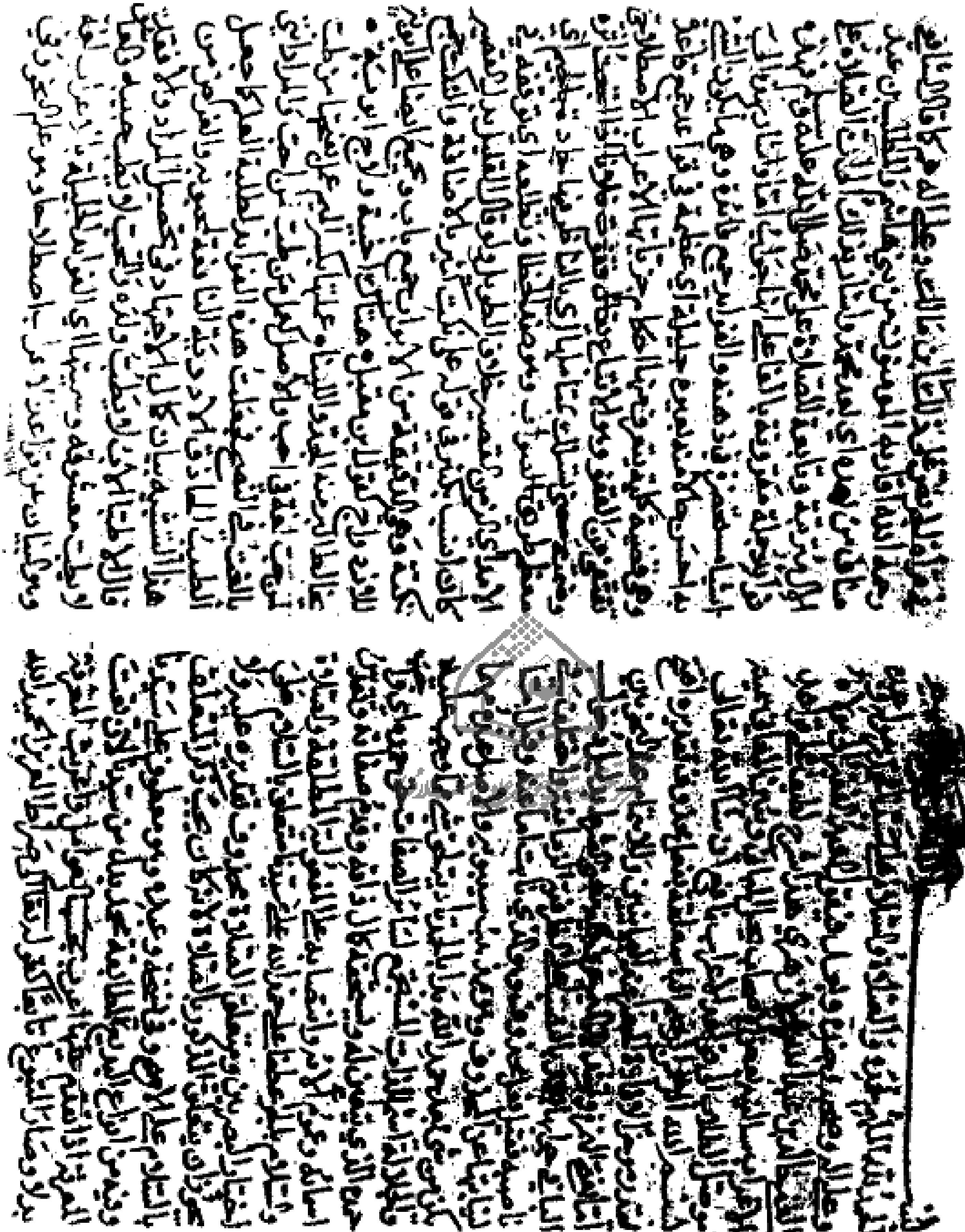
اللوحة الخامسة من مجموع لوحات المخطوطات وهى تمثل : اللوحة رقم (٢) من المخطوط رقم ٨٢ نحو م (مصطفى فاضل)

فى الصفحة المقابلة اللوحة رقم (٢) من مخطوط ٨٢ نحو م من كتاب موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب وتمثل هذه اللوحة ظهر ورقة الغلاف والصفحة الأولى من الورقة الثانية. أى تمثل صفحتين متقابلتين معاً ص ١، ص ٢ من المخطوط ٨٢ نحو م.

ونقرأ فى الصفحة اليمنى بعد البسملة والحمد لله والصلاة على النبى قوله وبعد : فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغنى خالد بن عبد الله الأزهرى هذا شرح لطيف على قواعد الإعراب سألنيه بعض الأصحاب يحل المباني ويبين المعاني سميته موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب.

فاسم الكتاب وتسميته واضحة والخط على نحو ماهو ظاهر واضح وعدد الأسطر فى كل صفحة ظاهر على نحو ما أوضحناه من قبل ونقرأ فى السطر الرابع من أسفل فى نفس هذه الصفحة الأولى من الشرح وفى نسخة وعيده وهذا يبين لنا ماسبق أن أشرنا إليه من منهج هذه المدرسة إزاء تناولها للنصوص التراثية.

وفى الصفحة الثانية المقابلة للصفحة الأولى نقرأ شرحه لكتاب قواعد الإعراب فى السطر الرابع من أعلى قوله : **قواعد جمع قاعده وهى قضية كلية** وهكذا بقية شرحه وهو شرح ممزوج لايتبين القارئ الشرح من المشروح ولايتبين منه البيت الشاهد حيث جاء ممزوجا كذلك لايعرف أول البيت من آخره وهكذا.



لوحة رقم (٥)

من مخطوط رقم ٨٢ نحو م وتمثل ص ١، ص ٢ من المخطوط

للوحة السادسة

(٦)

من مجموع اللوحات المختارة داخل الكتاب وهى

اللوحة رقم (٣)

من مخطوط ٨٢ نحو م (أى نحو مصطفى فاضل)

وهذه هى التى تمثل ظهر آخر ورقة من المخطوط حيث يظهر فيها خاتم دار الكتب وبعض الأشعار وقد أرفقت فى الصفحة المقابلة لها استمارة بها بيانات المخطوط من رقم الميكروفيلم وعدد أوراق المخطوط واسم الكتاب. إلخ. فى الغلاف المقوى للكتاب لإرشاد القارئ.

شعر للإمام ابن عرفة

لعمري لقد طال التعلل بالأماني لحية   وما طال إلا والتعلل مخرب

فيا ليت فيها كل موسى مهند   وإن لم يكن موسى [illegible]



اللوحة السادسة

وهي نهاية مخطوط ٨٢ نحو م

اللوحة رقم (٧)
من اللوحات المختارة داخل هذا الكتاب
وهى لوحة الغلاف وهى لوحة رقم (١)
من الكتاب المطبوع

تمثل هذه اللوحة واللوحات التالية المطبوع من الكتاب ويتضح منها أن كتاب موصل الطلاب جاء هامشا على كتاب تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب انظر اللوحة المقابلة حيث جاء «وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى موصل الطلاب» إلى «قواعد الإعراب» «للعلامة ابن هشام الأنصارى».

وهكذا تتبين نسبة الكتاب لمؤلفة - وأن الكتاب طبع هامشا - وأنه بذلك تكاد تقل الفائدة منه إلى حد كبير.

اعراب الالفية

المسمى

تمرين الطلاب

فى صناعة الاعراب للشيخ الامام العلامة

خالد بن عبد الله الازهرى رحمه

الله تعالى آمين

﴿ وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى موصل الطلاب

الى «قواعد الاعراب» للعلامة ابن هشام الانصارى ﴾

طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية

لأصحابها عيسى البابى الحلبى وشركاه

بجوار المشهد الحسينى بمصر

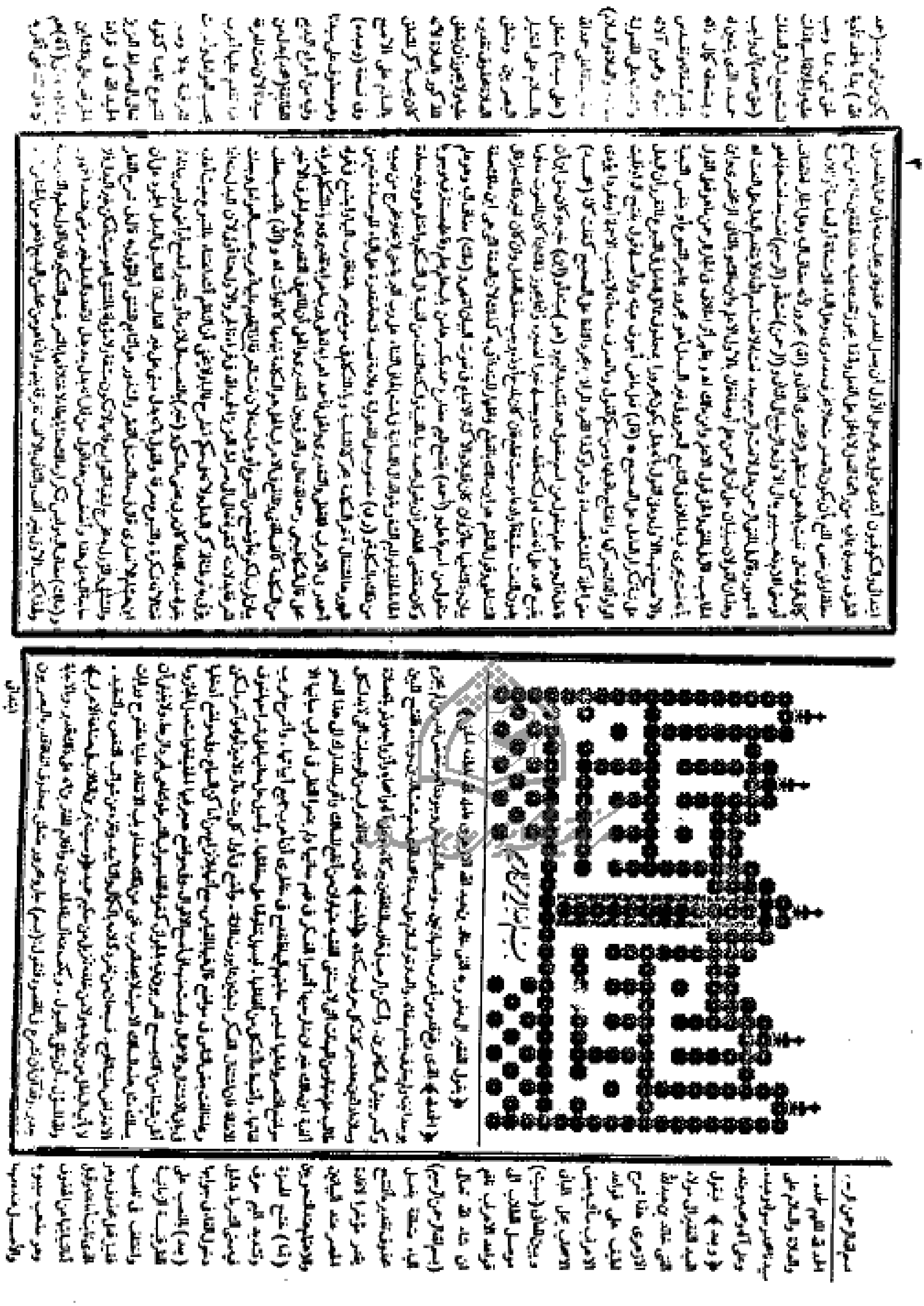
اللوحة السابعة (٧)

اللوحة الثامنة

من اللوحات المختارة داخل الكتاب

وهى اللوحة رقم (٢) من لوحات الكتاب المطبوع

وتمثل هذه اللوحة ظهر ورقة غلاف الكتاب المطبوع والوجه الأول من الورقة الثانية منه ويتضح فيها أن الشرح ممزوج بالنص المشروح أى أن موصل الطلاب ممزوج بقواعد الإعراب وأن الكتاب جاء هامشا على كتاب تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب وأن عدد أسطر الصفحة الواحدة ٣٤ أربعة وثلاثون سطرا فى الصفحة التى تحمل رقم (٢) وخمسة وثلاثون سطرا فى الصفحة التى تحمل رقم (٣) وأن القارئ لايتبين بداية أو نهاية للفقرات وأنه لاتوجد أبيات شواهد فى استقلال وإنما الكلمات كلها ممزوجة فهو شرح مخلوط مما يصعب على قارئ اليوم الاستفادة من هذا العمل الجليل كما أن الشواهد بكل أنواعها غير واضحة المعالم وكل هذا يقلل استفادة قارئ اليوم من هذا الجهد والعمل المنهجى التراثى.



اللوحة الثامنة

(٩)

اللوحة التاسعة

هذه اللوحة تمثل آخر ماجاء فى الكتاب حيث جاء الهامش الذى هو آخر كتاب موصل الطلاب تسعة أسطر وعدد كلمات كل سطر مابين أربع كلمات وثلاث كلمات وهكذا اختلفت أسطر الكتاب على هوامش الصفحات فهى فى بعض الهوامش تسعة أسطر وفى بعضها عشرة أسطر. والشرح ممزوج لايكاد القارئ يتبين عمل الشيخ خالد من عمل ابن هشام. واقرأ فى السطر السادس قوله : فختم الكتاب بما ابتدأ به وصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وقد أوضحنا عمل كل واحد من العالمين حيث جعلنا كتاب ابن هشام وهو المشروح بين أقواس - فجئنا بالجزء المشروح ببنط أسود كبير واضح وجعلناه بداية الأسطر.

- وجعلنا شرح الشيخ خالد بعد نقطتين رأسيتين وببنط أصغر وأقل سواداً ومن الممكن أن يقرأ القارئ كتاب ابن هشام تباعاً عندما يتابع قراءة ماجاء بين الأقواس من الأسطر ببنط أسود كبير فيجده كلاما متصلا.

كما أنه يستطيع أن يقرأ عمل الشيخ خالد متصلا كذلك إذا بدأ بقراءة ماجاء بعد النقطتين الرأسيتين اللتين جاءتا بعد الأقواس فتبين عمل كل عالم على حده ويظهر معنى أن هذا شرح لهذا.

الـكلام فيه مر في صدر الخطبة و (على محمد) متعلق بصليا و (خير نبي) قال الشاطبي والمكودي بدل من
محمد زاد الشاطبي ولا يكون عطف بيان لأن عطف البيان يشترط فيه موافقة المعطوف عليه في التعريف
والتنكير وخير نبي نكرة ومعنى خير نبي خير الأنبياء لكن وضع الاسم المفرد النكرة موضع الجمع المعرف
اختصارا اهـ وجملة (أرسلا) بالبناء للمفعول في موضع النعت لنبي (وآله) معطوف على محمد (الغر) جمع
أغر نعت أول لآله و(الكرام) جمع كريم نعت ثان لآله و(البررة) جمع بار نعت ثالث لآله (وصحبه)
معطوف على آله قال الشاطبي وهو اسم جمع صاحب وليس بجمع له على القياس على مذهب سيبويه والجمهور
ومثله راكب وركب اهـ و(المنتخبين) بفتح الخاء المعجمة جمع منتخب بمعنى المختار نعت لصحبه و(الخيرة)
بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت على وزن العنبة اسم المصدر من قولك اختاره الله قاله الجوهري
ونقل المكودي عن الزبيدي أنه صرح بانه مصدر ثم قال فعلى ما قال الزبيدي يكون نعتا المنتخبين لأن
المصدر يوصف به المفرد والمثنى والمجموع وقد جاء الاخبار به عن المفرد كقولهم محمد ﷺ خيرة الله من خلقه
وخيرة الله أيضا بالتسكين اهـ وقال الشاطبي بعد أن نقل انه اسم مصدر ويحتمل أن يضبط هنا بفتح الخاء على
انه جمع خير فقد حكى الفراء قوم خيرة بررة اهـ ولعله مثل بررة وعلى كل تقدير فالخيرة نعت ثان لصحبه
لا لمنتخبين خلافا للمكودي * وهنا آخر ما أردنا جمعه في هذا المختصر والحمد لله رب العالمين على إتمامه

(قال المؤلف) ووافق الفراغ منه يوم الاثنين المبارك السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم
قدره وحرمته سنة ست وثمانين وثمانمائة

(قال مؤلفه أيضا) ومن أعجب ما وقع لي أني حين فرغت من مسودته قارن ذلك أذان المؤذن لصلاة
الظهر فرجوت أن يكون مقبولا عند الله تعالى وما على من اعراض الحاسدين عنه في حال حياتي فسيتلقونه
بالقبول ان شاء الله تعالى بعد وفاتي كما قال بعضهم:

ترى الفتى ينكر فضل الفتى * لؤما وخبثا فاذا ما ذهب
لج به الحرص على نكتة * يكتبها عنه بماء الذهب

والحمد لله الذي هدانا لهذا الاعراب، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الملك الوهاب، وصلى الله وسلم
على سيد الأحباب، وعلى آله السادة الأنجاب، صلاة وسلاما دائمين الى يوم المآب

الخير عنه وكرمه كما فعل
أول الكتاب حيث
قال ومن الله أستمد
التوفيق والهداية الى
أقوم طريق عنه وكرمه
فختم كتابه بما ابتدأ به
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله رب العالمين

اللوحة رقم (٩)

كتاب شرح القواعد

للشيخ خالد الأزهرى(١)

الذى سماه

موصل الطلاب إلى قواعد الاعراب(٢)

(١) اللوحة رقم (١) التى تمثل صفحة الغلاف

(٢) اقرأ لوحة رقم (٢) السطر السابع من الصفحة اليمنى قرب نهايته وبداية السطر الثامن والسطر السادس من الصفحة اليمنى فى اللوحة رقم (٢) من المخطوط رقم ٩٥ نحو.

[مقدمة الشيخ خالد الأزهري]

[لكتابه]

[موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم لحمده. والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده. وعلى آله وصحبه وجنده

(وبعد)

فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغنى خالد بن عبد الله الأزهرى هذا شرح لطيف على قواعد الإعراب سألنيه بعض الأصحاب يحل المبانى ويبين المعاني.

(سميته) : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب نافع إن شاء الله تعالى[1]

[خالد بن عبد الله الأزهرى][2]

---

(١) فى هذه المقدمة الموجزة حدد الشيخ خالد منهجه وهدفه فهو شرح يحل به مبانى كتاب :«الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام» ويبين مايشتمل عليه من المعانى والأفكار - وذكر أن اسمه موصل الطلاب إلى كتاب قواعد الإعراب لابن هشام فهدف الشيخ خالد نَفْع الدارسين وتيسير سبلهم فى تحصيل العلم ثم هو يسأل الله أن يوفقه فيه.

(٢) كل مابين الأقواس المعقوفة هكذا [ ] إنما هو من عندى على نحو ماهو معروف لدى المشتغلين بصناعة التحقيق.

[شرح الشيخ خالد المسمى : موصل الطلاب]
[على كتاب]
[الإعراب عن قواعد الإعراب : لابن هشام الأنصاري المصري]

(بسم الله الرحمن الرحيم) : الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره أفتتح يقدر مؤخرا لإفادة الحصر عند البيانين وللاهتمام عند النحويين[1]

(أمّا) : بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جوابها

(بعد) : بالنصب على الظرفية الزمانية واختلف في ناصبة فقيل **فعل محذوف** وهو الذي نابت أما عنه وقيل : **أما** لنيابتها عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والأصل عنده **مهما يكن من شئ بعد**

(حمداً لله) : بدأ بالحمد تأدية لحق شئ مما وجب عليه والجلالة اسم للذات المستجمع لسائر الصفات

(حق حمده) : أي واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه كمال ذاته وقدم صفاته وتقدس أسمائه وعموم آلائه، وانتصابه على المفعولية المطلقة

(والصلاة والسلام) : بالجر عطفا على حمدا لله

(على سيدنا) : متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلاة محذوف تقديره عليه ولايجوز أن يتعلق المذكور بالصلاة لأنه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الأصح وفي نسخة[2]

(١) للتقديم والتأخير أغراض متعددة ولأن سيبويه نص في كتابه على أنه للاهتمام ظل النحويون يرددون هذا الغرض إلى أن جاء عبد القاهر الجرجاني ووضع نظريته (معاني النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات) وثار على النحويين وبين بالدليل العلمي أن أغراض التقديم والتأخير وكذلك بقية مايتطلبه الاستعمال من حذف وإظهار وإضمار إلى آخره مما جعلناه تحت عنوان ربط الكلام بمقام استعماله ومراعاة مقتضى حاله - غير أننا نجد هنا أنه مازال التقديم عند النحويين للاهتمام وعند البيانيين للحصر وذلك راجع إلى أن التابعين يرددون مايضربه السابقون من أمثله دون أن يستفيدوا من المبدأ في حد ذاته ويربطون اللغة بمقام استعمالها انظر كتابنا عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني المفتن في العربية ونحوها ط٤، ص ٢٣٨.

(٢) لأن كتب ابن هشام كانت بين أيدي دارسين متعددين وكان الكتاب الواحد يتناوله أكثر من شيخ اختلفت بعض العبارات في بعض النسخ ومن هنا وجدنا دقة المنهج الذي اتبعه الشيخ خالد عندما نص على أن كلمة (عبده) موجودة في نسخة من النسخ التي بين يديه وهو يقوم بشرحه للكتاب ومن هنا فإن ما يقوم به المحققون اليوم عندما يعارضون النسخ إنما هو مستفاد من أعمال علمائنا من اكثر من ستمائة عام ومن قبل النهضة العلمية الحديثة.

(وعبده) : وهو معطوف على سيدنا وفيه من أنواع البديع المطابقة
(محمد) : بدل من سيدنا لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل وأعربت المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى :"إلى صراط العزيز الحميد الله"[1] في قراءة الجرِّ نصَّ على ذلك ابن مالك
(و) : على
(آله) :هم كما قال الشافعي أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف
(من بعده) : أي من بعد محمد وأشار بذلك إلى أن الصلاة على الآل مترتبة وتابعة للصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
(فهذه فوائد) : جملة مقرونة بالفاء على أنها جواب إن وأشار بهذه إلى أشياء مستحضرة في ذهنه والفوائد جمع فائدة وهي مايكون الشئ به أحسن حالا منه بغيره
(جليلة) : أي عظيمة في قواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئياتها
(الإعراب) :الإصطلاحي
(تقتفي) : من القفو وهو الإتباع يقال قفوت فلانا إذا تبعت أثره وضمنه معنى تسلك
(متأملها) : أي الناظر فيها
(جادة) : بالجيم أي معظم طريق
(الصواب) : وهو ضد الخطأ
(وتطلعه) : أي توقفه
(في الأمد) : أي الزمن
(القصير) : خلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصيرلكان أنسب لكثير في قوله
(على نكت كثير) : بالإضافة والنكت بالمثناة[2] جمع نكتة وهي الدقيقة
(من الأبواب) : جمع باب ويجمع أيضا على أبوبة[3] للازدواج كقول ابن مقبل
هتَّاكُ أخبية ولأج أبوبة   يخالط البر منه الجد واللينا
(عملتها) : بكسر الميم

---

(١) سورة إبراهيم آية ١.
(٢) المثناة : يقصد التاء لأنها يوضع عليها نقطتان وهذا منعا للبس ومن أجله كان إعجام الحروف الذى قام به نصر بن عاصم. تلميذ أبي الأسود الدؤلي - وبناء عليه تطالعنا مثل هذه المصطلحات الخاصة بالحروف المعجمة (أي التي تتميز عن نظيرها بالنقاط) مثل الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والشين والسين والضاد والصاد والقاف والكاف.. الخ.
(٣) جمع أبوبة يوجد عند بعض العامة وهو يستخدم في قرى دمياط.

(عمَل) : بفتحها

(من طب لمن حب) : لغة فى أحب والأصل كعمل من طب لمن حب والمراد أننى بالغت فى النصح فجعلت هذه الفوائد لطلبة العلم كما يجعل الطبيب الحاذق الأدوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه بيان كمال الاجتهاد فى تحصيل المراد وإلا فقد قال الأطباء الأب لايطب ولده والمحب لايطب حبيبه والعاشق لايطب معشوقه

(وسميتها) : أى الفوائد الجليلة

(بالإعراب) : لغة وهو البيان

(عن قواعد الإعراب) : اصطلاحا وهو علم النحو وفى هذه التسمية من البديع التجنيس التام اللفظى والخطى[1]

(ومن الله أستمد) : أى أطلب المدد قدم معموله عليه لإفادة الحصر

و(التوفيق) : خلق قدرة الطاعة فى العبد وضده الخذلان

(والهداية) : الإرشاد والدلالة وضدها الغواية والضلالة

(إلى أقوم طريق) : قدم الصفة على الموصوف وأضافها إليه رعاية للسجع والأصل إلى طريق أقوم أى مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول إلى المأمول لأن الخط المستقيم أقصر من الخط المنحنى

(بمنه) : أى إنعامه ويطلق المن على تعداد النعم الصادرة من الشخص إلى غيره كقوله فعلت مع فلان كذا وكذا وتعديد النعم من الله مدح ومن الإنسان ذم ومن بلاغات الزمخشرى : طعم الآلاء أحلى من المن وهو أمَرّ من الآلاء عند المن أراد بالآلاء الأولى النعم وبالآلاء الثانية الشجر المر وأراد بالمن الأول المذكور فى قوله تعالى :"المن والسلوى"[2] وبالثانى تعديد النعم

(وكرمه) : أى جوده يقال على الله تعالى كريم ولايقال سخى إما لعدم الورود وإما للأشعار بجواز الشح

(وينحصر) : يقرأ بالتحتية[3] على إرادة المصنف أو الكتاب و بالفوقانية على إرادة الفوائد الجليلة أو المقدمة

(فى أربعة أبواب) : من حصر الكل فى أجزائه وهى الجملة وأحكامها والجار والمجرور وتفسير الكلمات والإشارات إلى عبارات محررة وستمر بك هذه الأبواب بابا بابا.

(١) يقصد الجناس التام لفظًا وكتابة بين كلمتى الإعراب والإعراب الأولى بمعنى الافصاح أوالبيان والثانية المصطلح الخاص بالنحو.

(٢) سورة البقرة آية ٥٧.

(٣) أى النقاط التحتية ويقصد الياء أما الفوقية فيقصد التاء.

(الباب الأول)

(في) : شرح

(الجمل و) : ذكر

(أقسامها وأحكامها) : جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين

(وفيه) : أي في الباب الأول

(أربع مسائل) : جمع مسألة مفعلة من السؤال وهو مايبرهن عليه في العلم

(المسألة الأولى في شرحها)

أي الجملة ويستتبع ذلك ذكر أقسامها وأحكامها والمراد بالأقسام الجزئيات لا الأجزاء.

(أعلم) : أيها الواقف على هذا المصنف

(أن اللفظ) : المركب الإسنادي يكون مفيدا :"كقام زيد" وغير مفيد نحو : إن قام زيد، وأنّ غير المفيد يسمي جملة فقط وأن

(المفيد يسمي كلاما) : لوجود الفائدة

(و) : يسمى

(جملة) : لوجود التركيب الإسنادي

(ونعني) : معشر النحاة

(بالمفيد) : حيث أطلقناه في بحث الكلام

(مايحسن) : من المتكلم

(السكوت عليه) : بحيث لايصير السامع منتظرا لشئ آخر وبين الجملة والكلام عموم مطلق(١)

(و) : ذلك

---

(١) يفرق نحاة العربية بين المصطلحات الآتية : اللفظ - الجملة - الكلام. فالجملة هي المركب الإسنادي أي ماركب من مسند ومسند إليه ليشمل بذلك الجملة الفعلية والاسمية معا. ولذا فالجملة قد تكون تامة ومفيدة وقد تكون غير تامة وغير مفيدة على نحو مامثل؛ أما مصطلح الكلام فلابد أن يكون مفيدا فائدة يدركها السامع ويحسن سكوت المتكلم عليها ومن هنا جاء قوله : أن الجملة أعم من الكلام وأن كل كلام جملة وليس كل جملة كلاما. ثم أردف بعد ذلك التعليل والتدليل المذكورين.

(أن الجملة أعم من الكلام) : لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها **(فكل كلام جملة)** لوجود التركيب الإسنادي[1]

(ولا ينعكس) : عكسا لغويا أى ليس كل جملة كلاما لأنه تعتبر فيه الإفادة بخلافها

(ألاترى أن جملة الشرط نحو : إن قام زيد من قولك : إن قام زيد قام عمرو يسمى جملة) : لاشتمالها على المسند والمسند إليه

(ولا يسمى كلاما لأنه لا) : يفيد معنى

(يحسن السكوت عليه) : لأن إن الشرطية أخرجته عن صلاحيته لذلك لأن السامع ينتظر الجواب

(وكذلك) : أى وكالقول فى جملة الشرط

(القول فى جملة الجواب) : أى جواب الشرط وهى جملة قام عمرو من المثال المذكور فتسمى جملة ولاتسمى كلاما لما قلناه والحاصل أنه جعل فى كل من جملتى الشرط وجوابه أمرين أحدهما ثبوتى وهو التسمية بالجملة والآخر سلبى وهو عدم التسمية بالكلام ففى ذلك دليل على ما أدعاه من عدم ترادف الجملة والكلام[1] ورد على من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال جمل جواب الشرط كلام بخلاف جمل الشرط كالرضى[2]

(ثم الجمل) : تنقسم أولا بالنسبة إلى التسمية إلى اسمية وفعلية وذلك أنها تسمى[3]

---

(١) لأن الترادف معناه المطابقة التامة أى أن تتطابق الكلمتان تطابقا تاما بحيث يقع المركز عل المركز والمحيط على المحيط - أنظر هذه القضية في مقدمة كتابنا الألفاظ نشر دار المعارف فى طبعاته المختلفة.

(٢) انظر ماجاء فى نسخة الأزهرية تحقيقنا شرح الشيخ خالد الأزهرى وحواشي الشيخ حسن العطار وتقريرات الإمبابى.

(٣) اهتم علماء العربية بدراسة الجملة على مختلف مستوياتها وبكل أنواعها؛ من حيث الاسمية والفعلية، ... ومن حيث التركيب: الكبرى والصغرى ... ومن حيث الخبرية والإنشائية ... ومن حيث الجمل التى لها محل من الإعراب والتى لا محل لها ...

[الجملة الاسمية والفعلية]

(اسمية إن بدئت باسم) : صريح

(كزيد قائم) : أو مؤول نحو :"**وأن تصوموا خير لكم**"(١) أي صومكم خير لكم أو بوصف رافع لمكتف به نحو : **أقائم الزيدان** أو اسم فعل نحو : **هيهات العقيق**

(و) : إذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الإعراب دون المعنى أم المعنى دون الإعراب أم غيرهما معا أم لم يغير واحدا منهما فالأول نحو

(إن زيداً قائم و) : الثاني نحو

(هل زيد قائم و) : الثالث نحو

(مازيد قائما و) : الرابع نحو

(لزيد قائم و) : الجمل تسمى

[الجملة الفعلية]

(فعلية إن بدئت بفعل) : سواء كان ماضيا أم مضارعا أم أمرا وسواء كان الفعل متصرفا أو جامدا وسواء كان تاما أم ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل أو مبنيا للمفعول

(كقام زيد، ويضرب عمرو، واضرب زيدا) : ونعم العبد وكان زيد قائما "وقتل الخراصون"(٢)

(و) : لافرق في الفعل بين أن يكون مذكورا أو محذوفا تقدم معموله عليه أم لا، تقدم عليه حرف أم لا: نحو

(هل قام زيد و) : نحو

(زيدا ضربته وياعبد الله) : فزيدا وعبد الله منصوبان بفعل محذوف

(لأن التقدير) : في الأول

---

(١) سورة البقرة آية ١٨٤.

(٢) سورة الذاريات آية ١٠.

(ضربت زيدا ضربته) : فحذف ضربت لوجود مفسره وهو ضربته

(و) : في الثاني

(أدعو عبد الله) : فحذف أدعو لأن حرف النداء نائب عنه ونحو : "**فريقا كذبتم وفريقا تقتلون**"[1] ففريقا مقدم من تأخير والأصل كذبتم فريقا[2]

(ثم) : الجملة

(تنقسم) : ثانيا بالنسبة إلى الوصفية

---

(١) سورة البقرة آية ٨٧.

(٢) قوله والأصل : كذبتم فريقا أي أن تمام الجملة : فكذبتم فريقا كذبتم وتقتلون فريقا - وهذا مايعرف في النحو التحويلي التوليد بالبنية العميقة (Deep Structure) أما المنطوق فهو يعرف بالبنية السطحية (Surface structure)- ومعناه أن مراكز اللغة عند الإنسان يوجد فيها هذا التركيب العميق غير أن الناطق يكتفي بالمنطوق اعتمادا على التواصل القائم بين الطرفين ومعلوم أن نظرية النحو التحويلي التوليدي مستفادة من النحو العربي. على نحو مافصلناه.

[أنواع الجمل الوصفية]

[الصغرى والكبرى]

(إلى صغرى وكبرى) : فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدأ في الأصل نحو إن زيداً قام أبوه، أو في الحال اسمية كانت أو فعلية، والكبرى هي التي خبرها جملة كزيد قام أبوه فجمله قام أبوه صغرى لأنها خبر عن زيد وجملة زيد قام أبوه كبرى لأن الخبر المبتدأ فيها جملة

(و) : قد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما

(إذا قيل زيد أبوه غلامه منطلق، فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر) : المبتدأ

(الثالث) : وهو غلامه

(و) : المبتدأ

(الثالث وخبره) : وهما غلامه ومنطلق

(خبر) : المبتدأ

(الثاني) : وهو أبوه والرابط بينهما الهاء من غلامه

(و) : المبتدأ

(الثاني وخبره) : وهما أبوه غلامه منطلق

(خبر) : المبتدأ

(الأول) : وهو زيد والرابط بينهما الهاء من أبوه

(ويسمى المجموع وهو زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى) : لاغير لأن خبر مبتدئها جملة

(و) : تسمى جملة

(غلامه منطلق جملة صغرى) : لاغير لأنها وقعت خبرا عن مبتدأ وهو أبوه

(و) : تسمى جملة

(أبوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة إلى جملة غلامه منطلق و) :

تسمى جملة أبوه غلامه منطبق أيضا جملة

(صغرى بالنسبة إلى زيد) : لكونها وقعت خبرا عنه والمعنى غلام أبى زيد منطلق **ولك فى الروابط طريقان أحدهما**[1] **أن تضيف كلا** من المبتدآت غير الأول إلى ضمير متلوه كما مثل المصنف **والثانى أن تأتى بالروابط بعد** خبر المبتدأ الأخير نحو زيد عند الأخوان الزيدون ضاربوهما عندها بإذنه فضمير التثنية للأخوين وضمير **المؤنث لهند وضمير المذكر لزيد وتتفرع من هذين الطريقين طريق ثالثة مركبة** منهما وهى أن **تجعل بعض الروابط مع المبتدأ وبعضها مع الخبر نحو** : زيد عبداه الزيدون ضاربوهما

(ومثله) : فى كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين قوله تعالى :

("لكنا هو الله ربى"[2] **إذ أصله)** : أى أصل لكنا

(لكن أنا) : فحذفت الهمزة بنقل الحركة أو بدونه وتلاقت النونان فأدغم وفى قراءة ابن عامر بإثبات ألف نا وصلا ووقفا والذى حسن ذلك وقوع الألف عوضا عن همزة أنا وقراءة أبيّ ابن كعب لكن أنا على الأصل

(وإلا) : أى وأن لم يكن أصله لكن أنا بالتخفيف بل كان أصله لكنّ هو بالتشديد وإسقاط الألف

(لقيل لكنه) : لأن لكنّ المشددة عاملة عمل إن فإذا كان اسمها ضميرا وجب اتصاله بها وقد تسامح المصنفون بدخول اللام فى جواب إن الشرطية المقرونة بلا النافية فى قولهم :"وإلا لكان كذا" حملا على دخولها فى جواب لو الشرطية لأنها أختها ومنع الجمهور دخول اللام فى جواب إن : وأجازة ابن الإنبارى ولكن حرف استدراك من

---

(١) اهتم علماء العربية بطرق تعليق الكلام وربط بعضه ببعض وكيفية هذا الربط وأنواعه - وهذا مايتوصل إليه اللغويون المحدثون اليوم من نحو قولهم : اللغة ليست مجموعة ألفاظ بل مجموعة علاقات Systeme des Rapports وقد أوضحنا أن هذا مستفاد من أعمال علمائنا القدماء منذ أن سجل عبد القاهر الجرجانى نظريته التى جاءت تحت عنوان : معانى النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات وقد فصلنا القول فيها فى كتابنا : عالم اللغة عبد القاهر الجرجانى المفتن فى العربية ونحوها.

(٢) سورة الكهف آية ٣٨.

"أكفرت"[1] كأنه قال أنت كافر بالله ولكن أنا هو الله ربي فأنا مبتدأ أول وهو ضمير الشأن مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربي خبر المبتدأ الثالث والثالث وخبره خبر الثاني ولايحتاج إلى رابط لأنها خبر عن ضمير الشأن والثاني وخبره خبر الأول والرابط بينهما ياء المتكلم ويسمى المجموع **جملة كبرى**، "والله ربي" **جملة صغرى**، "وهو الله ربي": جملة كبرى بالنسبة إلى الله ربي وصغرى بالنسبة إلى أنا وقد تكون الجملة لاصغرى ولاكبرى لفقد الشرطين كقام زيد وهذا زيد

(المسألة الثانية في)

بيان

(الجمل التي لها محل من الإعراب)[2] : الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم

(وهي سبع) : على المشهور

(أحداها الواقعة خبرا) : لمبتدأ في الأصل أو في الحال

(وموضعها) : إما رفع أو نصب فموضعها

(رفع في بابي المبتدأ وإن) : المشددة فالأول

(نحو : زيد قام أبوه) : فجملة قام أبوه في موضع رفع خبر عن زيد

(و) : الثاني

(إن زيدا أبوه قائم) : فجملة أبوه قائم في موضع رفع خبر إن ولافرق بين البابين من وجوه : **أحدهما** : أن العامل في الخبر على **الأول المبتدأ** وعلى الثاني إن : **ثانيها** : أن الخبر في الأول **محكم** وفي الثاني **منسوخ**، **ثالثها**: أن الخبر في الأول يلقى **إلى خالي الذهن** من الحكم والتردد فيه **وفي الثاني يلقى إلى الشاك أو المنكر في أول درجاته**[3]

(و) : موضعها

---

(١) الكهف الآية ٣٨.

(٢) هذا العنوان من صنع المصنف فهو بين قوسين على هيئة هلال. أما مابين المعقوفين فهو من عندنا لأن التنظيم والتوضيح اقتضاه.

(٣) مايذهب إليه المحدثون من كون اللغة ظاهرة اجتماعية ومايعدونه سبقا وكشفا جديدا هو أمر مقرر لدى علمائنا والأكثر أننا نجده عند علمائنا يأخذ المنهج التحليلي التطبيقي فهو يبحث حالة المتكلم والسامع ويضفي على اللغة المكتوبة الحياة وبذلك تظل النصوص نابضة بالحياة وما يذهب إليه المحدثون من علماء الغرب في أيامنا إنما هو مستفاد من أعمال علمائنا انظر في ذلك كتابنا: ظواهر قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين : الفصل الثالث وجوب تحليل البناء اللغوي من خلال المسرح الحدث الذي دار عليه.

(نصب في بابي كان وكاد) : فالأول

(نحو : "كانوا يظلمون"[1]) : فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر لكان والثاني نحو

(وما كادوا يفعلون)[2] : فجملة يفعلون في موضع نصب خبر لكاد والفرق بين البابين من وجوه : **الأول** : أن جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية وفعلية وجملة خبر كاد لاتكون إلا فعلية فعلها مضارع[3]. **الثاني** : أن خبر كان لايجوز اقترانه بأن المصدرية ويجوز في خبر كاد. **الثالث** : أن خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة أقوال: **أحدها** : أنه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين. **والثاني** : أنه مشبه بالحال عند الفراء **والثالث** : أنه حال عند بقية الكوفيين

الجملة **(الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا به ومحلهما النصب فالحالية نحو قوله تعالى : "وجاءوا أباهم عشاء يبكون"[4])** : فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من الواو وعشاء منصوب على الظرفية وقوله صلى الله عليه وسلم : "**أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد**" فجملة وهو ساجد من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من العبد

(و) : الجملة

(المفعولية تقع في أربعة مواضع الأولى أن تقع محكية بالقول نحو : "قال إني عبد الله"[5]) : فجملة إني عبد الله في موضع نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على أنها محكية بقال كسر إن بعد دخول قال[6]

(والثاني أن تقع تالية للمفعول الأول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ) :

(١) سورة الأعراف آية ١٦٢.

(٢) سورة البقرة آية ٧١.

(٣) هذه هي مبادئ المنهج الوصفي مع دقة في التطبيق وعمق في الاستقصاء وتتبع لكل الحالات واهتمام بالجانب الشكلي مع الخروج بالقاعدة الدقيقة المحكمة.

(٤) سورة يوسف آية ١٦.

(٥) سورة مريم آية ٣٠.

(٦) مواضع جملة المفعولية على هذا النحو من التحليل تؤكد سبق علماء العربية في دراسة التراكيب من جانبيها الجانب اللفظي أي الجانب التعليقي بمعنى أن اللغة مجموعة علاقات وأن دراسة هذه العلاقات هو مايكشف عن عمق اللغة وعن طبيعتها الداخلية واللغة العربية في هذا تكاد تستقل بطبيعة متفردة وذلك لأن جانب التركيب اللفظي لايستقل عن جانب الدلالة المنبثقة عن طبيعة البناء وذلك عندما نتدبر المواضع الأربعة للجملة المفعولية التي حددها ابن مالك وشرحها الأزهري نجد أنفسنا أمام منهج في المباحث اللغوية أعانت عليه طبيعة اللغة العربية وإخلاص علماء المسلمين لكتاب الله ودراسة لغته.

فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه فى موضع نصب على أنها المفعول الثانى لظن

(و) : الثالث : أن تقع

(تالية للمفعول الثانى فى باب أعلم نحو أعلمت زيدا عمرا أبوه قائم) : فجملة أبوه قائم فى موضع نصب على أنها المفعول الثالث وإنما لم تقع تالية للمفعول الأول من باب أعلم لأن مفعوله الثانى مبتدأ فى الأصل والمبتدأ لايكون جملة[1]

(و) : الرابع : أن يقع

(معلقا عنها العامل) : والتعليق إبطال العمل لفظا وإبقاؤه محلا لمجئ ماله صدرالكلام سواء كان من باب علم أو من غيره **فالأول :**

(نحو :"لنعلم أى الحزبين أحصى"[3]) : فأى الحزبين مبتدأ ومضاف إليه وأحصى خبره وهو فعل ماض لااسم تفضيل على الأصح وجملة المبتدأ وخبره فى موضع نصب سادة مسد مفعولى نعلم **والثانى :** نحو

(فلينظر أيها أزكى)[4] : اسم تفضيل لأنه من الثلاثى

(طعاما) : فأيها : مبتدأ ومضاف إليه وأزكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدأ وخبره فى موضع نصب سادة مسد مفعولى ينظر المقيد بالجار قال المصنف فى المغنى لأنه يقال نظرت فيه ولكنه هنا علق بالاستفهام عن الوصول فى اللفظ إلى المفعول وهو من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك الحرف، وزعم ابن عصفور أنه لايعلق فعل غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين انتهى

والنظر : الفكر فى حالة المنظور فيه

(والرابعة) : من الجمل التى لها محل الجملة

(المضاف إليها ومحلها الجر) : فعلية كانت أو اسمية فالأولى

---

(١) هذه العبارة تمثل قاعدة تكشف عن جوانب عمق البحث فى اللغة.

(٢) يظهر هنا منهج التتبع للظاهرة واستقصاء حالاتها والتدليل عليها وهذا غاية فى دقة البحث وقمة فى نضج العقل وكشف عن عبقرية العربية.

(٣) سورة الكهف آية ١٢.

(٤) سورة الكهف آية ١٩.

(نحو) : قوله تعالى

(هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)[1] : فجملة ينفع الصادقين صدقهم فى محل جر بإضافة يوم إليها **والثانية** : نحو قوله تعالى

(يوم هم بارزون)[2] : فجملة هم بارزون من المبتدأ والخبر فى محل جر بإضافة يوم إليها والدليل على أن يوم فيهما مضاف عدم تنوينه[3]

(و) : كذا

(كل جملة وقعت بعد إذ) : الدالة على الماضى[4]

(أو إذا) : الدالة على المستقبل

(أوحيث) : الدالة على المكان[4]

(أو لما الوجودية) : الدالة على وجود شئ لوجود غيره[4]

(عند من قال باسميتها) : وهو أبو بكر بن السراج وتبعه أبو على الفارسى وتبعهما أبو الفتح بن جنى وتبعهم جماعة زعموا أنها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى إذا واستحسنه المصنف فى المغنى[5]

(أوبينما أو بينا) : بزيادة الميم فى الأولى وحذفها فى الثانية

(فهى) : أى الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات

(فى موضع خفض بإضافتهن) : أى إضافة هذه المذكورات

(إليها) : مثال إذ : قوله تعالى : "واذكروا إذ أنتم قليل"[6] "وإذ كنتم قليلا"[7]

---

(١) سورة المائدة آية ١١٩.

(٢) سورة غافر آية ١٦.

(٣) التحليل هنا قائم على الجانبين الشكلى والعقلي معا. ففى الجملة الفعلية التى محلها الجر فواضح أن جملة ينفع فى محل جر بإضافة يوم إليها - أما الجملة الاسمية :(هم بارزون) فتحتاج إلى تدبر غير أن هذا الجانب من التدبر العقلى يعتمد على التحليل الشكلى فمثلا كلمة يوم غير منونة وهذا جانب نطقي شكلي فهو منهج دراسى متكامل.

(٤) فى هذه الأمثلة كلها يقوم التحليل معتمدا على حدى الحدث اللغوى جانب الشكل وجانب المضمون معا.

(٥) يتأكد هنا اتجاه مدرسى الذى أثمر ماأطلقنا عليه اسم المدرسة المصرية اللغوية ففروعها ممتدة إلى الشنوانى والإمبابى والعطار والطهطاوى ورأسها خالد الأزهرى وجذورها تضرب من عند ابن هشام وابن مالك لتصل إلى ابن جني وشيخه أبى على الفارسى وشيخ أبى على أبو بكر بن السراج فهى سلسلة نسب فى العلم ذات اتجاه متميز ميزته أنه يتطور فى استجابة ووعى ولذا كتب له البقاء وكان مصدر عطاء لكل جديد.

(٦) سورة الأنفال آية ٢٦.

(٧) سورة الأعراف آية ٨٦.

فتضاف للجملتين كما مثلنا ، ومثال إذا : وتختص بالجملة الفعلية[1] على الأصح قوله تعالى : "إذا جاء نصر الله"[2] ومثال حيث : جلست حيث جلس زيد أو حيث زيد جالس فتضاف للجملتين كما مثلنا وإضافتها إلى الجملة الفعلية أكثر ومثال لما : قولك لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضي. ومثال بينما أو بينا قولك بينما أو بينا زيد قائم، أو يقوم زيد والصحيح أن ماكافة لبين عن الإضافة فلا محل للجملة بعدها من الإعراب وأصل بينا بينما فحذفت الميم[3]

(والجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم) : وهو إن الشرطية وأخواتها

(ومحلها الجزم إذا كانت) : الجملة الجوابية

(مقرونة بالفاء) : سواء كانت اسمية أو فعلية خبرية أم إنشائية

(أو) : كانت مقرونة

(بإذا الفجائية) : ولا تكون إلا اسمية والأداة ان خاصة فالأولى المقرونة بالفاء

(نحو) : قوله تعالى :

(من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم)[4] : فجملة لاهادي له من لا واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من

(ولهذا) : أي ولأجل أنها في محل جزم

(قرئ بجزم يذر) : بالياء

(عطفا على محل الجملة) : فيذرهم مجزوم على قراءة حمزة والكسائي معطوف على محل جملة فلا هادي له

(و) : الثانية المقرونة بإذا الفجائية

(نحو) : قوله تعالى :

(وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون)[5] : فجملة : هم

---

(1) التمييز هنا بين الكلمتين يعتمد في تحليله على جانبي الشكل والمضمون معا.

(2) سورة النصر آية ١.

(3) التحليل هنا يقوم على المنهج الوصفي بمبادئه بما فيها الاعتماد على الجانب التركيبي التحليلي - مع الاستفادة من مبادئ المنهج التاريخي ومعطياته وذلك وفقا لما تقدمه المادة موضوع الدراسة وتؤكده البحوث.

(4) سورة الأعراف آية ١٨٦.

(5) سورة الروم آية ٣٦.

يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو إن، والفجأة : البغتة، وتقييد الشرط بالجازم احتراز عن الشرط غير الجازم كإذا ولو ولولا

(فأما) : إذا كان جملة الجواب فعلها ماض خال عن الفاء

(نحو : إن قام زيد قام عمرو فمحل الجزم) : في الجواب

(محكوم به للفعل وحده) : وهو قام

(لا للجملة بأسرها) : وهي قام وفاعله

(وكذا) : أي وكالقول في فعل الجواب

(القول في فعل الشرط) : أي أن الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة بأسرها لأن أداة الشرط إنما تعمل في شيئين لفظا أو محلا فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة بأسرها(١)

(ولهذا تقول إذا عطفت عليه) : أي على فعل الشرط الماضي فعلا

(مضارعا) : وتأخر عنهما معمول

(وأعلمت) : الفعل

(الأول) : وهو الماضي في المتنازع فيه نحو

(إن قام ويقعدا أخواك قام عمرو فتجزم) : المضارع

(المعطوف) : على الماضي

(قبل أن تكمل الجملة) : بفاعلها وهو أخواك فلولا أن الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل اتمامها وهو ممتنع(٢)

(تنبيه)

وهو لغة : الإيقاظ يقال نبهت تنبيها أي أيقظت إيقاظا ، واصطلاحا : عنوان البحث الآتي بحيث يعلم من البحث السابق إجمالا

---

(١) من هذا التحليل يظهر مفهوم مايطلق عليه اليوم مصطلح الكلمة المحورية داخل بناء الجملة التي تتسلط على الجملة بأسرها وتدور حولها مفردات التركيب وهو فكر أصيل عند علمائنا استفادة اللغويون الغربيون المحدثون من تلك الأعمال التي هي بين أيدينا وغائبة عن أعيننا ونبهر بها في الدراسات الوافدة علينا.

(٢) يعتمد التحليل على استقصاء الظواهر اللغوية في أوضاعها وربط قواعد الظاهرة بعضها ببعض وكلها مبادئ منهجية نراها مطبقة في أعمال علمائنا يبني اللاحقون فيها على أعمال السابقين في عمق فكر وانطلاق في تطور.

(إذا قلت إن قام زيد أقوم) : بالرفع

(مامحل جملة أقوم فالجواب) : عن هذا السؤال مختلف فيه قيل إن أقوم ليس هو الجواب وإنما

(هو دليل الجواب) : وهو مؤخر من تقديم، والجواب محذوف والأصل أقوم إن قام زيد أقم؛ وهو مذهب سيبويه

(وقيل هو) : أي أقوم نفس الجواب

(على إضمار الفاء) : والمبتدأ والتقدير فأنا أقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل أقوم هو الجواب وليس على اضمار الفاء ولاعلى نية التقديم وإنما لم يجزم لفظة لأن الأداة لما لم تعمل فى لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل فى الجواب مع بعده

(فعلى) : القول

(الأول) : وهو أنه دليل الجواب

(لامحل له لأنه مستأنف) : ولفظه مرفوع لتجرده من الناصب والجازم

(وعلى) : القول

(الثانى) : وهو أن يكون على إضمار الفاء

(محله) : مع المبتدأ

(الجزم ويظهر أثر ذلك) : الاختلاف

(فى التابع) : فتقول على الأول إن قام زيد أقوم ويقعد أخوك بالرفع وعلى الثاني ويقعد أخوك بالجزم(١)

(الجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها) : فإن كان منعوتها مرفوعا

(فهى فى موضع رفع) : كالواقعة

(فى نحو) : قوله تعالى

(من قبل أن يأتى يوم لابيع فيه)(٢) : فجملة لابيع فيه من اسم لا وخبرها فى محل رفع لأنها نعت ليوم

---

(١) هذاالتحليل يقوم على اختلاف مقام الاستعمال لأنه لايكون هكذا إلا إذا اختلفت الظروف وهو المعروف بمسرح الحدث الذى دار عليه الكلام فتعدد حالات الإعراب يستلزم تعدد المواقف أنظر كتابنا ظواهر قرآنية (السابق)- الفصل الثالث.

(٢) سورة البقرة آية ٢٥٤.

(و) : إن كان منعوتها منصوبا فهى

(فى موضع نصب) : كالواقعة

(فى نحو) : قوله تعالى

(واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله)[1] : فجملة ترجعون فى موضع نصب على أنها نعت ليوم

(و) : إن كان منعوتها مجرورا فهى

(فى موضع جر) : كالواقعة

(فى نحو) : قوله تعالى

(ليوم لاريب فيه)[2] : فجملة لاريب فيه فى موضع جر لأنها نعت ليوم

(والجملة السابعة) : الجملة

(التابعة لجملة لها محل من الإعراب) : وذلك فى بابى النسق والبدل فالأول

(نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قام أبوه فى موضع رفع لأنها خبر المبتدأ وكذا) : جملة

(قعد أخوه) : فى موضع رفع أيضا

(لأنها معطوفة عليها) : أى على جملة قام أبوه التى هى خبر زيد

(ولو قدرت العطف) : لجملة قعد أخوه

(على) : مجموع الجملة

(الاسمية) : وهى زيد قام أبوه

(لم يكن للمعطوفة) : وهى قعد أخوه

(محل) : لأنها معطوفة على جملة مستأنفة

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨١.

(٢) سورة آل عمران آية ٩.

(ولو قدرت الواو) : فى قعد أخوه

(واو الحال) : لا واو العطف ولا واو الاستئناف

(كانت الجملة) : الداخلة عليها واو الحال

(فى موضع نصب) : على الحال من أبوه

(وكانت قد فيها مضمرة) : لتقرب الماضى من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام أبوه والحال أنه قد قعد أخوه

(وإذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا) : الباب الذي هو من عطف جملة على جملة لها محل حتى تكون جملة عمرو مقيم محلها نصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية بالقول

(بل الذى محله النصب على المفعولية بقال مجموع الجملتين) : المعطوفة والمعطوف عليها

(لأن المجموع) : المركب من الجملتين المذكورتين

(هو المقول) : للقول

(فكل منهما) : أى من الجملتين المتعاطفتين

(جزء المقول) : المركب من الجملتين

(لا) : أنه على انفراده

(مقول) : حتى يكون أحدهما معطوفا على الآخر والثانى البدل نحو قوله

أقول له ارحل لاتقيمن عندنا … وإلا فكن فى السر والجهر مسلما

فجملة لاتقيمن فى موضع نصب على البدليه من أرحل وشرطه أن تكون الجملة الثانية أو فى بتأديه المعنى المراد من الأولى كما هنا فإن دلالة الثانية على ماأراده من إظهار الكراهة لإقامته أولى لأنها تدل عليه بالمطابقة والأولى تدل عليه بالألتزام[1]

---

(١) فى هذا مايؤكد تعدد المواقف أى أن حالات التخريج تخضع للسياق الاستعمالى للغة.

(المسألة الثالثة)

من المسائل الأربع من الباب الأول

(في) : بيان

(الجمل التي لامحل لها) : من الإعراب

(وهي أيضا) : مصدر آض بالمد إذا عاد[1]

(سبع) : إحداها

(الجمل الإبتدائية) : أي الواقعة في ابتدء الكلام اسمية كانت أو فعلية وتسمى المستأنفة أيضا وهي نوعان أحدهما المفتتح بها النطق

(نحو) : قوله تعالى

("إنا أعطيناك الكوثر"[2] و) : الثانية

(المنقطعة عما قبلها نحو) : قوله تعالى

(إن العزة لله جميعا)[3] : الواقعة

(بعد : "ولايحزنك قولهم"[4]) : فجملة إن العزة لله جميعا مستأنفة لامحل لها من الإعراب

(وليست محكية بالقول) : حتى يكون لها محل وإنما المحكي بالقول محذوف تقديره إنه مجنون أو شاعر أو نحو ذلك وإنما لم تجعل محكية بالقول[5]

(لفساد المعنى) : اذلو قالوا إن العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغي للقارئ أن يقف على قولهم ويبتدئ؛ "إن العزة لله جميعا" فإن وصل وقصد بذلك تحريف المعنى أثم[1]

---

(١) يحرص الشيخ خالد الأزهري في شرحه على أن يقدم لطلابه كل مايمكنهم من امتلاك ناصية العربية فهو لايدع أية معلومات لديه تراتيه فرصة إلا ويقدمها ولذلك يخرج القارئ من شرحه بثقافة شاملة هي انعكاس لما بذله من جهد وماأفاده من معرفة نجد ذلك في مختلف مصنفاته والكتب التي قدمنا هاله تشهد بذلك – وان آض لم يعد يستخدم في الألسنة وحل محله عاد أو رجع ولكن بقي المصدر أيضا في الألسنه فيحرص الشيخ خالد على أن يقدم الاشتقاقات لطلابه فيستخدمونها بكل تصريفاتها في مناسباتها المتعددة وفيما يصادفهم من فروع المعرفة والدراسة.

(٢) سورة الكوثر آية ١.

(٣) سورة يونس آية ٦٥.

(٤) سورة يونس آية ٦٥.

(٥) في توضيح دقيق يفصل القول في مفهوم الجمل الابتدائية بأنواعها وهي إما تفتتح بها النطق أو المنقطعة عما قبلها ثم يزيل اللبس من خلال الشرح ويبين مايؤكد مفهوم البنية العميقة بما يؤكد عمق فهم علمائنا لوظيفة مراكز الكلام في إدراك اللغة وفهمها وهذه كلها مباحث حديثة ولكنها راسخة في أعمال علمائنا.

(ونحو "لايسمعون) : إلى الملأ[٢] الأعلى الواقعة

(بعد وحفظا من كل شيطان مارد)[٣] : خارج عن الطاعة فجملة لايَسَّمَّعُون لامحل لها لأنها مستأنفة استئنافا نحويا لااستئنافا بيانيا[٤] وهو ماكان جوابا لسؤال مقدر لأنه لو قيل لأى شئ تحفظه من الشياطين فأجيب بأنهم لايسمعون لم يستقم فتعين أن يكون كلاماً منقطعا عما قبله

(وليست) : جملة لايَسَّمَّعُون

(صفة) : ثانية

(للنكرة) : وهو شيطان

(ولا حال منها) : أي من النكرة

(مقدرة) : فى المستقبل

(لوصفها) : أى النكرة بمارد وهو علة لتسويغ مجئ الحال من النكرة وسيأتى أن الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية وإنما امتنع الوصف والحال هنا

(لفساد المعنى) : أما على تقدير الصفة فإنه لامعنى للحفظ من شيطان لايَسَّمَّع وأما على تقدير الحال المقدرة فلأن الذى يقدر معنى الحال هو صاحبها والشياطين لايقدرون عدم السماع ولايريدونه قاله المصنف فى المغنى[٥]

(وتقول) : فى استئناف الجملتين بالإصطلاحين

(مالقيته مذ يومان فهذا التركيب) : كلام

(تضمن جملتين مستأنفتين) : إحداهما جملة

---

(١) يتحدث عن دور الوقف ووظيفة النطق فى الجانب الدلالى والنحوى وهذا يدخل تحت مايعرف بالمسرح اللغوى انظر فى ذلك كتابنا ظواهر قرآنية وكتابنا فى علم اللغة التاريخى.

(٢) سورة الصافات آية ٨.

(٣) سورة الصافات آية ٧.

(٤) الاستئناف النحوى هو الذى فصل فيه القول هنا وأما الاستئناف البيانى فيوضحه بأنه ماكان جواباً لسؤال وهو فى الواقع يدخل ضمن مسرح اللغة عند تحليل الحدث اللغوى وإذا كان اللغويون المحدثون يحللون اللغة على مستويات فهذا مانراه بين أيدى علمائنا ولنتابع بقية ماجاء فى شرح الشيخ خالد.

(٥) الدراسة الدلالية قمة الدراسة اللغوية وهدفها وهنا تظهر أهمية هذه المقولة فى هذا التحليل النحوى لهذا القول القرآنى الكريم.

(فعلية مقدمة) : وهي مالقيته وهي مستأنفة استئنافا نحويا[1]

(و) : الثانية جملة اسمية

(مؤخر وهي) : مذ يومان وهي مستأنفة استئنافا بيانيا[2] لأنها

(في التقدير جواب سؤال مقدر) : ناشئ عن الجملة المتقدمة

(فكأنك لما قلت مالقيته قيل لك) : على رأى من يجعل مذ مبتدأ

(ما أمد ذلك فقلت) : مجيبا له

(أمده يومان) : وعلى رأى من يجعلها خبرا مقدما فتقدير السؤال ما بينك وبين لقائه وجوابه بيني وبينه يومان والأول قول المبرد وابن السراج والفارسي[3] والثاني قول الاخفش والزجاج ونسب إلى سيبويه[3]، وأما على القول بأن يومان فاعل بفعل محذوف والتقدير مالقيته مذ مضي يومان، أو أن يومان خبر لمبتدأ محذوف والتقدير مالقيته من الزمان الذى هو يومان فلا يتمشى لأن الكلام عليهما جملة واحدة وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين[3]

(ومثلهما) : أي مثل جملتي مالقيته مذيومان في كونهما كلاما متضمنا جملتين مستأنفتين بالاصطلاحين

(قام القوم خلا زيدا و) : قام القوم

(حاشا عمرا و) : قام القوم

(عدا بكرا) : فكل من هذه الأمثلة الثلاثة كلام متضمن جملتين مستأنفتين إحداهما المشتملة على المستثنى منه وهي مستأنفة استئنافا نحويا والثانية المشتملة على المستثنى وهى مستأنفة استئنافا بيانيا لأنها في التقدير جواب عن سؤال مقدر فانك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم فقلت خلا زيداو كذا الباقي

(الا أنهما) : أي جملة المستثنى منه وجملة المستثنى في الأمثلة الثلاثة

(فعليتان) : وهذا انما يتمشى على القول بأن جملة المستثنى لا محل لها أما على القول بأنها في موضع نصب على الحال فلا

---

(١)، (٢) سبقت الإشارة إلى دلالة الاستئناف النحوى والاستئناف البيانى وهو في واقعه عمل لغوى متكامل.

(٣) هذه من سمات ما أطلقنا عليه اسم المدرسة المصرية اللغوية حيث أنها تضع أمامها أعمال السابقين وتأخذ من كل دون تعصب لرأى ريظهر ذلك جليا في أنها تجمع بين آراء البصريين وتأخذ من الكوفيين وجذورها عند ابن السراج وتلميذه أبى على الفارسى كما أنها تمتد إلى المبرد والأخفش والزجاج وسيبويه.

(ومن مُثُلها) : بضم المثلثة جمع مثال أي ومن أمثلة الجملة المستأنفة الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية في

(قوله) : وهو جرير :

فمازالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل[1]

أي أبيض يخالطه حمرة فماء دجلة مبتدأ أو مضاف إليه وأشكل خبره وجملة المبتدأ وخبره مستأنفة هذا مذهب الجمهور

(و) : نقل

(عن) : أبي اسحق

(الزجاج و) : أبي محمد بن عبد الله بن جعفر

(ابن درستويه أن الجملة) : الواقعة

(بعد حتى الابتدائية) : وهي التي تبتدأ بعدها الجملة أي تستأنف

(في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور) : فقالوا ليست حتى هذه حرف جر بدليلين أحدهما أنها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والرواية بالرفع على الابتداء والخبر والعدول إلى العمل في محل الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب

(لأن حروف الجر لا تعلّق) : بفتح اللام

(عن العمل) : بدخولها على الجمل وإنما تدخل على المفردات أو ما في تأويلها

(و) : الثاني أن حتى

(هذه ليست حرف جر لوجوب كسر همزة إن بعدها في نحو قولك مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه) : بكسر إن ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة

(و) : هي أنه

(إذا دخل) : الحرف

(الجار على أن فتحت همزتها نحو) : قوله تعالى : "ذلك بأن الله هو الحق"[2]

فلما لم تفتح الهمزة علمنا أنها ليست جارة وفي كل من هذين الدليلين نظر، أما الأول:

---

(١) هذا بيت جرير كما هو واضح غير أن تحليله على هذه الصورة مبني على تحليل حدي الحدث اللغوي جانب الشكل وجانب الدلالة معا على نحو ما يتضح من خلاف وجهات النظر المتعددة حتى نهاية القول في هذا البيت.

(٢) سورة الحج آية ٦٢.

فلأنهما لا يسميان ذلك تعليقا وإنما يقولان الجملة بعد حتى في محل جر على معنى أن تلك الجملة في تأويل مفرد مجرور بها لاعلى معنى أن تلك الجملة باقية على جملتها غير مؤوله بالمفرد لايقال حقيقة التعليق أن يمنع من العمل لفظا ماله صدر الكلام وهو مفقود هنا لأنا نقول ذاك في أفعال القلوب؛ وأما تعليق حروف الجر فبأن تدخل على غير مفرد أو مافي تأويلة أو تدخل على مفرد ولاتعمل فيه[1]، وأما الثاني : فلأن مدعاهما أنها عاملة في المحل لافي اللفظ ولذلك لم تفتح همزة إن بعدها[2]

الجملة (الثانية) : مما لا محل له

(الواقعة صلة لاسم موصول نحو) : قام أبوه من قولك

(جاء الذي قام أبوه) : فجملة قام أبوه لا محل لها لأنها صلة الموصول والموصول وحده له محل بحسب ما يقتضية العامل بدليل ظهور الإعراب في نفس الموصول نحو : "لننزعن من كل شيعة"[3] أيهم أشد في قراءة النصب ونحو :"ربنا أرنا اللذين أضلانا"[4] وذهب أبو البقاء إلى أن المحل للموصول وصلته معا كما أن المحل للموصول الحرفي مع صلته وفرق الأول بأن الاسم يستقل بالعامل والحرف لا يستقل[5]

(أو) : الواقعة صلة

(لحرف) : يؤول مع صلته بمصدر

(نحو) : عجبت مما قمت أي من قيامك

(فما) : موصول حرفي على الأصح

(وقمت) : صلته والموصول وصلته

(في موضع جر بمن وأما) : الصلةوهي

---

(١)، (٢) لو أعدنا النظر على ماسبق من قوله :"لأن حروف الجر لاتعلق وتابعنا ماجاء من أن حتى هذه ليست حرف جر لوجود كسر همزة (إن) بعدها .. الخ لرأينا أننا أمام منهج يتخذ من المادة اللغوية المنطوقة مدار بحثه وأنه يحتكم إلى قواعد مقررة.. ثم هو بعد ذلك عندما يقدم اعتراضاً على ماجاء فإنه ينطلق من هذا المنهج ويبنى عليه تابع ماجاء من وجهة نظر إزاء الدليلين وتلك مبادئ منهجية في دراسة اللغة وهي غاية مايرجوه الدارسون المحدثون في دراساتهم.

(٣) سورة مريم آية ٦٩.

(٤) سورة فصلت آية ٢٩.

(٥) المنهج شكل أيضا ويقوم على مراعاة أشكال اللغة دون النظر إلى المضمون فالمنهج أصيل عند علمائنا ومستفاد من أعمالهم.

(قمت وحدها فلا محل لها) : من الإعراب لأنها صلة موصول وكذا الموصول الحرفي وحده لا محل له لانتفاء الإعراب في الحرف

الجملة (الثالثة المعترضة بين شيئين) : متلازمين وهي

(إما للتسديد) : بالسين المهملة أي التقوية

(أو التبيين) : وهو الإيضاح ولا يعترض بها إلا بين الأجزاء المنفصل بعضها من بعض المقتضى كل منها الآخر فتقع بين الفعل وفاعلة كقوله[1] :

وقد أدركتني والحوادث جمة　　أسنة قوم لاضعاف ولا عزل

أو مفعوله كقوله :

وبدلت والدهر ذو تبدل　　هيفا دبورا بالصبا والشمال

وبين المبتدأ والخبر كقوله :

وفيهن والأيام يعثرن بالفتى　　نوادب لا يمللنه ونوائح

أو ماهما أصلة كقوله :

إن سليمى والله يكلؤها　　ضنت بشيء ما كان يرزؤها

وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى : "فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار"[2]

وبين الموصول وصلته كقوله :

.·. أن الذي وأبيك يعرف مالكا .·. وبين أجزاء الصلة

نحو جاء الذي جوده والكرم زين مبذول، وبين المجرور وجاره اسما كان نحو : هذا غلام والله زيدا، وحرفا نحو : اشتريته بوا الله ألف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو :

ليت وهل ينفع شيئا　　ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

وبين قد والفعل نحو .·. أخالد قدو الله أو طأت عشوة .·. وبين الحرف النافي ومنفية كقوله :

.·. فلا وأبي دهماء زالت عزيزة .·. وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته ويجمعها : (نحو : "فلا أقسم بمواقع النجوم" الآية[3]) : وهي وإنه لقسم لو تعلمون عظيم

---

(١) نجد هنا أيضا قمة مايرتجي عند تطبيق منهج الدراسة الوصفية الشكلية والحديث هنا عن بينات شكلية تدخل ضمن قوالبها أية مضامين مع الاعتماد الكامل في التطبيق على مانطقه الناطقون باللغة وهذا غاية مارتجوه أسس المنهج وتتطلبه اتجاهاته التطبيقية ويدهشك أن توصم هذه الأعمال بالضعف وأنها شروح أو حواش إلى آخره وأنهم يقولون : إن لدينا مادة وأن الذي ينقصنا هو المنهج وهذا خلاف مانرى.

(٢) سورة البقرة آية ٢٤.

(٣) سورة الواقعة آية ٧٥.

وفي هذه الآية اعتراض في ضمن اعتراض

(وذلك لأن قوله) : تعالى

("انه لقرآن كريم" جواب)[1] : القسم وهو قوله تعالى

("فلا أقسم بمواقع النجوم" وما بينهما) : أي لا أقسم وجوابه والذى بينهما هو وأنه لقسم لو تعلمون عظيم

(اعتراض لا محل له) : من الإعراب

(وفي أثناء هذا الاعتراض) : الذى هو وإنه لقسم لو تعلمون عظيم

(اعتراض آخر وهو) : قوله تعالى

("لو تعلمون" فإنه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم) : على طريق اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض فى هذه الآية بجملة واحدة فى ضمنها جملة

(ويجوز الاعتراض بأكثر من جملة) : خلافا لأبى على الفارسى[2] فى منعه من ذلك ومن الاعتراض بأكثر من جملة قوله تعالى :"**قالت رب إنى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وانى سميتها**"[3] مريم فالجملة الاسمية وهى:"والله أعلم بما وضعت" بإسكان التاء والفعلية وهى :"وليس الذكر كالأنثى" معترضتان بين الجملتين المصدرتين بإنى

(وليس منه) : أي وليس من الاعتراض **بأكثر من جملة**

(هذه الآية) : وهى "فلا أقسم بمواقع النجوم إلى آخرها"[4] من سورة الواقعة

(خلافا للزمخشري) : **ذكره فى تفسير سورة آل عمران فى قوله تعالى : "قالت رب إنى وضعتها أنثى"** إلى قوله "وإنى سميتها مريم" فقال : **فإن قلت علام عطف** قوله تعالى "**وإنى سميتها مريم**" قلت : هذه معطوفة على قوله :"**انى وضعتها أنثى**" وما بينهما جملتان معترضتان كقوله "وإنه لقسم لو **تعلمون** عظيم" انتهى

ووجه الرد عليه أن الذى فى آيه آل عمران **اعتراضان لا** اعتراض **واحد بجملتين** ويدفع بأن الزمخشري إنما قصد **تشبيه الآية بالآيه فى عدد** الجمل المعترض بها لافى

(١) سورة الواقعة آية ٧٧.

(٢) أبو على الفارسى من العمد التي تقيم عليها هذه المدرسة اتجاهاتها فهو صاحب فكر متميز له جذوره وله فروعه على نحو ماسبق أن أوضحنا.

(٣) سورة آل عمران آية ٣٦.

(٤) سورة الواقعة آية ٧٥.

عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة الواقعة :"وإنه لقسم لو تعلمون عظيم" اعتراض بين القسم وجوابه وقوله : لو تعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة انتهى

الجملة (الرابعة التفسيرية) : وتسمى المفسرة

(و) : المفسرة التى لا محل لها

(هى الكاشفة لحقيقة ماتليه) : من مفرد أو مركب[1]

(وليست عمدة) : فخرج بقوله لحقيقة ماتليه صلة الموصول فإنها وإن كانت كاشفة وموضحة للموصول لكنها لا توضح حقيقته بل تشير إليه بحال من أحوالها وخرج بقوله وليست عمدة، الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن كما سيأتى ولو قال وهى الفضلة كما قال فى المغنى لكان أولى لأن الفصول العدمية مهجورة فى الحدود ثم مثل بأربعة أمثلة الأول ما يحتمل التفسير والبدل

(نحو) : "هل هذا إلا بشر مثلكم"[2] من قوله تعالى :

(وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلابشر مثلكم فجملة الاستفهام)[3]: الصورى وهى هل هذا إلابشر مثلكم؟

(مفسرة للنجوى) : فلا محل لها والنجوى اسم للتناجى الخفى وهل هنا للنفى بمعنى ما ولذلك دخلت إلا بعدها

(وقيل) : إن جملة الاستفهام الصورى

(بدل منها) : أى من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على أن ما فيه معنى القول يعمل فى الجمل وهو رأى الكوفيين وهو إبدال جملة من مفرد نحو عرفت زيدا أبو من هو.

(و) : الثاني ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله تعالى :

(مَسَّتْهُمُ البأساء والضراء[4] فإنه تفسير لمثل الذين خلوا) : من قبلكم فلا محل له

(وقيل) : إن "مستهم البأساء والضراء"

---

(١) مفرد أو مركب اتجاه شكلى غير أنه يهتم هنا بتوضيح التعريفات الكاشفة عن حدود الفكر المنهجى كما أنه هنا يضع فى اعتباره الاتجاه التعليمى التربوى فهو لايغفل أنه يقدم عمله لدارسين ييسر لهم ويفهمهم ولا يغيب عن بالنا أنه اختار لكتابه عنوان : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب.

(٢) سورة الأنبياء آية ٣.

(٣) سورة الأنبياء آية ٣.

(٤) سورة البقرة آية ٢١٤.

(حال من الذين خلوا) : على تقدير قد قاله أبو البقاء، قال فى المغنى : والحال لا تأتى من المضاف إليه فى مثل هذا وتعقبه بعض المتأخرين بأن مثل صفة فيصح عمله فى الحال فيجوز مجئ الحال مما أضيف هو إليه وفيه نظر فإن المراد بالعمل عمل الأفعال والمضاف إليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا فلا يصح أن يعمل فى الحال

(و) : الثالث نحو قوله تعالى :

("كمثل آدم خلقه من تراب"[1] الآيه) : بعد قوله تعالى :"إن مثل عيسى عدن الله"

(فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل) : فلا محل له

(و) : الرابع ما يحتمل التفسير والاستئناف نحو قوله تعالى :

(تؤمنون بالله ورسوله)[2] : بعد قوله تعالى :"هل أدلكم على تجاره تنجيكم من عذاب أليم"

(فجملة تؤمنون بالله وما عطف عليها مفسرة) : للتجارة فلا محل لها

(وقيل) : هى

(مستأنفه) : استئنافا بيانيا كأنهم قالوا كيف نفعل؟ فقال لهم : تؤمنون. وهو خبر ومعناه الطلب

(والمعنى آمنوا بدليل) : قراءة ابن مسعود :"آمنوا بالله ورسوله"[3]

و**(مجئ يغفر بالجزم)** : فى جوابه على حد قولهم : اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه، أي ليتق وليفعل خيرا يثب.

(وعلى الأول) : وهو أن يكون تؤمنون تفسيرا للتجارة

(هو) : أى يغفر بالجزم

(جواب الاستفهام) : وهو هل أدلكم واستشكله الزجاج فقال : الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الإيمان والجهاد وأشار المصنف إلى جوابه بقوله

(وضع ذلك) : الجزم فى جواب الاستفهام

(على إقامة سبب السبب) : وهو الدلالة على التجارة

(مقام السبب) : وهو الامتثال قال المصنف :

(١) سورة آل عمران آية ٥٩.
(٢) سورة الصف آية ١١.
(٣) سورة النساء آية ١٣٦.

(وخرج بقولي) : في تعريف الجملة التفسرية التي لا محل لها

(وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن) : نحو هو زيد قائم، وهي هند قائمة.

(فإنها) : أي الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن

(مفسرة له ولها محل) : من الإعراب

(بالاتفاق) : وإنما أجمعوا على أن لها محلا

(لأنها) : خبر الخبر

(وعمدة في الكلام) : كالمبتدأ، والعمدة

(لا يصح الاستغناء عنه) : فوجب أن يكون لها محل

(وهي) : من حيث كونها خبرا

(حالة محل المفرد) : لأن الأصل في الخبر الإفراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشأن لأن ضمير الشأن لا يخبر عنه بفرد

(وكون الجملة) : الفضلة

(المفسرة لا محل لها) : من الإعراب

(هو المشهور) : سواء كان ما تفسره له محل أم لا

(وقال أبو علي الشَّلَوبين) : بفتح المعجمة واللام

(التحقيق أن الجملة المفسرة) : تكون

(بحسب ما تفسره فإن كان ما تفسره له محل) : من الإعراب

(فهي) : لها محل

(كذلك وإلا) : أي وإن لم يكن لما تفسره محل

(فلا) : محل لها

(فالثاني) : وهو الذي لا محل لما تفسره

(نحو) : ضربته من نحو قولك :

(زيدا ضربته) : فإنه مفسر لجملة مقدرة

(والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة) : التي هي ضربت

(لأنها مستأنفة) : والمستأنفة لا محل لها

(فكذلك تفسيرها) : لامحل له وإنما قدم الثاني على الأول لكونه من صور الوفاق

(والأول) : وهو الذي لما تفسره محل

(نحو) : خلقنا من قوله تعالى

(إنا كل شئ خلقناه بقدر)[1] : بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها فى كل

(والتقدير إنا خلقنا كل شى خلقناه فخلقناه المذكورة مفسره لخلقنا المقدرة وتلك) : الجملة المقدرة

(فى موضع رفع لأنها خبر لأن فكذلك) : جملة خلقناه

(المذكورة) : تكون فى موضع رفع لأنها بحسب ما تفسره[2]

(ومن ذلك) : ما مثل به الشلوبين من قوله

(زيد الخبز يأكله فيأكله) : جملة واقعة

(فى محل رفع لأنها مفسرة للجملة المحذوفة وهى) : يأكل العامل فعلها فى الخبز النصب والمحذوفة

(فى محل رفع على الخبريه لزيد) : والأصل زيد يأكل الخبز يأكله فكذلك المذكورة لها محل بحسب ما تفسره

(واستدل) : على ذلك التحقيق

(بعضهم بقول الشاعر :

فمن نحن نؤمنة يبت وهو آمن ... ومن لا نجره يمس منا مروعا) :

وجه الدليل منه أن نؤمنه مفسرة لنؤمن قبل نحن محذوفا مجزوما بمن

(فظهر الجزم فى الفعل) : المذكور وهو نؤمنة المفسر للفعل المحذوف والأصل من نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمن برز ضميره وانفصل وفى كل من أمثلة التحقيق[3] نظر لأنها ترجع عند التحقيق إلى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم فى الفعل المفسر ولأن جملة الاشتغال ليست من الجمل التى تسمى فى الاصطلاح جملة تفسيرية وإن حصل بها التفسير كما قال المصنف فى المغنى

(الجملة الخامسة) : مما لا محل لها

---

(١) سورة القمر آية ٤٩.

(٢) المنهج التحويلى التوليدى بأسسه التطبيقية فى أجلى صورها.. فنحن أمام مناهج ذات أسس ومبادئ تطبق فى أجلى صورها ثم يبهرنا مانطالعه عند الغربيين المحدثين ولانعود لأعمال علمائنا الذين أخذ عنهم هؤلاء القليل وتركوا الكثير مما لايعرفون ومما لايجدون له مجال تطبيق فى لغاتهم.

(٣) القول الفصل فى قضية مابعد تتبعها يسمى تحقيق القضية - فمصطلح (تحقيق) من المشترك الذى يحمل دلالات متعددة.

(الواقعة جوابا للقسم) : سواء ذكر فعل القسم وحرفه أم الحرف فقط أم لم يذكر فالأول نحو : أقسم الله لأفعلن والثانى :

(نحو : "إنك لمن المرسلين"[1] بعد قوله تعالى : "يس والقرآن الكريم" و) :

الثالث نحو قوله تعالى :

(إن لكم لما تحكمون[2] بعد) : قوله تعالى :

(أم لكم أيمان علينا بالغة) : والأيمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو : "وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس"[3] لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف

(قيل ومن هنا) : أى ومن أجل أن الجملة الواقعة جواب القسم لا محل لها

(قال) : أحمد بن يحيى

(ثعلب لا يجوز) : أن يقال

(زيد ليقومن) : على أن ليقومن خبر عن زيد

(لأن الجملة المخبر بها لها محل) : من الإعراب

(وجواب القسم لا محل له) : فيتنافيان

(ورد قول ثعلب والراد له ابن مالك) : قال فى شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه ثعلب من وقوع جملة جواب القسم خبرا

(واستشهد له بقوله تعالى : "والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم"[4]) : فجملة لنبوئنهم جواب القسم وهى خبر الذين

(والجواب عما قال) : ابن مالك

(أن التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات أقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير فيما أشبه ذلك) : من نحو قوله تعالى : "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"[5]

(والخبر) : فى الحقيقة

(هو مجموع جملة القسم المقدرة) : وهى أقسم بالله

(وجملة الجواب المذكورة) : وهى لنبوئنهم ولنهدينهم

---

(١) سورة يس آية ١.

(٢) سورة القلم آية ٣٩.

(٣) سورة آل عمران آية ١٨٧.

(٤) سورة العنكبوت آية ٥٨.

(٥) سورة العنكبوت آية ٦٩.

(لامجرد) : جملة

(الجواب) : فقط فلا يلزم التنافي إذ لايلزم من عدم محليه الجزء عدم محلية الكل هذا تقرير كلامه هنا وقال في المغني

(مسألة) : قال ثعلب لاتقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لأن نحو لافعلن لامحل له فإذا بني على مبتدأ فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لأنه أنما منع وقوع الخبر جملة قسمية لاجملة هي الجواب، والقسم ومراده أن القسم وجوابه لايكون خبرا إذ لاتنفك أحداهما عن الأخرى وجملتا القسم والجواب يمكن أن يكون لهما محل كقولك : قال زيد : أقسم بالله لأفعلن اهـ وفي بعض النسخ[1]

(تنبيه يحتمل قول همام الفرزدق) : يخاطب ذئبا عرض له في سفره :

تعش **(فإن عاهدتني لا تخونني)** .. نكن مثل من ياذئب يصطحبان

(كون) : جملة لا

(تخونني) : جوابا لعاهدتني فإنه بمنزله القسم

(كقوله) : وهو الفرزدق أيضا

(أرى محرزا عاهدته ليوافقن .. فكان كمن أغريته بخلافي)

: فجملة ليوافق جواب لعاهدته فيكون لا تخونني جوابا لعاهدتني

(فلا محل له) : من الإعراب لأنه جواب القسم

(ويحتمل كونه) : أي كون لا تخونني

(حالا من الفاعل) : وهو تاء المخاطب من عاهدتني والتقدير حال كوني غير خائن

(أو) : حالا

(من المفعول) : وهو ياء المتكلم من عاهدتني والتقدير حال كوني غير خائن

(أو) : حالا

(منهما) : أي من الفاعل وهو التاء الفوقانية ومن المفعول وهو الياء التحتانية والتقدير حال كوننا غير خائنين وعلى التقادير الثلاثة

(١) لأن هذا العمل كان يقدمه الشيخ خالد الأزهري لطلابه ظهرت بعض الاختلافات في بعض النسخ وهي اختلافات قد يكون مبعثها الشيخ خالد نفسه وقد يكون مبعثها فهم بعض الطلاب - وقد وجدنا مثل هذه الخلافات في بعض نسخ ابن مالك وابن الحاجب ووجدنا إشارات في مواطن كثيرة من الكتب المطبوعة طبعات قديمة وفي هذا مايؤكد دقة منهج السابقين والدقة في أعمالهم.

(يكون في محل نصب) : والاحتمال الأول أرجح قال في المغني والمعنى شاهد لكونها جوابا

(الجملة السادسة) : من الجمل التي لا محل لها

(الواقعة جوابا لشرط غير جازم) : مطلقا

(كجواب إذا الشرطية) : نحو إذا جاء زيداً كرمتك

(وجواب لو) : الشرطية نحو لو جاء زيد أكرمتك وجواب لولا الشرطية نحو : لولا زيد أكرمتك فجملة أكرمتك في جواب الثلاثة لا محل لها

(أو الواقعة جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية نحو قولك : إن جاءني زيد أكرمته) : فجملة أكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء الفجائية فلا محل لها فإن اقترنت بأحدهما كانت في محل جزم كما تقدم

(الجملة السابعة التابعة لما لا موضع له) : من الإعراب

(نحو قام زيد وقعد عمرو) : فجملة قعد عمرو لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة قام زيد وهي لا محل لها لأنها مستأنفة هذا

(إن لم تقدر الواو) : الداخلة على قعد

(للحال) : فإن قدرتها للحال كانت قد مقدرة والجملة بعدها محلها نصب على الحال من زيد

المسألة الرابعة

من المسائل الأربع من الباب الأول

(الجمل الخبرية) : وهى المحتملة للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها

(التي لم يطلبها العامل لزوما) : ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التى يطلبها العامل لزوما كجملة الخبر والمحكية بالقول وبخلاف التى لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصفة

(إن وقعت بعد النكرات المحضة) : أى الخالصة من المعرفة

(فصفات) : أى فهى صفات

(فإن وقعت بعد المعارف المحضة) : أى الخالصة من شائبة التنكير

(فأحوال) : أى فهى أحوال

(أو وقعت بعد غير المتمحض) : أى التى فيها شائبة تعريف من وجه وشائبه تنكير من وجه

(منهما) : أى من النكرات والمعارف

(فمحتملة لهما) : أى فهى محتملة للصفات والأحوال وذلك مع وجود المقتضى وانتفاء المانع والمقتضى للوصفية تمحض التنكير والمقتضى للحالية تمحض التعريف والمقتضى لهما عدم تمحض التعريف والتنكير والمانع للوصفية الاقتران بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه والمانع للوصفية والحالية فساد المعنى[1]

(مثال الواقعة) : حال كونها

(صفة) : قوله تعالى :

("حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه"[2] فجملة نقرؤه) : من الفعل والفاعل والمفعول فى موضع نصب

(صفة لكتابا لأنه) : أى كتابا

---

(١) منهج التحليل القائم على الدراسة الوصفية الشكلية مع الاهتمام بحدى الحدث اللغوى وعدم فصل جانب المضمون عن جانب الشكل أى الاهتمام فى التحليل بما يمكن أن يتمخض عنه ولا يكون ذلك إلا بإدخال سياق الحال- ومراعاة مايجب أن يكون عليه حال المتكلمين عند تحليل الحدث اللغوى.

(٢) سورة الاسراء آية ٩٣.

(نكره محضة وقد مضت أمثلة) : ثلاثة

(من ذلك) : أى من وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة

(فى المسألة)(١)

(فى المسألة الثانية) : عند الكلام على الجملة التابعة للمفرد

(ومثال) : الجملة

(الواقعة) : بعد المعارف المحضة حال كونها

(حالا) : قوله تعالى :

(ولا تمنن تستكثر)(٢) : بالرفع

(فجملة تستكثر) : من الفعل والفاعل

(حال من الضمير المستتر فى تمنن المقدر) : ذلك الضمير

(بأنت) : وهو معرفة محضة

(لأن الضمائر كلها معارف) : محضة

(بل هى أعرف المعارف ومثال) : الجملة

(المحتملة للوجهين) : الصفة والحال الواقعة

(بعد النكرة) : غير المحضة نحو قولك

(مررت برجل صالح يصلى فإن شئت قدرت يصلى) : من الفعل والفاعل

(صفة ثانية) : لرجل لأنه نكرة وقد وصف أولا بصالح

(وأن شئت قدرته) : أى يصلى وفاعله

(حالا منه) : أى من رجل

(لأنه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة) : الأولى وهى صالح

(ومثال) : الجملة

(المحتملة للوجهين) : الصفة والحال الجملة

(الواقعة بعد المعرفة غير المحضة قوله تعالى :

(كمثل الحمار يحمل أسفارا)(٣) : فإن المراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو لاحمار بعينه

---

(١) (قوله وفى بعض النسخ الخ) : هو المتعين وأما زيادة الهاء فهى مخله بالوزن اهـ مصححه جاء هذا فى هامش النسخة المطبوعة من الكتاب وهذه تضاف إلى ما أشرنا إليه سابقا فى هذا الصدد.

(٢) سورة المدثر آية ٦.

(٣) سورة الجمعة آية ٥.

(وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة) : في المعنى

(فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل أسفارا) : من الفعل والفاعل والمفعول

(وجهين أحدهما الحالية لأن الحمار وقع بلفظ المعرفة) : الوجه

(الثاني الصفة لأنه) : أي الحمار

(كالنكرة في المعنى) : من حيث الشيوع[1]

---

(١) هذا التحليل اللغوى القائم على منهج علمى دقيق يدخل فى اعتباره حدى الحدث اللغوى - فهو يقيم اعتباراً للجانب الشكلى - فلفظ (الحمار وقع بلفظ المعرفة) غير أن التعريف هنا تعريف جنسى - فالتعريف الجنسى يقرب من النكرة فى المعنى من حيث الشيوع - ومن هنا صح أن تقع الجملة - صفة - وحالا - أى محتملة للوجهين - لأن المعرفة هنا غير محضة. فهو أقام التحليل على الجانب الشكلى والجانب المعنوى.

الباب الثاني

(في) : ذكر أحكام
(الجار والمجرور) : هذا الباب
(فيه أربع مسائل أيضا إحداها أنه لابد من تعلق الجار) : والمجرور
(بفعل) : ماض أو مضارع أو أمر ولو كان ناقصا على الأصح
(أو بما في معناه) : من مصدر أو صفة أو نحوهما والمراد بالتعلق العمل في محل الجار والمجرور نصبا أو رفعا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور في محل نصب بمررت ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل بممرور
(وقد اجتمعا) : أي التعليق بالفعل والتعليق بما في معناه
(في قوله تعالى : "أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم"[1]) : فعليهم الأول متعلق بفعل وهو أنعمت ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله رفع على النيابه عن الفاعل
(وقد اجتمعا أيضا في قول أبي بكر بن دريد) : في مقصورته :
(واشتعل المبيض في مسوده . . مثل اشتعال النار في جزل الغضى) :
ففي مسوده متعلق بفعل وهو اشتعل وفي جزل متعلق بما في معنى الفعل وهو اشتعال
(وإن علقت الجار والمجرور الأول) : وهو في مسوده
(بالمبيض أو جعلته حالا منه متعلقا بكائنا) : محذوفا
(فلا دليل فيه) : على اجتماعهما لأن الجار والمجرور الأول والثاني متعلقان بما في معنى الفعل وهو المبيض أو كائنا .

واشتعل : معناه انتشر ، والمبيض البياض والضمير في مسودة والغضى عائد على الرأس في البيت قبله ومثل بالنصب مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضى: شجر معروف إذا وقع فيه النار يشتعل سريعا : ويبقى زمانا

شبه بياض المشيب وانتشاره في رأسه باشتعال النار في الحطب الغليظ وانتشارها فيه

(ويستثنى من حروف الجر أربعة فلا تتعلق بشيء أحدها) : الحرف
(الزائد) : كالباء الزائده في الفاعل

١- سورة الفاتحة آية ٧.

(نحو : "كفى بالله شهيدا"[1] ونحو : أحسن بزيد عند الجمهور) : والأصل كفى الله شهيدا وأحسن زيد بالرفع فزيدت الباء في الفاعل وأحسن بكسر السين فعل تعجب

(و) : الزائدة في المفعول[2]

(نحو) : "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"[3] وفي المبتدأ نحو :

(بحسبك درهم) : وفي خبر الناسخ المنفى نحو : "أليس الله بكاف عبده"[4]

("وما الله بغافل عما تعملون"[5] وكمن الزائدة) : في الفاعل نحو : "أن تقولوا ما جاءنا من بشير"[6] وفي المفعول نحو : "ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت"[7] وفي المبتدأ

(نحو : "مالكم من إله غيره"[8] "وهل من خالق غير الله"[9]) : واستفيد من الأمثلة أن الباء تزاد في الإثبات والنفي وتدخل على المعارف والنكرات وأن من لاتزاد في الإثبات ولا تدخل على المعارف على الصحيح وإنما لم يتعلق الزائد بشئ لأن التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله وإنما يؤتى به في الكلام تقوية وتوكيدا[10]

---

(١) سورة النساء آية ٧٩.

(٢) وهو يتحدث هنا عن حروف الجر التي لاتتعلق بشيء ينتهج المنهج الوصفي الشكلي- الحرف الزائد كالباء في الفاعل... الخ- والباء الزائدة في المفعول وفي المبتدأ وفي خبر الناسخ المنفي مع التطبيق من منطوق فصيح القول. ثم يدع الظاهرة بعد أن تعقبها في مواطنها المختلفة.
ثم ينتقل إلى من كظاهرة في دراسة وصفية شكلية استقصائية مع التطبيق الموضح وفي النهاية يضع القاعدة المستفادة من الاتجاه التطبيقي حيث يأتي قوله: واستفيد من الأمثله...الخ.

(٣) سورة البقرة آية ١٩٥.

(٤) سورة الزمر آية ٣٦.

(٥) سورة البقرة آية ٧٤.

(٦) سورة المائدة آية ١٩.

(٧) سورة الملك آية ٣.

(٨) سورة هود آية ٥٠.

(٩) سورة فاطر آية ٣.

(١٠) وانظر إلى قوله: وإنما لم يتعلق الزائد بشيء لأن التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لامعنى له وإنما يرتبط بمعنى مدخوله إنما يؤتى به في للكلام تقوية الكلام وتوكيدا.. والمنهج الشكلي هنالم يغفل دور الإدراك العقلي لمراكز الكلام في الرأس فالباء مثلا تجئ لخمسة عشر معنى ترتبط الباء فيه بمعنى مدخوله..(انظر شرح العوامل المائه حرف الباء على سبيل التمثيل) (تحقيقنا ونشر دار المعارف).
غير أن في الأمثله التي جاءت فيها زائدة هنا لامعنى لها ترتبط بمعنى مدخوله وإنما جاءت في هذه الأمثلة هنا تقوية وتوكيداً. وهذا هو تمام المنهج وهو الجانب الجديد الذي حاول تشومسكي أن يضيفة إلى المنهج الوصفي- وهو القصور الذي وقع فيه الوصفيون المحدثون.

(و) : الحرف

(الثانى) : مما لايتعلق بشئ

(لعل) : الجارة[1]

(فى لغة من يجر بها) : المبتدأ

(وهم عُقَيْل) : بالتصغير

(ولهم فى لامها الأولى الإثبات والحذف) : فهاتان لغتان[2]

(و) : لهم

(فى لامها الأخيره الفتح والكسر) : فهاتان لغتان أيضا إذا ضربت أثنتين[3] فى مثلهما تحصل من ذلك أربع لغات وهى لعل أربع لغات وهى لعلَّ وعلَّ علِّ وعلِ بفتح اللام الأخيره وكسرها فيهن واشتهر أن عقيلا يجرون بلعل

(قال شاعرهم) : وهو كعب بن سعد الغنوى :

وداعٍ دعا يامن يجيب إلى الندى .·. فلم يستجيبه عند ذاك مجيب

فقلت أدع أخرى وأرفع الصوت جهرة .·. (لعل أبى المغوار منك قريب)

فجر بها أبى المغوار تنبيها على أن الأصل فى الحروف المختصة بالاسم أن تعمل العمل الخاص به وهو الجر

وإنما قيل بعدم التعليق فيها لأنها بمنزله الحرف الزائد الداخل على المبتدأ

(و) : الحرف

(الثالث) : مما لايتعلق بشئ

(لولا) : الا متناعية

(إذا وليها ضمير متصل لمتكلم أو مخاطب أو غائب

---

(١) يتحدث هنا عن ظاهرة لهجية خاصة ببنى عقيل ومثل هذه الظاهرة تدرس ضمن لهجتها فهى ليست من ظواهر الفصحى التى نزل بها القرآن الكريم - ومن المطلوب أن تقام لكل لهجة من اللهجات العربية القديمة دراسة خاصة بها على مختلف مستويات التحليل اللغوى أنظر ما كتبناه بخصوص الدراسة المعجمية فى كتابنا: «مصادر عربية وقراءات فى مراجع تراثية. (نشر دار المعارف).

(٢)، (٣) هذه اللغات التى يذكرها يقصد بها لهجات نطق مختلفة لقبائل عربية متعددة وكما قلنا من المطلوب دراسة كل لهجة من هذه اللهجات على حده.

(فى قول بعضهم لولاى ولولاك ولولاه) : كقول زيد بن الحكم :

.·. وكم موطن لولاى طحت .·.

وكقول الآخر : **لولاك فى ذا .·. ك العام لم أحجج**

أنشده الفراء ، وكقول جحدر .·. **ولولاه ما قلت لدى الدراهم** .·. .

(فذهب سيبويه إلى أن لولا فى ذلك) : كله جاره للضمير وأنها

(لا تتعلق بشئ) : وأنها بمنزلة لعل الجارة فى أن ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء وذهب الأخفش إلى أن لولا فى ذلك غير جارة وأن الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتداء ، ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع

(والأكثر أن يقال لولا أنا ولولا أنت ولولا هو) : بانفصال الضمير فيهن

(كما قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين[1] و) : الحرف

(الرابع كاف التشبيه نحو قولك : زيد كعمرو : فزعم الأخفش) : الأوسط وهو سعيدبن مسعده

(و) : أبو الحسن

(ابن عصفور أنها) : أى كاف التشبيه

(لاتتعلق بشئ) : محتجين بأن المتعلق به إن كان استقر فالكاف لا تدال عليه وإن كان فعلا مناسبا للكاف وهو أشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف

(وفى ذلك بحث) : وفى بعض النسخ[2] **نظر** و بيَّنه المصنف فى المغنى بمنع انتفاء دلالة الكاف على الاستقرار فقال : والحق أن جميع الحروف الجارة الواقعة فى موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو فى ذلك تابع لأبى حيان[3]

---

(١) سورة سبأ آية ٣١.

(٢) جاء فى النسخة المطبوعة قوله (وفى بعض النسخ نظر).

(٣) المحققون فى عصرنا هذا لايصنعون أكثر مما يقوم به الشيخ خالد الأزهرى فى هذا المجال فهو يضع أكثر من نسخة ويتتبع الخلاف ويتعقبه ويعود لكتب المؤلف التى عرضت لنقطة الخلاف ويرى رأيه فيها - ثم يبحث عن أصالة هذا الرأى إن كان للمؤلف أو تبع فيه غيره - وسنده فيما يذهب إليه - وهذا المنهج الدقيق فى التحقيق يسير عليه المحدثون اليوم وينسبه بعضهم لنفسه والواقع أن علما منا فيه رواد - وأن الشيخ خالد فيه رأس مدرسة.

(المسألة الثانية)

من المسائل الأربع فى بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة، أخرها عن الأول لأنها منها بمنزله الجزء من الكل

(حكم الجار والمجرور) : إذا وقع

(بعد المعرفة أو) : بعد

(النكرة) : مع التمحض وغيره

(حكم الجملة الخبرية) : المشروطة بالشروط المتقدمة

(فهو) : أى الجار والمجرور

(صفة فى نحو قولك رأيت طائرا على غصن لأنه) : أى على غصن وقع

(بعد نكرة محضة وهو طائر أو) : هو

(حال فى نحو) : قوله تعالى حكاية عن قارون :

(فخرج على قومه فى زينته)[1] : ففى زينته فى موضع الحال

(أى متزنيا) : على تفسير المعنى وكائنا فى زينته على تفسير الإعراب.

(لأنه) : أى فى زينته وقع

(بعد معرفة محضة وهى الضمير المستتر فى خرج وهو محتمل لهما) : أى للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وذلك

(فى نحو : يعجبنى الزهر فى أكمامة و) : فى نحو :

(هذا ثمر يانع على أغصانه) : وذلك

(لأن الزهر) : فى المثال الأول

(معرف بأل الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك ثمر) : فى المثال الثانى

(موصوف) : ببيانه

(فهو قريب من المعرفة) : فيجوز فى كل من الجار والمجرور فى المثالين أن يكون صفة وأن يكون حالا،

والأكمام : جميع كِم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع والأغصان جمع غصن بضم الغين

---

(١) سورة القصص الآية ٧٩.

(المسـألة الثـالثـة)

من المسائل الأربع في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف في هذه المواضع اعلم أنه

(متى وقع الجار والمجرور صفة) : لموصوف

(أوصلة) : لموصول

(أو خبرا) : لمخبر عنه

(أو حالا) : لذى حال

(تعلق) : الجار والمجرور

(بمحذوف) : وجوبا

(تقديره كائن) : لأن الأصل فى الصفة والحال والخبر الإفراد

(أو) : تقديره

(استقر) : لأن الأصل فى العمل للأفعال ويعضده الاتفاق عليه فى الصلة المشار إليه بقوله

(إلا الواقعة صلة فيتعين فيها تقدير استقر) : اتفاقا

(لأن الصلة لا تكون إلا جملة والوصف مع مرفوعه) : المستتر فيه مفرد حكما

(وقد تقدم مثالا الصفة والحال) : فى قوله : رأيت طائرا على غصن، "فخرج على قومه فى زينته"[1]

(ومثال الخبر : "الحمد لله"[2] و) : مثال

(الصلة : "وله من فى السموات والأرض"[3]) : ويسمى الجار والمجرور فى هذه المواضع الأربعة الظرف[4] المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وفى غيرها بالظرف اللغو لإلغاء الضمير فيه[5]

---

(١) سورة القصص آية ٧٩.

(٢) سورة الفاتحة آية ٢.

(٣) سورة الروم آية ٢٦.

(٤) فى اعتباره الجار والمجرور ظرفا تعميم حيث جعل كل ماهو شبه جملة ظرفا - وهذا مذهب الكوفيين - وفى هذا مايؤكد استقلال أصحاب هذا الاتجاه وهو عند المدرسة المصرية في ذلك الحين وأصحابها يسيرون فى اتجاه أبي علي الفارسي ومن تبعه من نحو ابن جني وعبد القاهر وغيرهما.

(٥) انظر ما جاء بخصوص مصطلح الظرف اللغو فى شرح العوامل المائة النحوية للشيخ خالد الأزهري تحقيقنا- ونشر دار المعارف.

وانظر كذلك ما جاء بخصوصه فى كتاب شرح الأزهرية للشيخ خالد الأزهرى حواشى الشيخ حسن العطار وتقريرات الإمبابي- تحقيقنا.

وقد جاء للشيخ خالد الأزهري فى كتابه : شرح العوامل المائة النحوية فى أصول علم العربية (السابق) نص قوله الآتي :- الظرف اللغو هو ماكان متعلقة مذكورا خاصا به : زيد يقرأ فى المسجد أو محذوفا إما جائز الحذف نحو : بسم الله الرحمن الرحيم أي أقرأ. أو واجب الحذف نحو يوم الجمعة صمت فيه وسمى لغوا لأنهم ألغوه - حيث لم يجعلوه محتملا لضمير - لعدم استقرار الضمير فيه.

(المسألة الرابعة)

من المسائل الأربع
(يجوز في الجار والمجرور) : حيث وقع
(في هذه المواضع الأربعة) : صفة أو صلة أو خبرا أو حالا
و **(حيث وقع بعد نفي أو استفهام أنه يرفع الفاعل)** : لاعتماده على ذلك
(تقول مررت برجل في الدار أبوه فلك في أبوه وجهان أحدهما أن تقدره فاعلا بالجار والمجرور) : وهو في الدار
(لنيابته عن استقر) : أو مستقر
(محذوفا وهذا) : الوجه
(هو الراجح عند الحذاق)[1] : من النحويين كابن مالك وحجته في ذلك أن الأصل عدم التقديم والتأخير
(و) : الوجه الثاني
(أن تقدره) : أي أبوه
(مبتدأ مؤخرا و) : تقدر
(الجار والمجرور) : وهو في الدار
(خبرا مقدما والجملة) : من المبتدأ والخبر
(صفة لرجل) : والرابط بينهما الهاء من أبوه وكذا تقول في الصلة والخبر وفي الحال
(وتقول) : في الواقع بعد النفي والاستفهام
(مافي الدار أحد) : وهل في الدار أحد فلك في أحد الوجهان
(قال الله تعالى : "أفي الله شك"[2]) : فلك في شك الوجهان وحكى ابن هشام الخضراوي عن الأكثرين أن المرفوع بعد الجار والمجرور يجب أن يكون فاعلا
(وأجاز الكوفيون والأخفش رفعهما) : أي الجار والمجرور
(الفاعل في غير هذه المواضع) : الستة
(أيضا نحو في الدار زيد) : فزيد عندهم يجوز أن يكون فاعلا ويجوز أن يكون

---

(١) خالد الأزهري يرى أن ابن مالك من حذاق النحويين وهو على حق فيما يرى وإن كان غيره يرى غير ذلك فتلك طبيعة البشر - فالتنافس موجود - والمعاصرة حجاب.
(٢) سورة إبراهيم آية ١٠.

مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبره وأوجب البصريون غير الأخفش ابتدائيته[1]

(تنبيه جميع ماذكرناه في الجار والمجرور) : من أنه لابد له من تعلقه بفعل أو مافى معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما وغير ذلك

(ثابت للظرف فلابد له من تعلقه بفعل[2]) : زمانيا كان الظرف أو مكانيا فالأول

(نحو :"وجاءوا أباهم عشاء يبكون"[3]) : فعشاء ظرف زمان متعلق بجاءوا

(و) : الثاني نحو :"أو اطرحوه أرضا"[4] فأرضا ظرف مكان متعلق باطرحوه وإنما نصبت على الظرفية لإبهامها من حيث كونها منكرة مجهولة

(أو بمعنى فعل) : فالزماني

(نحو زيد مبكر يوم الجمعة و) : المكاني نحو زيد

(جالس أمام الخطيب) : فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل

(ومثال وقوعه) : أي وقوع الظرف المكاني

(صفة) : بعد النكرة المحضة

(مررت بطائر فوق غصن) : ففوق غصن صفة لطائر

(و) : مثال وقوعه

(حالا) : بعد المعرفة المحضة

(رأيت الهلال بين السحاب) : فبين السحاب حال من الهلال

(و) : مثال وقوعه

(محتملا لهما) : أي للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما

(يعجبني الثمر) : بالمثلثة

(فوق الأغصان ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن) : ففوق في المثالين محتمل الوصفية والحالية أما الأول فلأنه وقع بعد المعرف بأل الجنسية وهو قريب من النكرة فإن[5] راعيت معناه جعلت الظرف صفة له وإن راعيت لفظه جعلته حالا منه[5] وأما

(١)، (٢) كل هذه من دعائم أسس المنهج التحويلي التوليدى الذى يروج بين اللغويين المحدثين فى هذه الأيام.

(٣) سورة يوسف آية ١٦.

(٤) سورة يوسف آية ٩.

(٥) اتجاه تحليلى شكلى لايغفل دور العقل وهو ما ينادى به اللغويون المحدثون.

الثاني فلأنه وقع بعد النكرة الموصوفة بيانعة والمنكر الموصوف قريب من المعرفة فإن لم تكتف بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وإن أكتفيت بها جعلته حالا من النكرة الموصوفة

(و) : مثال وقوعه

(خبرا : "والركب أسفل منكم"[1] في قراءة السبعة) : نافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو وحمزة وعاصم والكسائي

(بنصب أسفلَ) : فأسفل ظرف مكان خبر عن الركب

(و) : مثال وقوعه

(صلة : "وله من في السموات والأرض ومن عندهُ لا يستكبرون عن عبادته"[2]) : فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها

(ومثال رفعه الفاعل) : الظاهر

(زيد عنده مال) : فمال فاعل عنده لأنه اعتمد على مخبر عنه هذا هو الراجح

(ويجوز تقديرهما) : أي الظرف والمرفوع بعده

(مبتدأ) : مؤخرا

(وخبرا) : مقدما والجملة خبر زيد والرابط بينهما الهاء من عنده وكذلك الحكم إذا وقع بعد نفي أو استفهام نحو :أعندك زيد؟ وماعندك زيد. فيأتي في زيد الوجهان

(ويجري في نحو عندك زيد المذهبان) : المتقدمان فيما إذا لم يعتمد الظرف على شئ ووقع بعده مرفوع فمذهب البصريين إلا الأخفش وجوب رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والأخفش جواز رفعه على الفاعلية لأنهم لايشترطون الاعتماد

---

(١) سورة الأنفال آية ٤٢.

(٢) سورة الأنبياء آية ١٩.

(البــاب الثـالـث)[1]

(فى) : تفسير

(كلمات) : كثيرة

(يحتاج إليها المعرب) : يكثر فى الكلام دورها ويقبح بالمعرب جهلها

(وهى عشرون) : بل اثنتان وعشرون كلمة

(وهى ثمانية أنواع) : عدد أبواب الجنة

[١]

[النوع الأول]

(أحدها) : أى الأنواع

(ماجاء على وجه واحد) : لاغير

[قــط]

(وهى أربعة أحدها قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها فى اللغة الفصحى) : وهى اللغة الأولى والثانية بفتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على أصل التقاء الساكنين والثالثة إتباع القاف للطاء فى الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء مع السكون[2]

---

(١) يتحدث هنا عن ثمانية أنواع من الكلمات تمثل اثنتين وعشرين كلمة
* منها ماجاء على وجه واحد مثل قط، وعوض، وأبد، وأجل وبلى.
* ومنها ماجاء على وجهين نحو : إذا - بغير تنوين.
* ومنها ماجاء على ثلاثة أوجه وهو سبع كلمات منها إذْ .. وكَلاّ
* ومنها ماجاء على أربعة أوجه
* ومنها ماجاء على خمسة أوجه.
* والنوع السادس من الأنواع الثمانية كلمات جاءت على سبعة أوجه وهى قد لاغير
* ثم يتحدث عن النوع السابع من الأنواع الثمانية وهى كلمات جاءت على ثمانية أوجه منها الواو ويعرض فى هذا المبحث لواو الثمانية.
* ثم يتحدث عن النوع الثامن وهو آخر الأنواع وهو نوع من الكلمات تأتى على اثنى عشر وجها ومنها ما ويتحدث عن ما الاسمية والحرفية.
- والاسمية أوجهها سبعة.....الخ.

(٢) هذه النطوق المتعددة لهذه الكلمة جرت على ألسنة العرب فى بيئاتهم المختلفة ولهجاتهم المتعددة فأى نطق على هذه الكيفية هو نطق عربى - غير أن اللسان الفصيح هو الذى نزل به القرآن الكريم وعرفته اللغة النموذجية وهى اللغة التى نظم بها الشعر الجاهلى هو تشديد الطاء وضمها- وقد أشار إلى ذلك.
غير أن علماء العربية وهم بصدد جمع اللغة لم يتركوا لغة لم يجمعوها . وهم فى ذلك قدموا للدرس اللغوى العربى جهدا رائدا ننتفع به اليوم فى مباحثنا.

(وهي) : في اللغات الخمس
(ظرف لاستغراق مامضى من الزمان) : ملازم للنفى
(تقول) : هذا الشئ
(مافعلته قط) : أي لم يصدر مني فعله في جميع أزمنة الماضي، واشتقاقها من القط : وهو القطع فمعنى مافعلته قط مافعلته فيما انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا تستعمل إلا في الماضي[1].
(وقوله :"العامة لا أفعله قط" لحن) : أي خطأ لأنهم استعملوها في المستقبل وذلك مخالف للوضع والاشتقاق وسماه لحنا لما فيه من تغير المعنى يقال للمخطئ لاحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب

[عــوض]

(الثاني عوض بفتح أوله) : وإهماله وسكون ثانية[2]
(وتثليث آخره وإعجامه وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان) : غالبا
(وسمي الزمان عوضا لأنه كلما ذهبت منه مدة عوضها مدة أخرى أو لأنه) : أي الزمان
(يعوض ماسلف منه في زعمهم) : الفاسد واعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفى
(تقول) : أنت هذا الشئ
(لاأفعله عوض) : أي لايصدر مني فعله في جميع أزمنة المستقبل وهو مبني
(فإن أضفته) : أعربته
و(نصبته): على الظرفية
(فقلت لاأفعله عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين) : ومن غير الغالب ماذكره ابن مالك[3] في التسهيل من أن عوض قد ترد للماضي فتكون بمعنى قط وأنشد عليه قوله .. فلما أرعاما عوض أكثر هلكا
(وكذلك) : أي ومثل عوض في استغراق المستقبل

---

(١) يربط بين اشتقاق الفعل ودلالته ويتتبع تاريخ وتطور الكلمة في الشكل والدلالة وهذا منهج تاريخي.

(٢) هذا اللفظ لم يعد مستعملا في أيامنا ولكن تسجيل هذه الدراسة عنه فرصة لإحياء مادرس من مفردات العربية لاسيما وأنها مفردات وردت في اللغة النموذجية.

(٣) انظر أدب العلماء وتوقير الخالف للسالف أنه يرد رأي ابن مالك بعبارة علمية دقيقة.

(أبداً تقول فيها ظرف لاستغراق مايستقبل من الزمان) : إلا أنها لاتختص بالنفي ولاتبنى

[أجـــل]

(الثالث) : مما جاء على وجه واحد

(أجَلْ بسكون اللام) : وفتح الهمزة والجيم ويقال فيها **بجل** بالموحدة

(وهو حرف) : موضوع

(لتصديق الخبر) : مثبتا كان الخبر أو منفيا

(يقال) : في الإثبات

(جاء زيد و) : في النفي

(ماجاء زيد فتقول) : في جواب كل منهما تصديقا للخبر

(أجل أي صدقت) : هذا **قول الزمخشري** وابن **مالك** و**جماعة** وقال **المصنف** في **المغنى** إنها **كنعم** فتكون حرف **تصديق** بعد الخبر ووعد بعد الطلب وإعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ماقام زيد، وأضرب زيدا، وأقام زيد، وقيد **المالقى** الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لاتقع بعد الاستفهام وعن **الأخفش** هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها اهـ[1]

[بلـــى]

(الرابع) : مما جاء على وجه واحد

(بلى وهو حرف) : موضوع

(لإيجاب) : الكلام

(المنفى) : أي لإثباته وتختص بالنفي وتفيد إبطاله

(مجردا كان) : النفي عن الاستفهام

(نحو : "زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن"[2]) : فبلى هنا أثبتت البعث المنفى وأبطلت النفي

---

(١) عرض لآراء العلماء إزاء تحليل كلمة واحدة وردت في استعمالات متعددة وخرج كل واحد من هؤلاء العلماء برأي وتكامل من مجموع الآراء الوجه الصواب - وفي ذلك دلالة على إخلاص العلماء للغة القرآن - وبيان على أن ماجمعه السابقون مازال عطاؤه في التقعيد مستمر إلى هذه العصور المتأخرة وإلى يومنا هذا - وفي هذا مايلقى على العلماء في عصرنا مزيدا من التبعة.

(٢) سورة التغابن آية ٧.

(أو) : كان النفى

(مقرونا بالاستفهام) : الحقيقى نحو :أليس زيد بقائم فيقال : بلى، أى هو قائم أو التوبيخى نحو :"**أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجوا هم بلى**"(١) أى بلى نسمع

(أو التقريرى نحو ألست بربكم قالوا بلى أى) : بلى

(أنت ربنا) : أجروا النفى مع التقرير مجرى النفى المجرد فلذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ووجهه أن نعم لتصديق الخبر بنفى أو إثبات

[٢]

[النوع الثانى]

(النوع الثانى ماجاء) : من هذه الكلمات

(على وجهين وهو إذا) : بغير تنوين

(فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه) : غالبا فيهن وذلك فى نحو : إذا جاء زيد أكرمتك فإذا ظرف للمستقبل مضاف وجاء زيد شرطه مضاف إليه إذا والمضاف خافض للمضاف إليه وأكرمتك جواب إذا جاء زيد وفعل الجواب وما أشبهه هو الناصب لمحل إذا فإذا متقدمة من تأخير والأصل : أكرمتك إذا جاء زيد(٢) ومن غير الغالب أن تكون إذا للماضي كما سيأتي وأن تكون لغير الشرط نحو :"وإذا ما غضبوا هم يغفرون"(٣) فلا يكون لها شرط ولا جواب ولاتضاف لما بعدها والتقدير هم يغفرون وقت غضبهم وتنصب بما لايكون جوابا تقدم عليها أو تأخر عنها

(وهذا) : التعريف الذى ذكره المصنف

(أنفع) : معنى

(وأرشق) : عبارة

(وأوجز) : لفظا

(من قول المعربين إنها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى) : حرف

---

(١) سورة الأعراف آية ١٧٢.

(٢) تحليل دقيق لما يحدث فى مراكز الكلام فى الدماغ - وهذا ماأفادته نظرية النحو التحويلى التوليدى من أعمال علمائنا. وتحليل علمائنا جاء نتيجة لربط الكلام فى العالم الخارجى بين المتكلمين والسامعين ودلالته لأن العبرة بالمقاصد وهذا مبعث أصالة مباحث علمائنا.

(٣) سورة الشورى آية ٣٧.

(الشرط غالبا) : أما أنه أنفع فلما فيه من بيان عمل إذا والعامل فيها وتسمية مايليها شرطا وتاليه جوابا وعبارتهم لاتفيد ذلك وأما أنه أرشق وأوجز فظاهر

(وتختص إذا) : الشرطية

(هذه بالدخول على الجملة الفعلية)[1] : عكس الفجائية على الأصح فيهما

(نحو: "فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان"[2] وأما نحو: إذا السماء انشقت[3]) : مما دخلت فيه على اسم

(فمحمول) : عند جمهور البصريين

(على إضمار الفعل ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير: إذا أنشقت السماء أنشقت[4].

(مثل: "وإن امرأة خافت"[5]) : فامرأة فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير وإن خافت امرأة خافت فقاس الشرط غير الجازم على الشرط الجازم في دخوله على الاسم المرفوع بفعل محذوف وهذا القياس إن كان لمجرد التنظير فظاهر وإن كان للاستدلال ففيه نظر لأن شرط المقيس عليه أن يكون مما اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت في أن أيضا والمخالف في ذلك الأخفش والكوفيون فإنهم يجيزون دخول إن وإذا الشرطيتين على الأسماء، فامرأة عندهم مبتدأ وخافت خبره أو فاعل بالمذكور عند الكوفيين أو المحذوف عند الأخفش[5]

(وقد) : تخرج إذا عن المستقبل

و(تستعمل) : ظرفا

(للماضي) : مطلقا وللحال بعد القسم فالأول

(نحو: "وإذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا إليها"[6]) : والثاني نحو: "والنجم إذا هوى"[7]

---

(١) منهج شكلي يحقق غاية تربوية تعليمية ويحدد مواقع الكلمات وأنواعها.

(٢) تحليل ووصف للبنية العميقة ولما يحدث في مراكز الكلام داخل الدماغ الانساني. وهذا مايقوم عليه المنهج التحويلي التوليدي في دراسة اللغة. ثم تابع ماجاء من خلاف عند علمائنا وتعمق سببه تجد منهجا متكاملا وأبعاد نظرية لغوية تتكامل عناصرها وتتناسق من خلال الخلافات.

(٣) سورة الرحمن آية ٣٧.

(٤) سورة الإنشقاق آية ١.

(٥) سورة النساء آية ١٢.

(٦) سورة الجمعة آية ١١.

(٧) سورة النجم آية ١.

(وتارة يقال فيها حرف مفاجأة) : فلا تحتاج إلى جواب

(وتختصُّ) : بالدخول على

(الجمل الإسمية) : على الأصح

(نحو : "ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين"[(١)]) : فهي مبتدأ وبيضاء خبرها

وقد تليها الجملة الفعلية إذا كانت مصحوبة بقد نحو : خرجت فإذا قد قام زيد حكاه الأخفش عن العرب واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط[(٢)]

(و) : اختلف في حقيقة إذا الفجائية

(هل هي حرف أو اسم و) : على الاسمية

(هل هي ظرف مكان أو ظرف زمان أقوال) : ثلاثة؛ ذهب إلى الأول الأخفش والكوفيون واختاره ابن مالك.

وإلى الثاني ذهب المبرد والفارسي وأبو الفتح ابن جني وعزى إلى سيبويه واختاره ابن عصفور.

وإلى الثالث الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري.

والصحيح الأول[(٣)] ويشهد له قولهم خرجت فإذا إن زيدا بالباب بكسر إن فلو كانت إذا ظرف مكان أو زمان لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب وأن لايعمل مابعدها فيما قبلها وإذا بطل أن تكون ظرفا تعين أن تكون حرفا ولكل من إذا الشرطية والفجائية مواضع تخصهما[(٤)]

(وقد اجتمعا في قوله تعالى : "ثُمَّ إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون"[(٥)]) : فإذا الأولى شرطية وليتها جملة فعلية والثانية فجائية وليتها جملة اسمية

---

(١) سورة الأعراف آية ١٠٨.

(٢) المادة اللغوية المجموعة من أفواه العرب - والنصوص القرآنية الكريمة - وإخلاص العلماء للغة في درسها سر هذا العطاء الذي لايوجد إلا في الدرس اللغوي العربي - مما تنبثق عنه نظريات لغوية لم يصل إليها اللغويون المحدثون حتي اليوم.

(٣) وهو الذي اختار، الشيخ خالد الأزهري ويعضده بما يراه من أدله على نحو ما نرى.

(٤) تتبع للظاهرة في أوضاعها المختلفة ورصدلها في كل حالاتها.

(٥) سورة الروم آية ٢٥.

[٣]

[النوع الثالث]

(النوع الثالث ماجاء) : من الكلمات

[إذْ]

(على ثلاثة أوجه وهو سبعة : أحدها : إذ ، فيقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان) : غالبا

(وتدخل على الجملتين) : الاسمية والفعلية فالأولى

(نحو : "واذكروا إذ أنتم قليل"[١]) : والثانية نحو

("واذكروا إذ كنتم قليلا"[٢] و) : من غير الغالب أنها

(تستعمل للمستقبل نحو : "فسوف يعلمون إذ الأغلال فى أعناقهم"[٣]) :

فإذ هنا بمعنى إذا لأن العامل فيها فعل مستقبل

(و) : يقال فيها

(تارة حرف مفاجأة) : إذا وقعت بعد بينا أو بينما فالأول كقولك : بينا أنا فى ضيق إذ جاء الفرج، والثانى :

(كقوله) :

استقدر الله خيرا وأرضين به .:. فبينما العسر إذ دارت مياسير

: وهل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف زائد للتوكيد أقوال

(و) : يقال فيها

(تارة حرف تعليل) : بالعين

(كقوله تعالى : "ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم"[٤]) : أنكم فى العذاب مشتركون

(أى) : ولم ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب

(لأجل ظلمكم) : فى الدنيا وهل هى حرف بمنزلة لام التعليل أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام، قولان :-

[لمّـــا]

* (الثانية) : من الكلمات التى جاءت على ثلاثة أوجه

(لمّا) : بفتح اللام وتشديد الميم

---

(١) سورة الأعراف آية ٢٦.

(٢) سورة الأعراف آية ٨٦.

(٣) سورة غافر آية ٧١.

(٤) سورة الزخرف آية ٣٩.

(فيقال فيها في نحو: "لمَّا جاء زيد جاء عمرو. حرف وجود لوجود): فوجود مجئ عمرو لوجود مجئ زيد

(وتختص): بالدخول على الفعل

(الماضي): على الأصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه

(وذهب الفارسي ومتابعوه): كابن جني

(أنها ظرف): للزمان

(بمعنى حين): فالمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضي مجيئهما في زمن واحد وهو غير لازم

(و): تارة

(يقال فيها): إذا دخلت على المضارع

(في نحو: "بل لما يذوقوا عذاب"[1] حرف جزم لنفي): حدث

(المضارع وقلبه): أي قلب زمنه

(ماضيا متصلا): نفيه

(بالحال متوقعا ثبوته): في الاستقبال

(ألا ترى أن المعنى): في المثال

(أنهم لم يذوقوه): أي العذاب

(إلى الآن وأن ذوقهم له متوقع): في المستقبل

(وتارة يقال فيها حرف استثناء بمنزلة إلا الاستثنائية في لغة هذيل): فإنهم يجعلون لما بمنزلة إلا

(في نحو قولهم: أنشدك الله لما فعلت كذا أي ما أسألك إلا فعلك كذا ومنه): أي ومن مجئ لما بمعنى إلا قوله تعالى:

(إن كل نفس لما عليها حافظ[2] في قراءة التشديد): وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وأبي جعفر[3]

(ألا ترى أن المعنى ما كل نفس إلا عليها حافظ): فإن نافية ولما فيه بمعنى إلا

---

(١) سورة ص آية ٨.

(٢) سورة الطارق آية ٤.

(٣) لفصحى يجتمع بها ظواهر من لهجات مختلفة وهذا أمر مقرر لدى اللغويين المحدثين.

(ولا التفات إلى إنكار الجوهري ذلك) : حيث قال إن لما بمعنى إلا غير معروف في اللغة وسبقه إلى ذلك الفراء وأبو عبيدة وماقاله المصنف حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي[1]

[نعـم]

* (الثالثة) : من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه

(نَعَم) : بفتحتين

(فيقال فيها حرف تصديق إذا وقعت بعد الخبر) : المثبت[2]

(نحو قام زيد و) : الخبر المنفي نحو :

(ماقام زيد، ويقال فيها حرف إعلام إذا وقعت بعد الاستفهام نحو : هل قام زيد و) : يقال فيها

(حرف وعد) : إذا وقعت

(بعد الطلب نحو) : أن يقال لك

(أحسن إلى فلان فتقول نعم) : ومن مجيئها أيضا

(للإعلام) : بعد الاستفهام قوله تعالى :

("فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا قالوا نعم"[3] وهذا المعنى) : وهو مجيء نعم للإعلام

(لم ينبه عليه سيبويه) : فإنه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد على ذلك، الكلمة

[أيْ]

*(الرابعة) : مما جاء على ثلاثة أوجه

(إيْ : بكسر الهمزة وسكون الياء) : المخففة

(وهي) : حرف جواب

(بمنزلة نعم) : فتكون لتصديق الخبر ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد نحو : قام زيد وماقام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع نعم بعدها هذا مقتضى التشبيه وزعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعد الاستفهام خاصة

(إلا أنها) : تفارق نعم من حيث كونها

(تختص بالقسم) : بعدها

(نحو) : قوله تعالى :"ويستنبؤنك أحق هو"[4]

---

(١) الفصحى يجتمع بها ظواهر من لهجات مختلفة وهذا أمر مقرر لدى اللغويين المحدثين.

(٢) الكلمات التي يعرض لها في هذا الباب يقدمها من خلال دراسة أسلوبية يعرض من خلالها حالات الاستعمال وكيفيته في الأوضاع المختلفة والأساليب المتنوعة - في منهج استقصائي يتتبع دور بعض الوحدات اللغوية ووظائفها واستخداماتها.

(٣) سورة الأعراف آية ٤٤.

(٤) سورة يونس آية ٥٣.

(قل إي وربي إنه لحق) : الكلمة

[حـتى]

* (الخامسة): مما جاء على ثلاثة أوجه

(حتى فأحد أوجهها أن تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح) : الظاهر فتكون بمعنى إلى في الدلالة على انتهاء الغاية

(نحو "حتى مطلع الفجر"[١] "حتى حين"[٢]) : وهل مجرورها داخل فيما قبلها أو خارج عنه أو داخل تارة وخارج أخرى أقوال ذهب سيبويه والمبرد وأبو بكر وأبو علي إلى الأول وذهب أبو حيان وأصحابه إلى الثاني وذهب ثعلب وصاحب الذخائر إلى الثالث

(و) : تدخل

(على الاسم المؤول من أن) : حال كونها

(مضمرة) : وجوبا

(ومن الفعل المضارع) : وهي في ذلك على وجهين

(فتكون تارة بمعنى إلى نحو) : قوله تعالى :"لن نبرح عليه عاكفين"[٣]

(حتى يرجع إلينا موسى) : الأصل في التقدير حتى أن يرجع بأن والفعل المضارع

(أي إلى رجوعه) : بتأويل المصدر من أن والفعل أي إلى زمان رجوعه بتقدير زمان وذلك لأن الرجوع لابد له من زمان يكون حصوله فيه إلا أن دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل المؤول منه المصدر على الزمان وضعية

(و) : تكون حتى

(تارة بمعنى كي) : التعليلية

(نحو) : قولك للكافر

(أسلم حتى تدخل الجنة) : أي كي تدخلها ، أي لأجل دخولها

(وقد تكون) : حتى في الموضع الواحد

(تحتملهما) : أي المعنيين معنى إلى ومعنى كي

(كقوله تعالى :"فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله"[٤]) : يحتمل

---

(١) سورة القدر آية ٥.

(٢) سورة الصافات آية ١٧٨.

(٣) سورة طه آية ٩١.

(٤) سورة الحجرات آية ٩.

أن يكون المعنى على الغاية أو التعليل

(أي إلى أن تفي، أو كي أن تفي) : والغالب أنها لاتكون لغير ذلك

(وزعم ابن هشام الخضراوي وتبعه ابن مالك أنها) : أي حتى

(تكون بمعنى إلا) : الاستثنائية

(كقوله) :

ليس العطاء من الفضول سماحة .·. حتى تجود ومالديك قليل

أي إلا أن تجود وهو) : أي إلا أن تجود

(استثناء منقطع) : لأن الجود في حال قلة المال ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء في حال الكثرة قال الدماميني وتبعه الشمني وتحتمل الغاية احتمالا مرجوحا بأن يكون المعنى أن انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة يمتد إلى زمن عطائك في حالة قلة مالك فإذا أعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك اهـ

(و) : الوجه

(الثاني) : من أوجه حتى

(أن تكون حرف عطف) : خلافا للكوفيين

(تفيد مطلق الجمع) : من غير ترتيب ولا معية على الأصح

(كالواو) : في ذلك

(إلا أن المعطوف بها) : أي بحتى

(مشروط بأمرين أحدهما أن يكون بعضا من المعطوف عليه) : إما حقيقة أو حكما كما سيأتي

(و) : الأمر

(الثاني أن يكون) : المعطوف بها

(غاية له) : أي المعطوف عليه

(في شئ كالشرف نحو) : قولك

(مات الناس حتى الأنبياء فإن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام) : هم المعطوف بحتى وهم

(غاية للناس في شرف المقدار) : بالنسبة إلى كمال النوع الإنساني

(وعكسه) : كالدناءة

(نحو) : قولك

(زارني الناس حتى الحجامون) : فالحجامون هم المعطوف بحتى وهم غاية الناس في دناءة المقدار

(وكالقوة والضعف كما قال الشاعر :

قهرناكم حتى الكماة فأنتم .'. تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا .

(فالكماة) : جمع كمي وهو البطل من الكم وهو الستر لأنه يستر نفسه بالدرع والبيضة فالكماة

(غاية في القوة والبنون غاية في الضعف وتقول) : في البعض الحقيقي أكلت السمكة حتى رأسها وفي البعض الحكمي

(أعجبتني الجارية حتى كلامها لأن الكلام) : في عدم استقلاقه بنفسه واحتياجه إليها

(كجزئها) : لما بينهما من التعلق الاشتمالي

(ويمتنع) : أن تقول أعجبتني الجارية

(حتى ولدها) : لأن الولد مستقل بنفسه وغير قائم بها وفي تمثيله للثاني قبل الأول لف ونشر غير مرتب

(والضابط) : وهو أمر كلي منطبق على جزئياته

(أن يقال ماصح استثناؤه) : مما قبله على الاتصال

(صح دخول حتى عليه ومالا) : يصح استثناؤه مما قبله

(فلا) : يصح دخول حتى عليه ألا ترى أنه يصح أن يقال أعجبتني الجارية إلا كلامها ويمتنع إلا ولدها لعدم دخوله فيها

(و) : الوجه

(الثالث) : من أوجه حتى

(أن تكون حرف ابتداء) : على الأصح

(فتدخل على ثلاثة أشياء على) : الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل

(الماضي نحو) : قوله تعالى :

(حتى عفوا)[1] : وعلى المبدوءة بالفعل

(المضارع نحو) : قوله تعالى :

("وزلزلوا حتى يقول الرسول"[2] في قراءة من رفع) : وهو نافع

(وعلى الجملة الاسمية كقوله) : وهو جرير

---

(١) سورة الأعراف آية ٩٥.

(٢) سورة البقرة آية ٢١٤.

(حتى ماء دجلة أشكل) : وقد تقدم

(وقيل هي مع) : الفعلية المصدرة بالفعل

(الماضي جارة وأن بعدها مضمرة) : والتقدير في حتى عفوا : حتى أن عفوا كذا قال ابن مالك، قال المصنف في المغنى ولا أعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف إضمار من غير ضرورة اهـ[1]

(وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه) : في الكلام على الجملة الابتدائية[2] الكلمة

[كَلاَّ]

* **(السادسة)** : مما جاء على ثلاثة أوجه

(كَلاَّ) : بفتح الكاف وتشديد اللام

(فيقال فيها تارة حرف ردع وزجر) : وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين

(كالتي في نحو) : قوله تعالى :

(فيقول ربي أهانن كلا[3] أي انته) : والزجر

(عن هذه المقالة) : التي هي الإخبار بأن تقدير الرزق أي تضييقه إهانة فقد يكون كرامة لتأديته إلى سعادة الآخرة

(و) : يقال فيها تارة

(حرف جواب وتصديق) : بمنزلة إي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء والنضر بن شميل

(نحو : "كلا والقمر"[4] والمعنى أي والقمر و) : يقال فيها تارة حرف

(بمعنى حقا أو ألا) : بفتح الهمزة واللام المخففة

(الاستفتاحية على خلاف في ذلك نحو : "كلا لا تطعه"[5]) : فالمعنى على الأول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الأنباري ومن وافقهما وعلى الثاني ألا لا تطعه وهو قول أبي حاتم والزجاج

(والصواب الثاني) : وهو أنها للاستفتاح[6]

---

(١) اعتراضه عليه: بينيه على أسس بحث علمي ثم يقدم رأيه في احترام علمي له ولغيره.

(٢) يستطيع القارئ أن يعاود ماجاء عن حتى على سبيل التمثيل ليخرج بمنهج الدراسة : الوصفي الاستقصائي الذي انتهجه علماء العربية في هذا – ويرى مبادئ الدراسة في دقتها من خلال منهج تطبيقي له نزعة أكاديمية تعليمية.

(٣) سورة الفجر آية ١٦.

(٤) سورة المدثر آية ٣٢.

(٥) سورة العلق آية ١٩.

(٦) ترجيحه لأحد الآراء يعد رأيا خاصاً به يتحمل معه تبعة الرأي الذي رجحه.

(لكسر الهمزة) : من إن بعدها
(في نحو : "كلا إن الإنسان ليطغى"[1]) : كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية في نحو : "ألا إن أولياء الله"[2] ولو كانت بمعنى حقا لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله : "أحقا أن جيرتنا استقلوا"[3] بفتح الهمزة ويدفع بأنه إنما تفتح همزة أن بعد كلا إذا كانت بمعنى حقا لأنها حرف لايصلح للخبرية صلاحية حقا لها

[لا]

* الكلمة (السابعة) : مما جاء على ثلاثة أوجه
(لا : فتكون) : تارة
(نافية و) : تارة
(ناهية و) : تارة
(زائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل إن كثيرا) : فتنصب الاسم وترفع الخبر إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص
(نحو لا إله إلا الله) : فإله اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا ونحوه
(و) : تارة
(تعمل عمل ليس قليلا) : فترفع الاسم وتنصب الخبر إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور أو أريد بها نفي الواحد فالأول
(كقوله
. تعز فلاشيء على الأرض باقيا . . ولا وزر مما قضى الله واقيا) :
والثاني كقولك لارجل قائما بل رجلان
(والناهية تجزم) : الفعل
(المضارع) : سواء أسند إلى مخاطب أو غائب فالأول
(نحو لاتمنن[4]) : والثاني :
(فلا يسرف في القتل[5]) : ويقل إسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو : لا أخرج

(١) سورة العلق آية٦.
(٢) سورة يونس آية ٦٢.
(٣) هذا هو المنهج العلمي الذي يعتد باللغة المنطوقة ولا يستعمل التأويلات لتبرير ما يرى وإنما الفيصل النطق وهذا غاية ماينتهجة المحدثون في دراسة اللغة.
(٤) سورة المدثر آية ٦٩.
(٥) سورة الإسراء آية ٣٣.

ولاتخرج ويندر جدا المبنى للفاعل والفرق بين النافية والناهية من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية، ومن حيث المعنى : أن الكلام مع **الناهية طلبى ومع النافية خبرى**[1]

(والزائدة) : هي التى

(دخولها) : في الكلام

(كخروجها) : وفائدتها التقوية والتأكيد

(نحو مامنعك أن لا تسجد)[2] : في سورة الأعراف

(أي أن تسجد كما جاء) : أن تسجد بدون لا مصرحا به

(في موضع آخر) : في سورة ص[3]

[لـــولا]

(النوع الرابع ما جاء) : من الكلمات

(على أربعة أوجه وهو أربعة أحدها لولا فيقال فيها حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر) : وجوبا

(غالبا) : وذلك إذا كان الخبر كونا مطلقا

(نحو لولا زيد) : أي موجود

(لأكرمتك) : امتنع الإكرام الذى هو الجواب لوجود زيد الذى هو الشرط

(ومنه) : أي من دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر

(لولاى لكان كذا أي لولا أنا موجود) : فأقام المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب **الأخفش** وذهب **سيبويه** إلى أن لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب : لولا زيد سالمنا ما سلم.

(و) : يقال فيها تارة

(حرف تحضيض) : بمهملة فمعجمتين

(و) : تارة حرف

(عرض) : بسكون الراء

(أي طلب بإزعاج) : في التحضيض

---

(١) منهج دراسة وصفى شكلى يرصد الحالات المختلفة داخل التراكيب اللغوية ويضع في اعباره حدى الحدث اللغوي واللفظ الدلالة معاً من خلال الاستعمالات اللغوية المتنوعة للمادة المدروسة.

(٢) سورة الأعراف آية ١٢.

(٣) سورة ص آية ٧٥. قال ياإبليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي.

(أو) : طلب

(برفق) : في العرض على الترتيب

(فتختص) : فيهما بالجملة الفعلية المبدوءة

(بالمضارع أو مافي تأويلة) :فالتحضيض[1]

(نحو : "لولا تستغفرون الله"[2]) : أي استغفروه ولا بد ونحو : "لولا أنزل إليه ملك"[3] فأنزل مؤول بالمضارع أي ينزل والعرض نحو : "لولا تنزل عندنا فتصيب خيراً"

(ونحو : "لولا أخرتني إلى أجل قريب"[4]) : فأخرتني مؤول بالمضارع أي تؤخرني

(و) : يقال فيها تارة حرف

(توبيخ) : مصدر وبخه أي عيره بفعله القبيح

(فتختص) : بالجملة الفعلية المبدوءة

(بالماضي نحو: "فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة"[5]) : أي فهلا نصرهم[6]

(قيل وتكون) : لولا

(حرف استفهام) : تختص بالماضي

(نحو : "لولا أخرتني إلى أجل قريب، لولا أنزل إليه ملك قاله") : أحمد أبو عبيدة[7]

---

(١) دراسة أسلوبية تركيبية يتتبع فيها بناء التراكيب ومايرتبط بها من دلالة مع دراسة وصفية شكلية من حيث الوحدات اللغوية الداخلة في التراكيب – ومن هنا فعلم التراكيب بمفهومه اللغوي لدى المحدثين = Synt ax مستفاد من أعمال علمائنا وواضع أسسه عبد القاهر الجرجاني في نظريته معاني النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات- انظر كتابنا: «عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني».

(٢) سورة النمل آية ٤٦.

(٣) سورة الفرقان آية ٧.

(٤) سورة المنافقون آية ١٠.

(٥) سورة الأحقاف آية ٢٨.

(٦) كل ماجاء بعد النصوص القرآنية السابقة من تأويل هو مايستقر في إدراك المتعامل باللغة نتيجة لما تصدره مراكز الكلام في الدماغ – وهو ماينضوي تحت مصطلح البنية الداخلية أو البنيه العميقة Deep structure.

(٧) يحرص الشيخ خالد على التوضيح لطلابه بما يتلاءم وطبيعه ثقافتهم وتلك ترجمة شديدة الإيجاز عن الهروي- غير أن عصرنا هنا يستفيد من كتب التراجم بأنواعها.

(**الهروى**) : والمعنى هل أخرتنى وهل أنزل

(**والظاهر أنها**) : أى لولا

(**فى الآية الأولى**) : وهى لولا أخرتنى

(**للعرض**) : كما تقدم

(**وفى**) : الآية

(**الثانية**) : "وهى لولا أنزل إليه ملك"[1]

(**للتحضيض**) : أى هَلاَّ أنزل

(**وزاد**) : الهروى

(**معنى آخر وهو أن تكون لولا نافية بمنزلة لم وجعل منه**) : أى النفى

(**فلولا كانت قرية آمنت**[2] **أى لم تكن قرية آمنت**) : وهذا بعيد

(**والظاهر أن المراد**) : بلولا التوبيخ والمعنى :

(**فهلا وهو قول الأخفش والكسائى والفراء ويؤيده**) : **أن فى حرف أُبَىّ بن كعب و**) : حرف عبد الله

(**بن مسعود**) : أى فى قراءتهما

(**فهلا ويلزم من ذلك**) : المعنى الذى ذكرناه وهو التوبيخ

(**معنى النفى الذى ذكره الهروى لأن اقتران التوبيخ بالفعل الماضى يشعر بانتفاء وقوعه**) :

[إنْ]

* الكلمة (**الثانية**) : مما جاء على أربعه أوجه

(**إن المكسورة**) : الهمزة

(**المخففة النون فيقال فيها تارة شرطية**) : ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى كالتى

(**فى نحو : "قل إن تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله"**[3]) : فحصول مضمون العلم معلق بحصول مضمون ما تخفونه أو تبدونه

(**و**) : إن الشرطية

(**حكمها**) : بالنسبة إلى العمل

---

(١) سورة الفرقان آية ٧.

(٢) سورة يونس آية ٩٨.

(٣) سورة آل عمران آية ٢٩.

(أن تجزم فعلين) : مضارعين أو ماضيين أو مختلفين يسمى الأول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء

(وتارة) : يقال فيها

(نافية) : وتدخل على الجملة الاسمية كالتي

(في نحو : "إنْ عندكم من سلطان بهذا"[1]) : أي ما عندكم من سلطان وعلى الفعلية الماضوية كالتي في نحو : "إن أردنا إلا الحسنى"[2] والمضارعية كالتي في نحو: "إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا وحكمها الإهمال عند جمهور العرب

(وأهل العالية يعملونها عمل ليس) : فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نثرا وشعراً فالنثر

(نحو) : قول بعضهم :

(إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية) : فأحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول الشاعر : إن هو مستوليا على أحد .·. إلا على أضعف المجانين

فهو اسمها ومستوليا خبرها

(وقد اجتمعت إن الشرطية والنافية في قوله تعالى : ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده)[3] : فإن الداخلة على زالتا شرطية وإن الداخلة على امسكهما نافية

(و) : يقال فيها تارة

(مخففة من الثقيلة) : كالتي

(في نحو قوله تعالى : "وإن كلا لما ليوفينهم"[4] في قراءة من خفف الثقلية) : وهم الحرميان وأبو بكر

(ويقل إعمالها عمل إن المشددة) : من نصب الاسم ورفع الخبر

(كهذه القراءة) : فكلا اسمها وما بعده خبرها

(ومن) : ورود

(إهمالها) : قوله تعالى

---

(١) سورة يونس آية ٦٨.

(٢) سورة التوبة آية ١٠٧.

(٣) سورة فاطر آية ٤١.

(٤) سورة هود آية ١١١.

(إن كل نفس لما عليها حافظ[1] في قراءة من خفف لما) : وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب فكل نفس مبتدأ ومضاف إليه وجملة : "لَمَّا عليها حافظ" خبره وما صلة والتقدير إن كل نفس إلا عليها حافظ

(وأما من شدد) : لما وهو أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة

(فهي) : أي إن

(عنده نافية) : ولما ايجابية على لغة هذيل بمعنى إلا والتقدير: ما كل نفس إلا عليها حافظ

(و) : يقال فيها تارة

(زائدة) : لتقوية الكلام وتوكيده والغالب أن تقع بعد ما النافية كالتي

(في نحو : ما إن زيد قائم وتكف ما الحجازية عن العمل) : في المبتدأ والخبر كقوله : **فما ان طبنا جبن ولكن .·. منايانا ودولة آخرينا**

(وحيث اجتمعت ما وإن فإن تقدمت ما) : على إن

(فهي) : أي ما

(نافية وإن زائدة) : نحو ما تقدم من المثال والبيت

(وإن تقدمت إن) : على ما

(فهي) : أي إن

(شرطية وما زائدة نحو : "وإما تخافن) : من قوم خيانة"[2]

[أنْ]

* الكلمة **(الثالثة)** : مما جاء على أربعة أوجه

(أن المفتوحة الهمزة المخففة النون فيقال فيها) : تارة

(حرف مصدري تؤول مع صلتها بالمصدر وتنصب المضارع) : لفظا أو محلا فالأول

(نحو : "يريد الله أن يخفف عنكم"[3]) : والثاني نحو : يريد النساء أن يرضعن أولادهن

(وأن) : هذه

(هي الداخلة على الفعل الماضي في نحو أعجبني أن صمت) : بدليل أنها تؤول بالمصدر أي صيامك

(١) سورة الطارق آية ٤.

(٢) سورة الانفال آية ٤.

(٣) سورة النساء آية ٢٨.

(لا) : أن

(غيرها خلافا لابن طاهر) : في زعمه أنها غيرها محتجا بأن الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين ونقض بأن الشرطية فإنها تدخل على المضارع وتخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي بالاتفاق

(و) : يقال فيها تارة

(زائدة) : لتقوية المعنى وتوكيده كالتي

(في نحو : "فلما أن جاء البشير"[1] وكذا) : يحكم لها بالزيادة

(حيث جاءت بعد لمّا) : التوقيتيه كهذا المثال أو وقعت بين فعل القسم ولو كقوله : "واقسم أن لو التقينا"، أو بين الكاف ومجرورها كقوله : **كأن ظبية تعطو**[2] في رواية الجر

(و) : يقال فيها تارة

(مفسرة) : لمضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة أي التفسيرية كالتي

(في نحو : "فأوحينا إليه أن اصنع الفلك"[3]) : أي اصنع فالأمر بصنع الفلك تفسير للوحي

(وكذا) : يحكم لها بأنها مفسرة

(حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه) : أي حروف القول

(ولم تقترن) : أن

(بخافض) : وتتأخر عنها جملة اسمية أو فعليه فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو "ونودوا أن تلكم الجنة أو رثتموها"[4]

(فليس منها) : أي من المفسرة

(نحو : "وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"[5] لأن المتقدم عليها غير جملة) : وإنما هي أن المخففة من الثقيلة

---

(١) سورة يوسف آية ٩٦.

(٢) تمام البيت : ويوما توافينا بوجه مُقسَّم .:. كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
انظر ماكتبناه بخصوص هذا البيت هامش العوامل المائة النحوية نشر دار المعارف ط ٢ ص ١٦٧.

(٣) سورة المؤمنون آية ٢٧.

(٤) سورة الاعراف آية ٤٣.

(٥) سورة يونس آية ١٠.

(ولا) : نحو

(كتبت إليه بأن افعل لدخول الخافض) : عليها وإنما هي أن المصدريه ولا نحو ذكرت عسجدا أن ذهبا لأن المتأخر عنها مفرد لا جملة فيجب أن يؤتى بأى مكانها ولا نحو قلت له : أي أفعل لأن الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول

(وأما قول بعض العلماء) : وهو سليم الرازى

(في قول الله تعالى : "ماقلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربى وربكم"[1] أنها) : أي أن الداخلة على اعدبوا

(مفسرة) : ففيه إشكال لأنه لايخلو إما أن تكون

(مفسرة لأمرتني أو لقلت) : قال الزمخشري وكلاهما لاوجه له لأنه

(إن حمل على أنها مفسرة لأمرتني دون قلت يمنع منه) : فساد المعنى ألا ترى

(أنه لا يصح أن يكون : "اعبدوا الله ربى وربكم"، مقولا لله تعالى) :

وذلك لأن أمرتني مقول قلت، وهو مسند إلى ضمير الله تعالى فلو فسر بالعبادة الواقعة على ربى وربكم لم يستقم لأن الله تعالى لا يقول أعبدوا الله ربى وربكم

(أو حمل على أنها) : أي أن

(مفسره لقلت) : دون أمرت

(فحروف القول تأباه) : أي تأبى التفسير لما تقدم من أن شرط المفسر بفتح السين أن لا يكون فيه حروف القول لأن القول يحكى بعد الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف التفسير اه كلام الزمخشرى

فإن أوِّلَ لفظ القول بغيره جاز التفسير

(و) : لهذا

(جوزه) : أي التفسير

(الزمخشرى فأول قلت بأمرت) : والتقدير ما أمرتهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربى واستحسنه المصنف في المغنى

(وجوز) : الزمخشرى أيضا

(مصدريتها) : أي مصدرية أن هذه

١- سورة المائدة آية ١١٧.

(على أن المصدر) : المؤول من أن وصلتها وهو أن اعبدوا
(بيان للهاء) : أى عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء
(في به لا) : أن المصدر
(بدل) : من الهاء لأن المبدل منه فى حكم الساقط
(وعلى تقدير اسقاط الضمير) : المبدل منه
(يلزم إخلاء الصلة من عائد) : على الموصول الذى هو ما وذلك لايجوز واللازم باطل فكذا الملزوم
(والصواب العكس) : وهو كون المصدر بدلا من الهاء من به لا عطف بيان عليها
(لأن البيان) : فى الجوامد **(كالصفة)** : فى المشتقات فكما أن الضمائر لاتنعت كذلك لا يعطف عليها عطف البيان نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا
(فلا يتبع) : الضمير بعطف البيان كما أن الضمير لاينعت وإذا امتنع أن يكون بيانا تعين أن يكون بدلا، فإن قال قائل : يلزم على القول بالبدلية إخلاء الصلة من عائد كما تقدم بناء على أن المبدل منه فى نية الطرح قلنا ذلك غالب لالازم ولئن سلمنا لزومه فلنا جواب آخر وهو أن نقول
(العائد المقدر فالمحذوف موجود لامعدوم) : فلا يلزم المحذور
(ولا يصح أن يبدل) : المصدر المذكور
(من ما) : الموصولة المعمولة لقلت
(لأن العبادة مصدر) : مفرد
(لايعمل فيها فعل القول) : لأن القول وما تصرف منه لايعمل إلا فى الجملة أو مفرد يؤدى معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك
(نعم يجوز) : أن تبدل العبادة من ما
(إن أول قلت بأمرت) : لأن أمرت تعمل فى المفرد الخالى عن معنى الجملة نحو أمرتك الخير والأكثر تعديته إلى المأمور به بالباء
(قال الزمخشري) : ماحاصله
(ولايمتنع فى) : أن من قوله تعالى
(وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى[1] أن تكون مفسرة) : بمنزلة أى
(مثلها فى : "فأوحينا إليه أن أصنع الفلك"[2]) : فيكون التقدير أى اتخذى

١- سورة النحل آية ٦٨.
٢- سورة المؤمنون آية ٢٧.

فسر الوحى إلى النحل بأنه الأمر بأن تتخذ من الجبال بيوتا انتهى

(خلافا لمن منع ذلك) : وهو الإمام الرازى

فإنه قال متعقبا لكلام الزمخشرى إن الوحى هنا الهام باتفاق وليس فى الإلهام معنى القول وإنما هى مصدرية أى باتخاذ الجبال بيوتا وأشار المصنف إلى دفعه نصرة للزمخشرى بقوله

(لأن الإلهام فى معنى القول) : لأن المقصود من القول الإعلام والإلهام فعل من الله يتضمن الإعلام بحيث أن يكون الملهم عاملا بما ألهم به وإلهام الله النحل من هذا القبيل

(ويقال) : فيها تارة

(مخففة من الثقيلة) : كالتى

(فى نحو : علم أن سيكون) : منكم مرضى[1]

(وحسبوا أن لاتكون فتنة[2] فى قراءة الرفع) : فى تكون وهى قراءة أبى عمرو وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف فى اختياره

(وكذا) : يحكم لها بالتخفيف من الثقيلة

(حيث وقعت بعد علم) : وليس المراد به علم بل كل مايدل على اليقين

(أو ظن ينزل) : ذلك الظن

(منزلة العلم) : وتقدم مثالهما

[مـــن]

***الكلمة (الرابعة)** : مما جاء على أربعة أوجه

(مَنْ) : بفتح الميم

(فتكون) : تارة

(شرطية) : كالتى

(فى نحو : "من يعمل سوءاً يُجْزَ بِهِ"[3] و) : تارة

(موصولة) : كالتى

(فى نحو : "ومن الناس من يقول"[4]) : على أحد احتمالين تحتاج إلى صلة وعائد

١- سورة المزمل آية ٢٠

٢- سورة المائدة آية ٧١.

٣- سورة النساء آية ١٢٣.

٤- سورة البقرة آية ٨.

(و) : تارة

(استفهامية): كالتي

(في نحو :" من بعثنا من مرقدنا ")[1] : فتحتاج إلى جواب

(و) : تارة

(نكرة موصوفة) : كالتي

(في نحو مررت بمن معجب لك) : أي بإنسان معجب لك وتحتاج إلى صفة

(وأجاز أبو علي الفارسي في من أن تقع نكرة تامة) : فلا تحتاج إلى صفة

(وحمل عليه قوله :" ونعم من هو في سر وإعلان") : ففاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا والضمير المنفصل هو المخصوص بالمدح

(أي ونعم شخصا) : هو بشر بن مروان المذكور في البيت قبله

[٥]

[النوع الخامس]

(النوع الخامس) : من الأنواع الثمانية

(ما يأتي) : من الكلمات

[أيّ]

* (على خمسة أوجه وهو شيئان أحدهما أيّ)[2] : بفتح الهمزة وتشديد الياء.

(فتقع) : تارة

(شرطية) : فتحتاج إلى شرط وجواب والأكثر أن تتصل بها ما الزائدة

(نحو :" أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي")[3] : فأي اسم شرط مفعول مقدم بقضيت وقضيت فعل الشرط وجملة فلا عدوان علي جواب الشرط

(و) : تقع تارة

(استفهامية) : فتحتاج إلى جواب

(نحو :" أيكم زادته هذه إيمانا"[4] فأي مبتدأ وخبره مابعده

(و تقع) : تارة

(موصوله خلافا لثعلب) : في زعمة أنها لاتقع موصوله أصلا ويرده

(١) سورة يس آية ٥٢.

(٢) كان من الأفضل أن يقول : وهو كلمتان بدل : وهو شيئان.

(٣) سورة القصص آية ٢٨.

(٤) سورة التوبة آية ١٢٤.

(نحو : "لننزعن من كل شيعة أيهم أشد")[1] : فأى موصولة حذف صدر صلتها

(أى الذى هو أشد قاله سيبويه ومن تابعه) : وهى عنده مبنية على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الآية

(وقال من رأى أن أيا الموصولة لاتبنى) : وإنما هى معربة دائما

(هى هنا) : فى هذه الآية

(استفهامية مبتدأ وأشد خبره) : وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ماتبين لى أن سيبويه غلط إلا فى مسألتين احداهما هذه فإنه يسلم أنها تعرب إذا أفردت فكيف يقول ببنائها إذا أضيفت[2]

(و) : تقع تارة

(دالة على معنى الكمال) : للموصوف بها فى المعنى

(فتقع صفة لنكرة) : قبلها

(نحو) : قولك

(هذا رجل أى رجل) : فأى صفة لرجل دالة على معنى الكمال

(أى هذا رجل كامل فى صفة الرجال و) : تقع تارة

(حالا) : لمعرفة قبلها

(كمررت بعبد الله أىّ رجل) : فأى منصوبة على الحال من عبد الله أى كاملا فى صفة الرجال

(و) : تقع تارة

(وصلة لنداء مافيه أل نحو : يأيها الإنسان) : فأى منادى وها للتنبيه والإنسان نعت أى وحركته إعرابية وحركة أى بنائية.

*الكلمة (الثانية) : مما جاء على خمسة أوجه

[لـــو]

(لو فأحد أوجهها) : وهو الغالب

(أن تكون حرف شرط فى الماضى) : نحو لو جاءنى زيد أكرمته وإذا دخلت على المضارع صرفته إلى الماضى نحو لو يفى كفى

(فيقال فيها حرف يقتضى امتناع مايليه) : وهو فعل الشرط مثبتا كان أو منفيا

---

(١) سورة مريم آية ٦٩.

(٢) ولذا جاءت المقولة المشهورة : «أىّ كذا خلقت».

(و) : يقتضى

(استلزامه) : أى فعل الشرط

(لتاليه) : وهو الجواب مثبتا كان أو منفيا فالأقسام أربعة لأنهما إما مثبتان نحو: لو جاءنى زيد أكرمته أو منفيان نحو لو لم يجئ زيد ماأكرمته، أو الأول مثبت والثانى منفى نحو لو قصدنى ماخيبته أو عكسه نحو لو لم يجئ عتبت عليه، والمنطقيون يسمون الشرط مقدما لتقدمه فى الذكر ويسمون الجواب تاليا لأنه يتلوه ثم ينتفى التالى إن لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره(١)

(نحو :"ولو شئنا لرفعناه بها"(٢)) : فلو هنا دالة على أمرين أحدهما أن مشيئة الله تعالى هى المقدم لرفع هذا المنسلخ الذى هو التالى منفية بدخول لو عليها

(ويلزم من هذا النفى للمقدم) : الذى هو مشيئة الله

(أن يكون رفعه) : أى رفع هذا المنسلخ الذى هو التالى

(منفيا) : للزومه للمقدم ولكونه لم يخلف المقدم غيره

(إذ لاسبب له) : أى التالى وهو الرفع

(إلا) : المقدم وهو

(المشيئة وقد انتفت) : ولا يخلفها غيرها فينتفى الرفع

(وهذا) : الحكم

(بخلاف) : ماإذا خلف المقدم غيره نحو قول عمر رضى الله تعالى عنه فى صهيب رضى الله عنه :

(لو لم يخف الله لم يعصه فإنه لايلزم من انتفاء) : المقدم الذى هو

(لم يخف) : الله

(انتفاء) : التالى الذى هو

(لم يعصه حتى يكون) : المعنى إنه

---

(١) هذه التقسيمات العقلية فيها دقة فى الفهم وتتبع لكل الحالات وهنا تظهر قيمة الثقافة الشاملة وكيف يسخر دارس اللغة بقية العلوم فى خدمة الظاهرة موضوع دراسته وهذا اتجاه محدث فى الدراسات اللغوية حيث يستفيدون من العلوم الرياضية والطبيعية والإنسانية اليوم فى دراسة اللغة وفى وضع نظرياتها.

(٢) سورة الاعراف آية ١٧٦.

(قد خاف وعصى) : بناء على إن لو إذا دخلت على نفى اثبتته مقدما كان أو تاليا

(وذلك) : متخلف هنا[1]

(لأن انتفاء العصيان) : الذى هو التالى

(له سببان) : أحدهما

(الخوف) : من العقاب

(وهو طريقة العوام و) : الثانى

(الإجلال لله والتعظيم) : له

(وهى طريقة الخواص) : العارفين بالله تعالى

(والمراد أن صهيبا رضى الله عنه من هذا القسم) : أى من قسم الخواص وهو أن سبب خوفه من الله تعالى إجلال الله وتعظيمه

(وأنه لو قُدِّرَ) : أى فرض

(خلوه من الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف) : مع ذلك

(حاصل له) : وهذه المسألة كالمستثناة من حكم لو وهو أنها إذا دخلت على مثبت صيرته منفيا وإذا دخلت على منفى صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها

(ومن هنا) : أى ومن أجل أنه لايلزم من امتناع المقدم امتناع التالى فى نحو لو : لم يخف الله لم يعصه

(تبين فساد قول المعربين إن لو حرف امتناع)[2] : الجواب

(لامتناع) : الشرط

(والصواب أنها لاتعرض لها إلى امتناع الجواب) : أصلا

(ولا إلى ثبوته وإنما لها تعرض لامتناع الشرط) : فقط

(فإن لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط) : لاغير بحيث لايخلفه غيره

(لزم من انتفائه) : أى الشرط

(انتفاؤه) : أى الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو وجود النهار

(وإن خلف الشرط غيره بأن كان له) : أى للجواب

(سبب آخر) : غير الشرط

---

(١) أى لم يحدث.

(٢) تظهر هنا قيمة ربط المنطق بالنحو فى استنتاج الأحكام الصحيحة.

(لم يلزم من انتفائه) : أي الشرط

(انتفاء الجواب ولاثبوته) : لأنها لاتعرض لها إلى انتفاء الجواب ولا إلى ثبوته

(نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا) : فإنه لايلزم من إنتفاء طلوع الشمس وجود الضوء ولاثبوته

(ومنه) : قول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب

(لو لم يخف الله لم يعصه) : وتقدم توجيهه.

(الأمر الثاني مما دلت عليه لو في المثال المذكور) : وهو "لو شئنا لرفعناه بها"(١)

(أن ثبوت المشيئة) : من الله تعالى

(مستلزم لثبوت الرفع ضرورة لأن المشيئة سبب) : للرفع

(والرفع مسبب) : عنها وثبوت السبب عنها مستلزم لثبوت المسبب

(وهذان المعنيان) : المعبر عنهما بالآخرين

(قد تضمنتهما) : أي شملتهما

(العبارة المذكورة) : وهي قوله حرف يقتضي امتناع مايليه واستلزامه لتاليه(٢)

(دون عبارة المعربين) : وهي قولهم حرف امتناع لامتناع فإنها لا تتضمنهما

الوجه (الثاني) : من أوجه لو أن تكون حرف شرط في المستقبل

(مرادفا لأن) : الشرطية

(إلا أنها) : أي لو

(لاتجزم) : على المشهور

(كقوله :"وليخش الذين لو تركوا"(٣)) : من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة إن

(أي إن تركوا أي شارفوا أو قاربوا أن يتركوا) : وإنما احتاج إلى التفسير الثاني لأن الخطاب للأوصياء أو لمن يحضرون الموصي حالة الإيصاء وإنما يتوجه الخطاب

---

(١) سورة الاعراف آية ١٧٦.

(٢) تحليل لغوي من خلال استعمال اللغة يؤكد به مايراه من اعتراض على مصطلح المعربين - في ضوء الاستعمال القرآني وفصيح القول - ومن هنا جاءت دقة عبارته.

(٣) سورة النساء آية ٩.

اليهم قبل الترك لأنهم بعده أموات قاله المصنف في المغني[١]

(و) : نحو

(قول الشاعر) : وهو رؤية صاحب ليلى :

(ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا .·. ومن دون رمسينا من الأرض سبسب)

أي وإن تلتق وإثبات الياء دليل على أن لو غير جازمة وزعم قوم أن الجزم بها أنه مطرد، وخصة ابن الشجري بالشعر.

***الوجه (الثالث)** : من أوجه لو

(أن تكون حرفا مصدريا) : أو مؤولا مع صلته بمصدر

(مرادفا لأن المصدرية إلا أنها) : أي لو

(لا تنصب) : كما تنصب أن

(وأكثر وقوعها بعدودّ نحو : "ودوا لو تدهن"[٢]) : أي ودوا الإدهان

(أو) : بعد

(يود نحو يود أحدهم لو يعمر[٣] : أي التعمير) : ومن القليل قول قتيلة للنبي صلى الله عليه وسلم

ما كان ضرك لو مننت وربما .·. منّ الفتى وهو المغيظ المحنق[٤]

أي منك ووقوع لو مصدرية قال به الفراء والفارسي والتبريزي وأبو البقاء وابن مالك وكثير من النحويين

(وأكثرهم لا يثبت هذا القسم) : وهو وقوع لو مصدرية حذرا من الاشتراك

(وتخرج الآية) : الثانية

(ونحوها على حذف مفعول الفعل) : الذي

(قبلها) : وهو يود

(و) : حذف

---

(١) أمانة علمية تطالعنا في أعمال هؤلاء العلماء ومنهج دقيق لاستخدام المرجع حيث يذكر الرأي ويرده إلى صاحبه ويسجل المرجع الذي ورد فيه – وعلماؤنا في ذلك قدوة للمحدثين.

(٢) سورة القلم آية ٩.

(٣) سورة البقرة آية ٩٦.

(٤) التبريزي من تلامذة عبد القاهر الجرجاني وعبد القاهر ينحو منحى أبي علي، وأبو البقاء العكبري من شراح الإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي- فمن الواضح أنها سلسلة مترابطة الحلقات ذات منحى في النحو يميزها. ومن هنا جاء ابداعها من وجهة نظرنا إلى اتجاه مدرسي.

(الجواب) : بعدها أي : يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنه لسره ذلك ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف

***الوجه (الرابع) : من أوجه لو**

(أن تكون) : حرفا للتمني بمنزله ليت إلا أنها لا تنصب ولا ترفع

(نحو : "فلو أن لنا كره"[1]) : فنكون من المؤمنين فلو للتمنى

(أى فليت لنا كره وقيل لهذا) : أي ولكون لو للتمنى

(نصب فنكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب ليت بأن) : مضمره بعد الفاء وجوبا في قوله تعالى :"ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما"[2] هكذا استدلوا

(ولا دليل) : لهم

(في هذا) :الاستدلال

(لجواز أن يكون النصب في فنكون) : بأن مضمرة جوازا بعد الفاء وأن الفعل في تأويل مصدر معطوف على كرة

(مثله في قوله) : وهو الشخص المسمى ميسون أم يزيد بن معاوية وكانت بدوية

(ولبس عباءة وتقر عيني .·. أحب إلى من لبس الشفوف

فتقر منصوب بأن مضمرة بعد الواو جوازا وأن والفعل في تأويل مصدر معطوف على لبس ومثله في قوله تعالى :"وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا"[3] فيرسل منصوب بأن مضمرة بعد أو جوازاً وأن والفعل في تأويل مصدر معطوف علي وَحْياً ومثله في قول الشاعر :

إني وقتلي سليكا ثم أعقله .·. كالثور يضرب لما عافت البقرُ

فأعقله منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم وأن والفعل في تأويل مصدر معطوف على قتلي وهو من خصائص الفاء والواو وأو وثم.

***الوجه (الخامس) : من أوجه لو**

(أن تكون للعرض) : وهو الطلب بلين ورفق

---

(١) سورة الشعراء آية ١٠٢.

(٢) سورة النساء آية ٧٣.

(٣) سورة الشورى آية ٥١.

(نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا) : ذكره ابن مالك فى التسهيل

(وذكر لها ابن هشام اللخمى) : وغيره

(معنى آخر) : سادسا

(وهو أن تكون للتقليل) : بالقاف

(نحو) : قوله صلى الله عليه وسلم

(تصدقوا ولو بظلف محرق) : وفى رواية النسائى : "ردوا السائل ولو بظلف محرق" والمعنى : تصدقوا بما تيسر ولو بلغ فى القلة كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوى وفى رواية الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد يدعى أن التقليل إنما يستفاد من مدخولها لا منها لأن الظلف والشق يشعران بالتقليل(١)

[٦]

[النوع السادس]

[قد]

(النوع السادس) : من الأنواع الثمانية

(ما يأتى) : من الكلمات

(على سبعة أوجه وهو قد) : لا غير

(فأحد أوجهها أن تكون اسما بمعنى حسب) : وفيها مذهبان أحدهما أنها معربة رفعا على الابتداء ومابعدها خبر وإليه ذهب الكوفيون وعلى هذا

(فيقال فيها) : إذا أضيفت إلى ياء المتكلم

(قدى) : درهم

(بغير نون) : للوقاية

---

(١) ملاحظة مبنية على فهم للغة واستعمالاتها ومقام استعمالها وكل هذا يدخل فى التحليل إذن هو اعتراض تكامل لا اعتراض تناقض.

(كما يقال حسبى درهم) : بغير نون وجوبا والثانى أنها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين وعلى هذا يقال قدى بغير نون حملا على حسب وقد يؤتى بالنون حفظا للسكون لأنه الأصل فى البناء.

* الوجه (الثانى) : من أوجه قد

(أن تكون) : اسم فعل

(بمعنى يكفى) : وهى مبنية اتفاقا وتتصل بها ياء المتكلم

(فيقال قدنى درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفينى درهم) : فياء المتكلم فى محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل.

* الوجه (الثالث) : من أوجه قد

(أن تكون حرف تحقيق) : لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها

(فتدخل على الفعل الماضى) : اتفاقا

(نحو قد أفلح من زكاها)[1] : فحققت حصول الفلاح لمن اتصف بذلك

(قيل وتدخل على الفعل المضارع نحو: "قد يعلم ما أنتم عليه"[2]) : أى قد علم فحصول العلم محقق لله تعالى وهذا مأخوذ من قول التسهيل[3] وتدخل عليهما للتحقيق.

* الوجه (الرابع) : من أوجه قد

(أن تكون حرف توقع) : لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره

(فتدخل عليهما) : أى على الماضى والمضارع على الأصح فيهما وفى قوله

---

(١) سورة الشمس آية ٩.

(٢) سورة النور آية ٦٤.

(٣) منهج متكامل الأبعاد - أمانة دقة فى المرجع إحاطة بأبعاد الموضوع المدروس - عودة لآراء العلماء الذين عرضوا له -

كل هذه المبادئ مأخوذة من علمائنا - ويقتفى أثرها المحدثون زاعمين بجدتها - وأنها من وضعهم.

(أيضا) : تسمح لأن قد التي للتحقيق لاتدخل على المضارع إلا في قول ضعيف عبر عنه بقيل

(تقول) : في المضارع

(قد يخرج زيد) : إذا كان خروجه متوقعا منتظرا

(فدل على أن الخروج منتظر متوقع) : وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل :"قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها"[1] لأنها كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الأكثر من النحويين

(وزعم بعضهم أنها) : أي قد

(لاتكون للتوقع مع الماضي لأن التوقع انتظار الوقوع) : في المستقبل

(والماضي قد وقع) : فكيف يتوقع وقوع ماقد وقع

(وقال الذين أثبتوا معنى التوقع مع الماضي إنها تدل على أنه) : أي الفعل الماضي

(كان منتظرا تقول قد ركب الأمير لقوم ينتظرون هذا الخبر) : وهو ركوب الأمير

(ويتوقعون) : الفعل وهو الركوب وذهب المصنف في المغني إلى أن قد لاتفيد التوقع أصلا.

*** الوجه (الخامس) : من أوجه قد**

(تقريب) : الزمن

(الماضي من الزمن الحال) : نحو قد قام فإنها قربت الماضي من الحال

(ولهذا) : التقريب

(تلزم قد مع الماضي الواقع حالا)[2] :اصطلاحية

(١) سورة المجادلة آية ١.

(٢) علماؤنا يولون الزمن في اللغة العربية عناية فائقة ويتتبعون أدق دقائق حالاته وفي هذا ما يرد على دعوى المستشرقين من علماء الساميات الذين يزعمون أن الزمن في العربية لاتعرف دقة اللغات الهندية الأوروبية انظر في ذلك مقالاتنا في مجلة الفن الإذاعي وفي مجلة مجمع اللغة العربية وموضوع الزمن في العربية في حاجة لإلقاء الضوء عليه من خلال الدراسة التفصيلية التطبيقية.

(إما ظاهرة) : في اللفظ

(نحو :"وقد فصل لكم ماحرم عليكم"[١]) : فجملة وقد فصل لكم حالية

(أو مقدرة نحو :"هذه بضاعتنا ردت إلينا"[٢]) : أى قد ردت الينا والجملة حالية وذهب الكوفيون والأخفش إلى أن اقتران الماضى الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والأصل عدم التقدير هذا هو الظاهر إذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمنية ارتباط معنوى بدليل أنهم قسموا الحال الاصطلاحية إلى ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم إلا أن يقال الكلام فى الحال المقارنة لأنها المتبادرة إلى الذهن عند الإطلاق

(وقال ابن عصفور إذا أجيب القسم بماض) : معنى

(مثبت) : لامنفى

(متصرف) : لاجامد

(فإن كان) : الماضى

(قريبا من الحال جئت) : قبل الفعل الماضى

(باللام وقد) : جميعا

(نحو بالله لقد قام زيد) : وفى التنزيل نحو :"تالله لقد آثرك الله علينا"[٣]

(وإن كان) : الماضى

(بعيدا) : من الحال

(جئت) : قبل الفعل الماضى

(باللام فقط كقوله) : وهو امرؤ القيس :

(حلفت لها بالله حلفة فاجر .". لناموا فما إن من حديث ولاصال)

: قال المصنف فى المغنى والظاهر في الآية والبيت عكس ماقال إذ المراد فى الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك محكوم له به فى الأزل وهو متصف به مذ عقل والمراد فى البيت أنهم : ناموا قبل مجيئه اهـ

(وزعم جار الله) : الزمخشرى فى كشافه

---

(١) سورة الانعام آية ١١٩.

(٢) سورة يوسف آية ٦٥.

(٣) سورة يوسف آية ٩١.

(عندما تكلم على قوله تعالى: "لقد أرسلنا نوحا"[1] فى تفسير سورة الأعراف أن قد الواقعة مع لام القسم) : تكون

(بمعنى التوقع) : وهو الانتظار[2]

(لأن السامع يتوقع الخبر) : وينتظر عند سماع المقسم به وهذا معنى كلام الزمخشرى ولفظه فإن قلت فما بالهم لايكادون ينطقون بهذه اللام إلا مع قد وقل عنهم نحو قوله : حلفت لها بالله البيت، قلت لأن الجملة القسمية لاتساق إلا لتوكيد الجملة المقسم عليها التى هى جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذى هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم. انتهى

ولا ينافى ذلك كونها للتقريب قال فى التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع لايشبه الحرف لتقريبه من الحال. انتهى،

واحترز بقوله لايشبه الحرف من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وأفعل التعجب فلا تدخل عليها قد لأنها سلبت الدلالة على المضى[3].

*الوجه (السادس) : من أوجه قد

(التقليل) : بالقاف

(وهو ضربان) : الأول

(تقليل وقوع الفعل نحو) : قولهم فى المثل

(قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل) : فوقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل

(و) : الثانى

(تقليل متعلقه) : أى متعلق الفعل

(نحو) : قوله تعالى

(قد يعلم ما أنتم عليه)[4] : فمتعلق الفعل العلم بما هم عليه

---

(١) سورة الأعراف آية ٥٩.

(٢) أى قرب حدوث الفعل.

(٣) عناية دقيقة بالظاهرة محل الدراسة وتتبع فى وعى.

(٤) سورة النور آية ٦٤.

(أى أن ماهم عليه) : من الأحوال والمتعلقات
(هو أقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم أنها) : أى قد
(فى ذلك) : أى فى قوله تعالى : "قد يعلم ماأنتم عليه"[1]
(للتحقيق) : لا للتقليل
(كما تقدم) : فى قوله وتدخل على المضارع نحو قوله تعالى قد يعلم ماأنتم عليه
(وزعم هذا البعض أيضا أن التقليل فى المثالين الأولين) : وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
(لم يستفد من) : لفظ
(قد بل من) : نفس
(قولك البخيل يجود و) : من قولك
(الكذوب يصدق فإنه) : أى الشأن
(إن لم يحمل على أن صدور ذلك) : أى الجود
(من البخيل و) : الصدق
(من الكذوب قليل) : على جهة الندور
(كان متناقضا) : لأن البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقتضى كثرة البخل والكذب فلو كان كل من يجود ويصدق بدون قد يقتضى كثرة الجود والصدق لزم تدافع الكثرتين[2]
(لأن آخر الكلام) : وهو البخيل والكذوب
(يدفع أوله) : وهو يجود ويصدق.
***الوجه (السابع)** : من أوجه قد
(التكثير قاله سيبويه فى قوله) : وهو الهذلى
(قد أترك القرن مصفرا أنامله) : .:. كأن أثوابه مجت بفرصاد
والقرن بكسر القاف وهو الكفء فى الشجاعة، والأنامل جمع أنملة هى رأس

---

(١) سورة النور آية ٦٤.
(٢) استفادة من العلوم الأخرى وتسخيرها فى خدمة الظاهرة اللغوية موضع البحث وهنا تبدو الاستفادة من المنطق والتأثر به والاعتماد على الاستعمال اللغوى ومناقشة القضية فى ضوء سياق الاستعمال ومقامه ومايستفاد منه فى خدمة الدلالة وهو اتجاه محدث فى الدرس اللغوى.

الأصبع، ومجت بالبناء للمفعول : أي رميت يقال : مَجَّ الرجل الشراب من فيه : إذا رمى به. والفرصاد بكسر الفاء : التوت الأحمر

(قاله الزمخشري) : أي قال أنها ترد للتكثير

(في قوله تعالى : "قد نرى تقلب وجهك في السماء"[1]) : فالكثرة هنا في متعلق الفعل لافي الفعل نفسه وإلا لزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير القديم باطل عند أهل السنة

[٧]

[النوع السابع]

[الواو]

(النوع السابع ما يأتي) : من الكلمات

(على ثمانية أوجه وهي الواو وذلك) : أي الانحصار في الثمانية

(إن لنا واوين يرتفع ما بعدهما) : من الأسم والفعل المضارع

(وهما واو الاستئناف وهي الواقعة في ابتداء كلام آخر غير الأول

(نحو) : قوله تعالى :

(لنبين لكم ونقر في الأرحام مانشاء[2] برفع نقر) : فالواو الداخلة عليه واو الاستئناف

(فإنها لو كانت للعطف) : على نبين

(لانتصب الفعل الداخلة عليه) : وهو نقر كما نصب في قراءة أبي زرعة وعاصم في رواية المفضل

(و) : الواو الثانية

(واو الحال) : وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت أو فعلية

(وتسمى واو الابتداء أيضا نحو) : قولك :

(جاء زيد والشمس طالعة) : ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس

(وسيبويه يقدرها) : أي الواو

(بإذ) : لأنها تدخل على الجملتين بخلاف إذا لاختصاصها بالجملة الفعلية على الأصح

(و) : أن لنا

(واوين ينتصب مابعدهما) : من الاسم والفعل المضارع ويفيدان المعية

١- سورة البقرة آية ١٤٤.

٢- سورة الحج آية ٥.

(وهما واو المفعول معه نحو) : قولك :

(سرت والنيل) : بنصب النيل على أنه مفعول معه

(و) : الثانية

(واو الجمع الداخلة على) : الفعل

(المضارع المسبوق بنفي أو طلب) : محضين وتسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفهم مابعدها عن سنن الكلام مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي

(نحو) : قوله تعالى :

(ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)[1] : أي وأن يعلم

(و) : مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو .

(قول أبي الأسود) : الدؤلي

(لاتنه عن خلق وتأتي مثله) : .·. عار عليك إذا فعلت عظيم

أي وأن تأتي وعبارة المغني والواوان اللذان ينصب مابعدهما واو المفعول معه والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مؤول بالصريح فالصريح كقوله :

ولبس عباءة وتقر عيني .·. أحب إلى من لبس الشفوف

والمؤول نحو الواقع قبل واو الصرف اهـ

(و) : أن لنا

(واوين ينجر ما بعدهما) : من الأسماء وهما

(واو القسم) : ينجر ما بعدها بها

(نحو) : قوله تعالى :

(والتين والزيتون و)[2] : والثانية

(واو رُبَّ) : ينجر ما بعدها بإضمار رب لا بالواو على الأصح

(كقوله) : وهو عامر ابن الحارث

(وبلدة ليس بها أنيس) : .·. الا اليعافير وإلا العيس

أي ورب بلدة. واليعافير : الظباء البيض والعيس الإبل

(و) : أن لنا

١- سورة آل عمران آية ١٤٢.

٢- سورة التين آية ١.

(واوا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهى واو العطف) : وهذه هى الأصل والغالب وهى لمطلق الجمع على الأصح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية وعند التجرد من القرينة يحتمل معطوفها المعانى الثلاثة فإذا قلت قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية والتأخر والتقدم

(و) : أن لنا

(واوا يكون دخولها فى الكلام كخروجها وهى) : الواو

(الزائده) : وتسمى فى القرآن صلة

(نحو) : قوله تعالى :

(حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها)[1] : ففتحت جواب إذا والواو صله جئ بها لتوكيد المعنى بدليل الآية الأخرى قبلها وهى :"حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها" بغير واو

(وقيل ليست زائدة) : وأنها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت قاله الزمخشري والبيضاوى

(وقيل واو الحال) : أى وقد فتحت فدخلت الواو لبيان أنها كانت مفتحة قبل مجيئهم فحذفت من الآية الأولى لبيان أنها كانت مغلقة قبل مجيئهم قاله البغوى

(وقول جماعة) : من الأدباء كالحريرى ومن النحو يين كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبى

(أنها) : أى واو وفتحت

[واو الثمانية]

(واو الثمانية) : لأن أبواب الجنة ثمانية ولذلك لم تدخل فى الآية قبلها لأن أبواب جهنم سبعة

(وقولهم أن منها) : أى من واو الثمانية قوله تعالى :

(وثامنهم كلبهم)[2] : وهذا القول

(لا يرضاه نحوى) : لأنه لا يتعلق به حكم إعرابى ولاسر معنوى[3]

(١) سورة الزمر آية ٧٣.

(٢) سورة الكهف آية ٢٢.

(٣) تحدد هذه العبارة وظيفة النحوى ومنهج دراسته فهو يبحث عن الأحكام الإعرابية الخاصة بالحركة الاعرابية داخل الكلمات فى الجمل كما يبحث عن الدلالات من خلال التراكيب - وا ستمع إلى دقه العبارة فى استعمالها واو الثمانية هنا لا يرضى ما قيل عنها نحوى ولذلك فالقول بخصوصها من جهة النحاة مرفوض.

(والقول بذلك) : بأن الواو واو الثمانية

(في قولة تعالى والناهون عن المنكر)[١] : لأن الوصف الثامن أبعد من القول بذلك في الآيتين قبلها والقول بذلك في قوله تعالى :"ثيبات وأبكارا"[٢] لأن البكارة وصف ثامن

(ظاهر الفساد) : لأن واو الثمانية صالحة للسقوط عند القائل بها وهي في هذه الآية لايصح إسقاطها إذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وليست أبكارا صفة ثامنة وإنما هي تاسعة إذ أول الصفات :"خيرا منكن" وقول الثعلبي إن منها قوله تعالى :"سبع ليال وثمانية أيام"[٣] سهو ظاهر لأنها عاطفة وذكرها واجب[٤]

[٨]

[النوع الثامن]

[مـا]

النوع (الثامن) : وهو آخر الأنواع

(ما يأتي من الكلمات على أثنى عشر وجها وهو ما وهي) : على ضربين

(اسمية وحرفية) : فالضرب

(الأول الاسمية) : وهي الأشرف

(وأوجهها سبعة) : أحدها

(معرفة تامة) : فلا تحتاج إلى شئ وهي ضربان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفه له في المعنى نحو قوله تعالى :"إن تبدو الصدقات فنعما هي"[٥] فما فاعل. نعم معناها الشئ وهي ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح : أي فنعم الشئ ابداؤها ، والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ، ودققته دقا نعما ، : أي نعم الغسل، ونعم الدق.

---

(١) سورة التوبة آية ١١٢.

(٢) سورة التحريم آية ٥.

(٣) سورة الحاقة آية ٧.

(٤) في عبارة سهو ظاهر تأدب ازاء العلماء فلم يقل إنه أخطأ أو غير ذلك من العبارات التي تسئ وإنما قال : «سهو ظاهر» ثم أتى بالتعليل ومثل هذا الخلق ثمرة لمدارسة هؤلاء العلماء للغة القرآن وتأدب بأخلاق الإسلام.

(٥) سورة البقرة آية ٢٧١.

* (و) : الثانى

(معرفة ناقصة وهى الموصولة) : تحتاج إلى صلة وعائد نحو قوله تعالى :"قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة"[1] فما موصول اسمى فى محل رفع على الابتداء وعند الله : صلته، وخير : خبره. أى الذى عند الله خير

(و) : والثالث

(شرطية) : زمانية وغير زمانيه فالأولى :

(نحو) : قوله تعالى :

(فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم)[2] : أى فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية

(نحو) : قوله تعالى :

(وما تفعلوا من خير يعلمه الله[3] و) : الرابع

(استفهامية نحو) : قوله تعالى :

(وما تلك بيمينك ياموسى[4] ويجب فى ما الاستفهامية حذف ألفها إذا كانت مجرورة بحرف نحو) : قوله تعالى :

(عم يتساءلون[5] فناظرة بم يرجع المرسلون)[6] : الأصل عما وبما

(فحذفت الألف) : فرقا بين الاستفهامية والخبرية[7]

(وسمع إثباتها) : قليلا

(على الأصل) : نثرا أو شعرا فالنثر، كقراءة عيسى وعكرمة :"عما يتساءلون" بإثبات الألف والشعر كقول، حسان رضى الله عنه :

---

(١) سورة الجمعة آية ١١.

(٢) سورة التوبة آية ٧.

(٣) سورة البقرة ١٩٧.

(٤) سورة طه آية ١٧.

(٥) سورة النبأ آية ١.

(٦) سورة النمل آية ٣٥.

(٧) حذف الألف هنا مبعثة دقة ملاحظة فى كيفية النطق وذلك لأن أسلوب الاستفهام يتطلب الضغط والتركيز (Stress) على بداية الجملة مما يتطلب معه عدم وجود الألف المد ومن هنا جاء التعليل علمياً دقيقاً- وأما الذين قالوا بوجودها وعزوها إلى إحدى اللهجات فتلك دقة منهم كذلك وذلك لاننا نرى اللهجات تختلف فعند الاستفهام بمن أو كم فى الفصحى نجد الضغط على الأداتين أما فى اللهجة المصرية فإننا نجد مدا بهاتين الأداتين وكأننا نقول : مين؟- كام؟. غير أن الواجب الالتزام بالفصحى والتقعيد خاص بها.

على ما قام يشتمني لئيم .·. كخنزير تمرغ في دمان

والدمان : كالرماد، وزنا ومعنى إلا أن حذف الألف هو الأجود وأثباتها لا يكاد يوجد

(ولهذا) : أي ولأجل أن ما الاستفهامية يحذف ألفها إذا جرت

(رد الكسائي على المفسرين قولهم في) : قوله تعالى

(بما غفر لي ربي[1] أنها استفهامية) : وجه الرد أن نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم وتكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزوم لحذف الألف وحذف الألف لازم فإذا ثبت الألف فقدا انتفى اللازم وإذا انتفى اللازم وهو حذف الألف فقد انتفى الملزوم وهو كون ما استفهامية، وإذا انتفى كون ما استفهامية ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية. وجوابه يؤخذ مما تقدم قال. في الكشاف ويحتمل أن تكون ما استفهامية أعنى بأى شئ غفر لي ربي؟ فطرح الألف أجود وإن كان إثباتها جائزا يقال قد علمت بما صنعت هذا وبم صنعت أهو على وجوب حذف الألف إنما جاز إثبات الألف في لماذا فعلت؟ لأن ألفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا وصيرورتهما كالكلمة الواحدة فأشبهت ما الاستفهامية في حال تركيبها مع ذا الموصولة في وقوع ألفها حشوا لصيرورة الموصول مع صلته كالشئ الواحد[2]

(و) : الخامس

(نكرة تامة) : غير محتاجة إلى صفة

(وذلك) : واقع

(في ثلاثة مواضع) : في كل منها خلاف يذكر، أحدها

(الواقعة في باب نعم وبئس إذا وقع بعدها اسم اوفعل) : فالأول

(نحو) : قوله تعالى :

(فنعما هي والثاني)[3] : كقوله :

(نعم ما صنعت) : فما في المثالين نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح في المثال الأول مذكور

---

(١) سورة يونس آية ٢٧.

(٢) إنما هي ملاحظة على الأداء وطريقة التعبير وكيفية النطق وهنا تبدو أهمية الدراسة الصوتيه في المباحث النحوية وننظر إلى مثل هذه المباحث اليوم على أنها من أحدث الدراسات علما بأنها مباحث قام بها علماؤنا من قديم.

(٣) سورة البقرة آية ٢٧١.

أى نعم شيئا هى وفى المثال الثانى محذوف والفعل والفاعل صفته

(أى نعم شيئا شئ صنعته) : والخلاف فى الأولى على ثلاثة أقوال وفى الثانية عشرة أقوال تركتها خوف الإطالة

(والموضع) :

(الثانى) : من المواضع الثلاثة

(قولهم) : إذا أرادوا المبالغة فى الإكثار من فعل

(أنى مما أن أفعل) : فخبران محذوف ومن متعلقة به وما نكرة تامة بمعنى

(أمر) : وأن وصلتها فى موضع جر يدل من ما

(أى أنى مخلوق من أمر) : وذلك الأمر

(هو فعل كذا وكذا) : وزعم السيرافى وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه أن ما معرفه تامة بمعنى الأمر وأن وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر أن أى أنى من الأمر فعلى كذا وكذا والأول أظهر

(وذلك) : لأنه

(على سبيل المبالغة مثل : "خلق الانسان من عجل"[1]) : جعل الإنسان لمبالغته فى العجلة كأنه مخلوق منها ويؤيده أن بعده فلا تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير ورده المصنف فى شرح بانت سعاد بأن ذلك لم يثبت عند علماء اللغة[2]

(و) : الموضع

(الثالث) : وهو آخرها

(التعجب نحو ما أحسن زيدا) : فما نكرة تامة مبتدأ وما بعده خبرها أى شئ حسَّن زيدا ، وهذا القول هو قول **سيبويه** وجوز **الأخفش** أن تكون موصولة وأن تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلة أو صفة والخبر محذوف وجوبا مقدر بعظيم ونحوه وذهب الفراء وابن درستويه إلى أنها استفهامية وما بعدها خبرها

(و) : السادس

(نكرة موصوفة) : بصفة

---

(١) سورة الانبياء آية ٣٧.

(٢) جمع اللغات من القبائل المختلفة والاستعانة بها فى الدراسة النحوية ظاهرة قديمة تعرض لها علماء العربية وفى هذا ما يؤكد دقة منهجهم.

(كقولهم) : أى العرب : مررت بما معجب لك) : أى بشئ معجب لك

(ومنه) : أى من وقوع ما نكرة موصوفة فى قول قال به الأخفش والزجاج والزمخشرى

(نعم ما صنعت) : فما نكره ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها

(أى نعم شئ) : صنعته

(ومنه أيضا : ما أحسن زيدا) : عند الأخفش فى أحد احتماليه

(أى شئ موصوف بأنه حسن زيدا) : فحذف الخبر وهو عظيم تقدم عنه

(و) : السابع

(نكرة موصوفه بها) : نكرة قبلها إما للتحقير أو التعظيم أو للتنويع فالأول

(نحو قوله تعالى : "مثلا ما بعوضة"[1] و) : الثانى

(نحو قولهم) : أى العرب كالزباء

(لأمر ما جدع قصير أنفه فما فيهما نكرة موصوف بها مثلا) : فى الأول وأمر فى الثانى مؤولة بالمشتق

(أى مثلا بالغا فى الحقارة) : بعوضه

(ولأمر عظيم جدع قصير أنفه) : وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمى صاحب جذيمة الأبرش وقصته مشهورة مع الزباء لما احتال على قتلها

(و) : الثالث

(نحو) : قوله :

(ضربته ضربًا ما) : أى نوعا من الضرب من أى نوع كان

(وقيل إن ما) : فى هذه المواضع الثلاثة حرف

(لا موضع لها) : زائدة منبهة على وصف لائق بالمحل وهو أولى لأن زيادتها عوضا عن محذوف ثابت فى كلامهم قاله ابن مالك فى شرح التسهيل

(و) : الضرب الثانى

(حرفية وأوجهها خمسة) : الأول

(نافية فتعمل فى دخولها على الجمل الاسمية عمل ليس) : فترفع الاسم وتنصب الخبر

(فى لغة الحجازيين نحو) : قوله تعالى

---

(١) سورة البقرة آية ٢٦.

(ما هذا بشرا)[1] : "ماهن أمهاتهم"[2]

(والثاني مصدرية غير ظرفيه نحو) : قوله تعالى :

(بما نسوا يوم الحساب)[3] : فتسبك مامع صلتها بمصدر

(أي بنسيانهم اياه) : أي يوم الحساب

(و) : الثالث

(مصدرية ظرفيه) : زمانية

(نحو) : قوله تعالى :

(مادمت حيا)[4] : فتنوب عن المدة وتؤول بمصدر أى مدة دوامي حيا ولا تقع ظرفية غير مصدرية نحو قوله تعالى :"كلما أضاءلهم مشوافيه"[5] فالزمان المقدر هنا مجرور؛ أي : كل وقت والمجرور لايسمى ظرفا اصطلاحا[6]

(و) : الرابع

(كافة عن العمل وهى فى ذلك على ثلاثة أقسام) : الأول

(كافة عن عمل الرفع) : فى الفاعل

(كقولة) : وهو المرار يخاطب امرأة

(صددت فأطولت الصدود وقلما . . وصال على طول الصدود يدوم)

فقل فعل ماض) : معتل الفاء

(وما كافة له عن طلب الفاعل وأما وصال فهو فاعل بفعل محذوف) : وجوبا

(يفسره الفعل المذكور وهو يدوم) : والتقدير قلما يدوم وصال يدوم على حد:"إن امرؤ هلك"[7]

(ولا يكون وصال مبتدأ) : وخبره يدوم

---

(١) سورة يوسف آية ٣١.

(٢) سورة المجادلة آية ٢.

(٣) سورة ص آية ٢٦.

(٤) سورة مريم آية ٣١.

(٥) سورة البقرة آية ٢٠.

(٦) المجرور لايسمى ظرفا اصطلاحا عبارة دقيقة تتفق مع مبادئ المنهج الشكلى فبمادئ المنهج متسقة بينها ترابط.

(٧) سورة النساء آية ١٧٦.

(لأن الفعل المكفوف عن طلب الفاعل لايدخل إلا على الجمل الفعلية) :[1] لأنه أجرى مجرى حرف النفى فقولك قلما يقول زيد بمعنى مايقول زيد قال ابن مالك فى شرح التسهيل : فإن قلت أين فاعل قلما، قلت لافاعل له فإن قلت الفعل لابد له من فاعل قلت أقول بموجبه ولكن فى غير الفعل المكفوف. فإن قلت : هل لذلك نظير؟ قلت نعم. الفعل المؤكد كقوله :

أتاك أتاك اللاحقون .:.

فاللاحقون فاعل للأول ولا فاعل للثانى قاله المصنف فى التوضيح[2]

[قلّ - وطال - وكثر]

(ولم يكف مامن الأفعال) : عن عمل الرفع

(إلا) : ثلاثة

(قل وطال وكثر) : ولاتدخل هذه الأفعال المكفوفة بما إلا على فعلية صرح بفعلها فالأول نحو : قلما يبرح اللبيب،

والثانى ياابن الزبير طالما عصيكا،

والثالث : كثر مافعلت كذا

(و) : القسم الثانى[2]

(كافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع أن وأخواتها نحو) : قوله تعالى:

(إنما الله إله واحد[3] و) : القسم الثالث

(كافة عن عمل الجر) : ومهيئة للدخول على الجملة الفعلية فالمهيئة

(نحو) : قوله تعالى

(ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين[4] و) : الكافة عن عمل الجر

(١) تطبيق مبادئ المنهج الوصفى الشكلى فى دقة تجعل دراسة النحو العربى يتفرد بين أنحاء اللغات وتوجب على المحدثين الاستفادة من هذه المباحث فى تقديم النحو العربى فى صورة نافعة فى ثوب محدث.

(٢) دراسة وصفية استقصائية لاعلاقة لها بالتمحكات العقلية وإنما تمثل الفهم التام لما عليه العربية والإحاطة الكامله بها منهج الاعتراض (الفنقله) بهدف تقليب الأمر على كل وجوهه.

(٣) سورة النساء آية ١٧.

(٤) سورة الحجر آية ٢.

(نحو قوله) : وهو الشمردل أخ ماجد :

لم يخزني يوم مشهد .·. **(كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه)** :

برفع سيف على الابتداء والخبر

(واختلف في لفظ ما التالية) : للفظ

(بعد كقوله) : وهو المرار يخاطب نفسه :

(أعلاقة أم الوليد بعدما) : .·. أفنان رأسك كالثغام المخلس

على قولين

(فقيل كافة لبعده عن الإضافة) : إلى أفنان

(وقيل مصدرية) : عند من يجوز وصلها بالجملة الاسمية.

والعلاقة بفتح العين المهملة : علاقة الحب، والوليد : تصغير الولد : وهو الصبي، والأفنان : جمع فنن : وهو الغصن مبتدأ، وكالثغام بفتح المثلثة وبالغين المعجمة : جمع ثغامة خبره وهو نبت في الجبل يبيض إذا يبس، شبه به الشيب والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة : اسم فاعل من أخلس النبات إذا اختلط رطبه ويابسه واختلس رأسه إذا خالط سواده البياض

(و) : الوجه

(الخامس زائدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتأكيدا) :

في اصطلاح المعربين فرارا من أن يتبادر إلى الذهن أن الزائد لامعنى له والحامل على هذه التسمية خصوص المقام القرآني والتعميم لطرد الباب وقطع المادة

(نحو : "فبما رحمة" (١)) : من الله لنت لهم

(عما قليل)(٢) : ليصبحن نادمين

(أي فبرحمه وعن قليل) : وماصلة مؤكدة

---

(١) سورة آل عمران آية ١٥٩.

(٢) سورة المؤمنون آية ٤٠.

(الباب الرابع فى الإشارات إلى عبارات محررة)[1]

أي مهذبة منقحة

(مستوفاة) : للمقصود

(موجزة) : من الإيجاز وهو تجريد المعنى من غير رعاية للفظ الأصل بلفظ يسير ولم يقل مختصرة لأن الاختصار تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى وليس مرادا هنا

(وينبغى) : لك أيها المعرب

(أن تقول فى نحو : ضُرِب) : بضم أوله وكسر ماقبل آخره

(من قولك ضرب زيد ضرب فعل ماض) : لتبين نوع الفعل

(لم يسم فاعله) : لتبين أنه لم يبق على صيغته الأصلية

(أو) : تقول

(فعل ماض مبنى للمفعول) : لوجازة هاتين العبارتين[٢]

(ولا تقل) : مع قولك فعل ماض

(مبنى لما) : أى شئ

(لم يسم فاعله لما فيه) : أى لما فى هذا التعبير بمعنى العبارة

(من التطويل والخفاء) : أما التطويل فلأن هذه العبارة سبع كلمات والعبارتان السابقتان دون ذلك وأما الخفاء فلا بهام ماوقعت عليه ما المجرورة باللام وفى كلتا العبارتين السابقتين نظر. أما الأولى : فلأنها تصدق على الفعل الذى لافاعل له نحو قلما : فإنه فعل ماض لم يسم فاعله مع أنه ليس مرادا ، وأما الثانية فلأن المفعول حيث أطلق انصرف إلى المفعول به لأنه أكثر المفاعيل دوراناً فى الكلام كما قاله المصنف فى المغنى[٢] فلا يشمل المسند إلى المجرور والظرف والمصدر

(و) : ينبغى لك أن تقول

---

(١) يتحدث فى هذا الباب عن عبارات محررة - ومقصوده بهذا المصطلح - تصحيح بعض عبارات جارية على ألسن المشتغلين بهذه الصناعة وبين الخطأ فى المصطلح المستعمل ويضع البديل ويبين لما كان اختياره.

(٢) عبارة المصنف هنا تعنى ابن هشام صاحب الكتاب المشروح وهو كما لايخفى صاحب المغنى ومن الواضح أن الشيخ خالد الأزهرى يرجع كثيرا إلى المغنى وهو مستفيد منه ومتأثر به.

(فى نحو زيد) : المسند إليه الفعل المبنى للمفعول

(نائب عن الفاعل) : لجلالته ووجازته

(ولا تقل مفعول لما لم يسم فاعله لخفائه وطوله كما يؤخذ مما تقدم

(وصدقه) : بالجر أي ولصدق هذا القول

(على) : المفعول الثاني

(مثل درهما من نحو : أعطى زيد درهما) : فيصدق على درهما فى هذا المثال أنه مفعول مالم يسم فاعله مع أنه ليس مرادا ومن ثم سماه المتقدمون خبرا لما لم يسم فاعله

(و) : ينبغى لك أن تقول

(فى قد) : قد :

(حرف لتقليل زمن الماضى) : وتقريبه من الحال

(و) : تقليل حدث

(المضارع ولتحقيق حدثيهما) : وتقدمت أمثلة ذلك فى بحث قد[1]

(و) : ينبغى لك أن تقول

(فى لن) : فى نحو : لن أقوم

(حرف نفى ونصب واستقبال) : ولاتقتضى تأكيد النفى خلافا للزمخشرى فى كشافه ولا تأبيده خلافا له فى أنموذجه فلن أقوم يحتمل أنك تريد أنك لاتقوم أبدا وأنك لاتقوم فى بعض أزمنة المستقبل على الأصح[2]

(و) : ينبغى لك أن تقول

(فى لم) : من نحو : لم يقم، لم :

(حرف جزم ونفى للمضارع وقلبه ماضيا و) : أن تقول

(فى أما المفتوحة) : الهمزة

(المشددة) : الميم من نحو : "فأما اليتيم فلاتقهر"[3] الآية؛ أما :

(حرف شرط وتفصيل وتوكيد) : ومن نحو أما زيد فمنطلق، أما : حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل

(و) : أن تقول

---

(١) الجزئيات التى عولجت فى كل باب من أبواب الكتاب تعد كل واحدة منها مبحثا فى ذاتها فما جاء حول قد اعتبره مبحثا - وكل جزئية هى مبحث قائم بعطى مادة ومنهجا.

(٢) جاءت هذه الأقوال مفصله فى كتابه شرح العوامل المائة موضوع (لن)- تحقيقنا - ونشر دار المعارف.

(٣) سورة الضحى آية ٩.

(فى أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون) : من نحو أن تقوم أن[1]

(حرف مصدرى ينصب المضارع) : ويخلصه للاستقبال وتقول فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة

(و) : أن تقول

(فى الفاء التى بعد الشرط) : من نحو : "وإن يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير"[2]

(الفاء رابطة لجواب الشرط) : بالشرط

(ولا تقول جواب الشرط كما يقولون) : كالحوفى وغيره

(لأن الجواب) : فى الحقيقة إنما هو

(الجملة بأسرها) : يعنى الفاء ومدخولها

(لا الفاء وحدها) : وفيه تجوز لأن الفاء لامدخل لها فى الجواب وإنما جئ بها لربط الجواب بالشرط كما قال قبل التعليل والجواب عند القائلين بأن الفاء جواب الشرط أنه على حذف مضاف والتقدير حذف جواب الشرط أولا حذف فيكون مجازا علاقته المجاورة من إطلاق أحد المتجاورين وهو الجواب على مجاوره وهو الفاء[3]

(و) : أن تقول

(فى نحو : زيد بالجر من) : نحو :

(جلست أمام زيد مخفوض بالإضافة) : أى بإضافة أمام إليه أو بالمضاف

(ولا يقال مخفوض بالظرف) : وهو أمام

(لأن المقتضى للخفض إنما هو الإضافة أو المضاف لاكون المضاف ظرفا بخصوصه بدليل) : أن المضاف قد يأتى غير ظرف كأن يكون اسم ذات أو اسم معنى نحو

(غلام زيد وإكرام عمرو) :

وفى بعض النسخ[4] إنما هو بالمضاف من حيث إنه مضاف وهو متعين لأن الأصح أن

---

(١) انظر السابق.

(٢) سورة الأنعام آية ١٧.

(٣) فى هذه العبارة توضيح وذلك لأنه قد أبدى مثل هذا الاعتراض فى مقدمة كتابه تمرين الطلاب فى صناعة الأعراب. انظرنا تحقيقنا لهذا الكتاب.

(٤) لأن كتب ابن هاشم درسها الطلاب فقد وجدت منها نسخ متعددة ووجدت فى بعض النسخ عبارات مخالفة لبعض النسخ ولأن الذين أملوا هذه النسخ أو كتبوها لهم آراؤهم فى هذا التخصص وجدنا هذه العبارة وهى (وفى بعض النسخ) ترد كثيرا وهذا منهج أصيل فى التحقيق ويظن بعضنا أنه من عمل المحدثين وهو فى الحقيقة موجود من قديم فى تراثنا واستفادة المحدثون من علمائنا.

العامل فى المضاف إليه إنما هو المضاف لا الإضافة

(و) : ينبغي أن تقول

(فى الفاء) : من نحو :"إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر"[1] الفاء

(فاء السببية ولاتقل فاء العطف لأنه لايجوز) : على رأى أو لايحسن على آخر

(عطف الطلب) : وهو قسم من الإنشاء

(على الخبر) : المقابل للإنشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة (صل) على (إنا أعطيناك الكوثر) لزم عطف الإنشاء على الخبر

(ولا العكس) : أي عطف الخبر على الإنشاء وهى مسألة خلاف منع من ذلك البيانيون لما بينهما من التنافى وعدم التناسب وأجازه الصفار قال المرادى فى شرح التسهيل : أجاز سيبويه التخالف فى تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام فأجاز هذا زيد ومن عمرو اهـ[3]

(و) : أن تقول

(فى الواو العاطفة) : من نحو جاء زيد وعمرو الواو :

(حرف عطف لمجرد الجمع) : بين المتعاطفين قال المصنف فى المغنى ولا تقل للجمع المطلق لأنها لاتكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده أو معه

(و) : أن تقول

(فى نحو حتى) : من نحو قد قدم الحجاج حتى المشاة، حتى :

(حرف عطف للجمع والغاية والتدريج و) : أن تقول :

(فى ثم) : من نحو قام زيد ثم عمرو، ثم :

(حرف عطف للترتيب) : بين المتعاطفين

---

(١) سورة الكوثر آية ١، ٢.

(٢) سورة الانعام آية ١٧.

(٣) الفيصل فى ذلك الاستعمال اللغوى والمادة المجموعة أما استخدام المنطق العقلى إزاء بعض الظواهر اللغوية فقد لايقره الاستعمال ومعلوم أن لكل لغة منطقها الخاص بها الذى قد لايتفق مع منطق غيرها من اللغات فى نفس الظاهرة ولامع المنطق العقلى انظر باب :(المنطق واللغة) فى كتابنا مقدمة فى علوم اللغة نشر دار المعارف له أكثر من طبعه.

(مع مهلة) : فى الزمان

(و) : أن تقول

(فى الفاء) : من نحو قام زيد فعمرو الفاء

(حرف عطف للترتيب والتعقيب) : وتعقيب كل شئ بحسبه تقول تزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل

(وإذا اختصرت فيهن) : أى فى أحرف العطف الأربعة وما عطفت عليه

(فقل عاطف ومعطوف) : على طريق اللف والنشر على الترتيب الأول للأول والثانى للثانى

(كما تقول فى نحو بسم الله جار ومجرور كذلك) : تقول

(فى نحو :"لن نبرح" "ولن نفعل" ناصب ومنصوب) : وفى نحو لم يقم جازم ومجزوم

(و) : أن تقول

(فى إن المكسورة) : الهمزة

(المشددة) : النون

(حرف توكيد ينصب الاسم) : اتفاقا

(ويرفع الخبر) : على الأصح

(و) : تزيد على ذلك

(فى أن المفتوحة) : الهمزة المشددة النون مصدرية فتقول

(أن حرف توكيد مصدرى ينصب الاسم) : اتفاقا

(ويرفع الخبر) : على الأصح وتقول فى كأن حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى لعل حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى ليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر

(واعلم أنه يعاب على الناشئ فى صناعة) : بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن فى العمل[1]

(الإعراب) : بكسرة الهمزة وتقدم بيانه

---

(١) يقدم نصائح يجب على الدارسين فى أيامنا أن يتنبهوا لها.

(أن يذكر فعلا) : من الأفعال الثلاثة

(ولا يبحث عن فاعله إن كان له فاعل) : ولو قال أن يذكر عاملا ولايبحث عن معموله لكان أشمل ليدخل فى العامل جميع الأفعال وأسمائها والمصادر وأسمائها والصفات وما فى معناها ويدخل فى المعمول الفاعل ونائبه واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها وما أشبه ذلك

(أو) : يذكر

(مبتدأ) : فى الأصل أو فى الحال

(ولا يبحث عن خبره) : أهو مذكور أو محذوف

(وجوبا أم جوازا) : أو يذكر

(ظرفا أو مجرورا) : لهما متعلق

(ولاينبه على متعلقة) : أهو فعل أو شبهه وتقدم أن المجرور بحرف زائد لايتعلق بشئ فلا متعلق له[١]

(أو) : يذكر

(جملة) : فعلية أو اسمية

(ولا يذكر أن لها محلا من الإعراب أم لا) : وهل المحل رفع أو نصب أو خفض أو جزم

(أو) : يذكر

(موصولا) : اسميا[٢]

(ولا يبين صلته وعائده ومما يعاب على الناشئ فى صناعة الإعراب أن يقتصر فى إعراب الاسم المبهم من قولك قام ذا أو قام الذى على أن يقول) : فى الأول

(ذا اسم إشارة) : أو

(يقول فى) : الثانى

(الذى اسم موصول فإن ذلك لايبنى عليه إعراب) : من رفع أو غيره

---

(١) سبق أن أوضح هذه المبادئ ولكنه ينبه لها هنا لأهميتها.

(٢) كلها وصايا هامة على المهتم بالإعراب ألا تغيب عن باله.

(فالصواب أن يقال) : فى ذا والذى فى المثالين

(فاعل محله رفع) : وهو اسم إشارة أو فاعل وهو اسم موصول وهل المحل للموصول دون صلته أولهما صحح فى المغنى الأول وقد أورد المصنف سؤالا على ماقرره وأجاب عنه فقال

(فإن قلت لافائدة) : فى قوله

(وفى ذا إنه اسم إشارة) : بعد قوله إنه فاعل لأن الغرض بيان الإعراب وكونه اسم إشارة لاينبنى عليه إعراب

(بخلاف قولك فى الذى) : مع بيان محله من الإعراب

(إنه اسم موصول فإن فيه) : فائدة

و(تنبيها على مايفتقر الموصول إليه من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم أن جملة الصلة لامحل لها قلت بل فيه) : أى فى قوله اسم إشارة

(فائدة وهى التنبيه على أن مايلحقه من الكاف حرف خطاب) : وإ كانت متصرفة تصرف الأسماء

(لا أنها اسم مضاف إليه وليهتدى إلى أن الاسم) : المقرون بأل

(الذى يقع بعده) : أى بعد اسم الإشارة

(من نحو قولك جاءنى هذا الرجل نعت) : عند ابن الحاجب[1]

(أو عطف بيان) : عند ابن مالك[1]

(على الخلاف) : المذكور

(فى المعرف بأل الواقع بعد اسم الإشارة والواقع بعد أيها) : فى نحو: ياأيها الرجل فذهب بعضهم إلى أنه نعت أيها وبعضهم إلى أنه عطف بيان عليها وقيل بدل منها

(ومما لاينبنى عليه إعراب أن تقول فى غلام من نحو : غلام زيد مضاف مقتصرا عليه فإن المضاف ليس له إعراب مستقر كما فى الفاعل) : فإن له إعرابا مستقرا وهو الرفع لفظا أو محلا

(١) على الرغم من أنه يتحدث مع الناشئ فى علم النحو وفى صناعة الإعراب إلا أنه يذكر آراء مختلفة لعلماء راسخين فى هذا المجال مما يؤكد أننا بعدنا عما كان عليه السلف كثيرا وأن علينا أن نحاول الاقتراب مما ينبغى أن يكون.

(ونحوه) : أى الفاعل مما له إعراب مستقر كالمفعول فإن له إعرابا مستقرا وهو النصب بخلاف المضاف فإنه ليس له إعراب مستقر

(وإنما إعرابه بحسب مايدخل عليه) : مما يقتضى رفعه أو نصبه أو خفضه

(فالصواب أن يبين) : مواقع إعرابه

(فيقول فاعل أو مفعول أو نحو ذلك) : من العمد والفضلات

(بخلاف المضاف إليه فإن له إعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف، فإذا قيل مضاف إليه علم أنه مجرور) : لفظا أو محلا وينبغى للمعرب أن لايعبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه فيقول فى الضمير المتصل بالفعل من نحو ضربت : ت فاعل إذ لايكون اسم هكذا فالصواب أن يعبر عنه باسمه الخاص أو المشترك فيقول التاء أو الضمير فاعل، أما ماصار بالحذف على حرف واحد فلابأس بذلك فتقول فى: م: مبتدأ حذف خبره لأنه بعض أيمن وفى ق من نحو قولك ق نفسك فعل أمر لأنه من الوقاية فإن كان موضوعا على حرفين ينطق به فتقول : من : اسم الاستفهام وما أشبه ذلك ولا يحسن أن يعبر عن الكلمة بحروف هجائها فلا تقول الميم والنون اسم استفهام ولذلك كان قولهم أل فى أداة التعريف أقيس من قولهم الألف واللام

(وينبغى أن يجتنب المعرب أن يقول فى حرف من كتاب الله تعالى زائد) : تعظيما له واحتراما

(لأنه يسبق إلى الأذهان أن الزائد هو الذى لامعنى له أصلا وكلامه تعالى منزه عن ذلك) : لأنه مامن حرف إلا وله معنى صحيح

(ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم وقد وقع هذا الوهم) : بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها إذا غلط

(للإمام فخر الدين الرازى) : خطيب الرى قال الكافيجى[1] فإن قلت من أين

---

(١) قام الإمام الكافيجى بشرح كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام قبل شرح الشيخ خالد له - ومن هنا فإنه يذكر ماسبق أن ذكره الكافيجى فى هذا الصدد والكافيجى هو محمد بن سليمان الرومى المتوفى سنة ٨٧٩ هـ وقد استقر فى القاهرة ودرّس فى المدرسة الشيخونية وغيرها وكان صاحب فلسفة ومنطق بجانب براعته فى النحو وشرحه على قواعد الإعراب لابن هشام. هذا من أجل أعماله ويعد الكافيجى من شيوخ الشيخ خالد الأزهرى انظر فى ترجمة الكافيجى : الضوء اللامع ج ٧ رقم ٦٥٥ وشذرات الذهب ٧/٣٢٦.

ومما جاء عنه فى بغية الوعاه ١/من ص ١١٧/١١٩ أنه ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وأنه = =

علم المصنف أن هذا الوهم وقع للإمام فخر الدين الرازى قلت من أمرين : الأول أنه نقل إجماع الأشاعرة على عدم وقوع المهمل فى كتاب الله تعالى وهو عين الإجماع على عدم وقوع الزائد فيه إذ الزائد بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج إلى التعرض لهذا الإجماع، والثانى أنه حمل مافى قوله تعالى :"فبما رحمة"[1] على أنها استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى :"مالى لا أرى الهدهد"[2] فأشار المصنف إلى الأول بقوله

(فقال الفخر الرازى المحققون من المتكلمين) : وهم الأشاعرة[3] على أن المهمل لايقع فى كلام الله تعالى) : لترفعه عن ذلك وأشار إلى الثانى بقوله

(وأما مافى قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن أن تكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأى رحمة من الله) : يعنى لازائدة انتهى كلام الفخر الرازى[4]، والظاهر أن هذا الوهم لايقع لواحد من العلماء فضلا عن أن يقع لمثل هذا الإمام وإنما أنكر إطلاق القول بالزائد إجلالا لكلام الله تعالى وللملازمة لباب الأدب كما هو اللائق بحاله وأما حمل مافى قوله تعالى :"فبما رحمة" على أن تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والإمكان الذى قاله المعربون وعبارة بعضهم قيل ما زائدة للتوكيد وقيل نكرة موصوفة برحمة وقيل غير موصوفة ورحمة بدل منها فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل أهـ كلام الكافيجى[5]

= = تولى المشيخة بتربة الأشراف وتولى مشيخة الشيخونية ويذكر السيوطى أن تصانيفه فى العلوم العقلية لاتحصى ويقول أنه سأله أن يسمى له جميعها ليكتبها فى ترجمته فقال لا أقدر على ذلك - ويقول عنه إنه كان كثير التعبد كثير الصدقة والبذل كثير الاحتمال لأعدائه صبورا على الأذى واسع العلم وقال أنه لزمه أربع عشرة سنة وأنه فى كل مرة كان يلقاه كان يسمع منه من التحقيقات والعجائب مالم يسمعه منه من قبل ويقول إنه قال له يوما أعرب زيد قائم ثم أخبره أن له فى زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا. فقال له السيوطى لاأقوم من هذا المجلس حتى استفيدها ثم يذكر أنه كان يعده والدا لكثرة ماله عليه من الشفقة والإفادة وأنه كان بينه وبين والدة صداقة تامة وأن والده كان مُتصفا له وهذه الشهادة من السيوطى للكافيجى تبين مكانة الشيخ خالد وأمانته.

(١) سورة آل عمران آية ١٥٩.

(٢) سورة النمل آية ٢٠.

(٣)، (٤)، (٥) يعرض لقضية هامة خاصة بالجانب التركيبى للغة ويبين موقف بعض الفرق من هذه القضية وهم الأشاعرة ويعرض رأى الفخر الرازى وهو من هو فى صلاحه وتقواه وهكذا موقف الكافيجى وهو عالم منصف.

ولما فرغ المصنف من نقل كلام الرازى وتوجيهه وأراد إبطاله وبيان تعريف الزائد قال

(والزائد عند النحويين هو الذى لم يؤت به إلا لمجرد التقوية والتوكيد) : لأن الزائد عندهم هو المهمل كما توهمه الإمام الرازى وأنت قد علمت أن الإمام برئ من ذلك[1]

(والتوجيه المذكور) : للإمام الرازى

(فى الآية باطل لأمرين) : أحدهما

(أن ما الاستفهامية إذا خفضت وجب حذف ألفها) : فرقا بين الاستفهام والخبر

(نحو عم يتساءلون)[2] : ومافى الآية ثابتة الألف ولو كانت استفهامية لحذف ألفها لدخول حرف الخفض عليها، وأجيب بأن حذف ألف ما الاستفهامية إذا دخل عليها الخافض أكثرى لا دائمى فيجوز إثباتها للتنبيه على إبقاء الشئ على أصله وعورض بأن إثبات الألف لغة شاذة لايحسن تخريج التنزيل عليها[3]

(و) : الأمر الثانى

(أن خفض رحمة حينئذ) : أى حين إذ قال إن ما استفهامية

(يشكل) : على القواعد

(لأنه) : أى خفض رحمة

(لا يكون بإضافة) : إذ ليس فى أسماء الاستفهام مايضاف إلا أى عند النحاة الجميع وكم عند أبى إسحاق الزجاج

(ولا) : يكون خفضها

(بالإبدال من ذلك) : ولايجوز

---

(١) قضية يهتم بها ابن هشام والشيخ خالد ومع ذلك تناقش فى موضوعية علمية.

(٢) سورة النبأ آية ١.

(٣) انظر ما سبق أن ذكرناه فى هذه القضية فى الصفحات السابقة من هذا الكتاب.

(لأن المبدل من اسم الاستفهام لابد من أن يقترن بهمزة الاستفهام) : إشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا فاختصت الهمزة بذلك لأنه أصل الباب ووضعها على حرف واحد

(نحو كيف أنت أصحيح أم سقيم) : فكيف اسم استفهام خبر مقدم وأنت مبتدأ والهمزة هى التى صححت إبدال صحيح من كيف وأم حرف عطف وسقيم معطوف عليه فصحيح بدل مفصل من كيف ولذلك قرن بهمزة الاستفهام وسقيم معطوف عليه ورحمة لم تقترن بهمزة الإستفهام فلا تكون بدلا من ما

(ولا) : يكون خفضها

(على أن تكون رحمة) : صفة لما لأن ما لاتوصف إذا كانت شرطية أو استفهامية وكل مالا يوصف لايكون له صفة فوجب أن لاتكون صفة لما

(ولا) : يكون خفضها

(على أن تكون رحمة بيانا) : أى عطف بيان

(على ما لأن مالا توصف) : وما لا يوصف لايعطف عليه عطف بيان كالمضمرات عند الأكثيرن، وللإمام الرازى أن يقول لما كانت ما على صورة الحرف نقل الإعراب منها إلى مابعدها فجرت بالحرف على حد مررت بالضارب على القول باسمية أل وهو الأصح

(وكثير من النحويين المتقدمين يسمون الزائدة صلة) : لكونه يتوصل به إلى نيل غرض صحيح لتحسين الكلام وتزيينه

(وبعضهم يسميه مؤكدا) : لأنه يعطى الكلام معنى التأكيد والتقوية

(وبعضهم يسميه لغوا) : لإلغائه أى عدم اعتباره فى حصول الفائدة به لكن اجتناب هذه العبارة الأخيرة فى التنزيل واجب لأنه يتبادر إلى الأذهان من اللغو الباطل وكلام الله منزه عن ذلك

(وفى هذا القدر) : الذى ذكره المصنف

(كفاية لمن تأمله) : فإن التأمل أصل فى إدراك الأمور كلها فلذلك حث على التأمل فى ختم الكتاب كما فى افتتاحه حيث قال تقتفى بمتأملها جادة الصواب

(والله الموفق والهادى إلى سبيل الخيرات بمنه وكرمه) : أسأل الله التوفيق والهداية إلى طريق الخير بمنه وكرمه كما فعل أول الكتاب حيث قال ومن الله أستمد التوفيق والهداية إلى أقوم طريق بمنه وكرمه فختم الكتاب بما ابتدأ به وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين[1].

---

(١) انتهى الكتاب - وهو كتاب موصل الطلاب للشيخ خالد شرح كتاب : الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام المصرى وهو عمل تضافرت فيه جهود عالمين قصدا خدمة كتاب الله فتقبل الله منهما ونفع به - ونسأله أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين. .

أ. د. الهدراوى زهران

الخاتمة

وبعد :

ف «إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم»

وقد أخلص هذان العالمان "ابن هشام الأنصاري" "وخالد الأزهري" قلبيهما لربهما فأفاء الله عليهما من فضله علماً نافعاً يتجدد ثوابه إلى يوم الدين.

فقد حوى هذا العمل منهجا ومادة تجعل راية الريادة مرفوعة في أيدى علماء المسلمين وتشهد لهم برسوخ القدم والسبق العلمي على مانراه اليوم فى عصر الحضارة الغربية عند علماء الغرب وفي أيدى المحدثين.

وإن التأثر بعلمائنا والأخذ عنهم واضح على نحو مايشهد مانطالعه داخل هذا الكتاب. في المناهج ..والنظريات، وماعند علمائنا يمثل كلا متكاملا – على حين أن مانجده فى أيدى علماء الغرب يمثل جوانب يعوزها التكامل لما بينها من تناقض (فى النظرية البنائية .. والتحويلية .. ومنهج القياس والمنهج الوصفي والنحو التقليدى .. والنحو التجديدى .. الخ). وإن تعميق النظر فى أعمال علمائنا يضفى أبعاداً جديدة على هذه النظريات.

بل إن مناهج تحقيق التراث هى فى أيدى علماء اليوم من الغربيين أو غيرهم تفيد منها أيضا، وهى مستفادة من أعمال علمائنا هؤلاء فما اتبعه الشيخ خالد من تحقيق للنسخة التى يشرحها وماجمعه لديه من نسخ وماأشار إليه من اختلاف بعض العبارات في بعض النسخ وإيثار لنسخه المؤلف والخلاف بين نسخ بعض الطلاب وذكره الزيادة فى بعض النسخ ونصه عليها فى الهامش. وغير ذلك

... / ... وماقام به من تكميل لبعض الآيات القرآنية أو لأشطر الشعر وذكر قائليها وخلاف ذلك وهو بصدد الشرح لطلابه ودارسيه ومبادئ أخرى فى تحقيق التراث مما يظنه بعضهم اليوم أنها مناهج للغربيين إنما هو أبعاد منهج متكامل استفاده هؤلاء من أعمال علمائنا غير أن هؤلاء عقدوا بينهم وبين أعمال علمائنا صلة قديمة منذ عهد

الحروب الصليبية وكانت سبب عصر الانبعاث والنهضة عندهم ونحن قطعنا الصلات بيننا وبين علمائنا وذهبنا نأخذ عن الغرب عن وسيط فلانأخذ إلا مايشاء أن يعطينا بالقدر الذى يشاء على النحو الذى يريد فضللنا وضاع منا الطريق وتردينا فى هوة الضعف.

. . مابالك بقوم يأخذون الدرجات العلمية العالية فى التخصص الدقيق فى فروع لغتهم ودينهم من جامعات غربية لايحسن التحدث بالعربيه فيها من يمنح الدرجة العلمية فى علوم العربية ولايدين دين الإسلام فيها من يمنح الدرجات العلمية المتنوعة فى فروع الثقافة الإسلامية الشاملة التى هى عندنا تراث عملاق وتلال وجبال نجهل عنها أكثر مانعرف وماذلك إلا أول طريق الضياع . . . وهو طريق الرشاد

وقد دارت مباحث هذا الكتاب حول موضوعات علينا أن نعمق النظر حول واحد منها فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة.

فإن كل واحد من موضوعات هذا الكتاب يصلح فى حد ذاته مبحثا مستقلا يهدى إلى جديد ويقدم نفعا للثقافة الإنسانية فضلا عما يسديه من خدمة للغة كتاب الله. ويجعل لنا دوراً فى حركة التقدم العلمى الراهنة بدل أن نكون عبئا عليها أو ذيلا لأصحابها.

وإن كل تعليق أوردته فى صفحات الكتاب وهوامشه لهو دليل على ماسقت فى هذه الخاتمة وكم نحن فى حاجة إلى المعايشة الكاملة لأعمال علمائنا هؤلاء.

وإننى أسأل الله تعالى أن يتقبل ماقمت به فى هذا العمل خالصا لوجهه وأن ينفع به. فالله هو الهادى وهو الموفق. عليه توكلت وإليه أنيب.

وهو حسبى ونعم الوكيل،

أ. د. البدراوى عبد الوهاب زهران

الدقى فى ذى الحجة ١٤١٢

الفهـارس الفنيـة

فهرس الآيات القرآنية التى وردت فى الكتاب

حسب ترتيب ورودها فى أبواب الكتاب

والنجم إذا هوى	النجم	١	١٠٨
ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين	الاعراف	١٠٨	١٠٩
ثم إذا دعاكم دعوة من الارض إذا أنتم تخرجون	الروم	٢٥	١٠٩
واذكروا إذ أنتم قليل	الأنفال	٢٦	١١٠
واذكروا إذ كنتم قليلا	الاعراف	٨٦	١١٠
فسوف يعملون إذ الأغلال في أعناقهم	غافر	٧١	١١٠
ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم	الزخرف	٣٩	١١٠
بل لما يذوقوا عذاب	ص	٨	١١١
إن كل نفس لما عليها حافظ	الطارق	٤	١١١
فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا قالوا نعم	الاعراف	٤٤	١١٢
ويستنبؤنك أحق هو	يونس	٥٣	١١٢
حتى مطلع الفجر	القدر	٥	١١٣
حتى حين	الصافات	١٧٨	١١٣
لن نبرح عليه عاكفين	طه	٩١	١١٣
فقاتلوا التي تبغى حتى تفئ إلى أمر الله	الحجرات	٩	١١٣
حتى عفوا	الاعراف	٩٥	١١٥
وزلزلوا حتى يقول الرسول	البقرة	٢١٤	١١٥
فيقول ربي أهانن كلا	الفجر	١٦	١١٦
كلا والقمر	المدثر	٣٢	١١٦
كلا لاتطعه	العلق	١٩	١١٦
كلا إن الانسان ليطغى	العلق	٦	١١٧
ألا إن أولياء الله	يونس	٦٢	١١٧
فلا يسرف في القتل	المدثر	٦٩	١١٧
مامنعك أن لاتسجد	الأعراف	١٢	١١٨
قال ياإبليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى	ص	٧٥	١١٨
لولا تستغفرون الله	النمل	٤٦	١١٩
لولا أنزل إليه ملك	الفرقان	٧	١١٩
لولا أخرتنى إلى أجل قريب	المنافقون	١٠	١١٩

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة	الاحقاف	٢٨	١١٩
لولا أنزل إليه ملك	الفرقان	٧	١٢٠
فلولا كانت قرية آمنت	يونس	٩٨	١٢٠
قل إن تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله	آل عمران	٢٩	١٢٠
إن عندكم من سلطان بهذا	يونس	٦٨	١٢١
إن أردنا إلا الحسنى	التوبة	١٠٧	١٢١
ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده	فاطر	٤١	١٢١
وإن كلا لما ليوفينهم	هود	١١١	١٢١
إن كل نفس لما عليها حافظ	الطارق	٤	١٢٢
من قوم خيانة	الانفال	٤	١٢٢
يريد الله أن يخفف عنكم	النساء	٢٨	١٢٢
فلما أن جاء البشير	يوسف	٩٦	١٢٣
فأوحينا إليه أن أصنع الفلك	المؤمنون	٢٧	١٢٣
ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها	الاعراف	٤٣	١٢٣
وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين	يونس	١٠	١٢٣
ماقلت لهم إلا ماأمرتنى به أن أعبدوا الله ربى وربكم	المائدة	١١٧	١٢٤
وأوحى ربك إلى النحل أن أتخذى	النحل	٦٨	١٢٥
فأوحينا إليه أن أصنع الفلك	المؤمنون	٢٧	١٢٥
علم أن سيكون منكم مرضى	المزمل	٢٠	١٢٦
وحسبوا أن لاتكون فتنة	المائدة	٧١	١٢٦
من يعمل سوءاً يجزبه	النساء	١٢٣	١٢٦
ومن الناس من يقول	البقرة	٨	١٢٦
من بعثنا من مرقدنا	يس	٥٢	١٢٧
أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على	القصص	٢٨	١٢٧
أيكم زادته هذه إيمانا	التوبه	١٢٤	١٢٧
لننزعن من كل شيعة أيهم أشد	مريم	٦٩	١٢٨
ولو شئنا لرفعناه بها	الاعراف	١٧٦	١٢٩
ولو شئنا لرفعناه بها	الاعراف	١٧٦	١٣١

فهرس الاحاديث النبوية الشريفة
حسب ترتيب ورودها فى الكتاب

فهرس الاقوال المأثورة

فهرس شواهد الشعر والمأثور
مرتبة على حروف الهجاء (حرف الروى منها)
مع ذكر صفحة ورودها فى الكتاب

حرف الباء الموحدة

مصادر الكتاب ومراجعه

أولا - في اللغة العربية :

-ابراهيم السامرائي (الدكتور).

١- فقه اللغة المقارن : دار العلم للملايين. بيروت ١٩٦٨.

٢- مباحث لغوية : مطبعة الأدب في النجف الأشرف (١٣٩١ - ١٩٧١).

-إبراهيم أنيس (الدكتور)

٣- الأصوات اللغوية : الطبعة الثالثة ١٩٦١.

٤- اللغة بين القومية والعالمية : دار المعارف بمصر ١٩٧٠.

٥- دلالة الألفاظ : الطبعة الثانية ١٩٦٣.

٦- في اللهجات العربية : الطبعة الثانية ١٩٥٢.

٧- مستقبل اللغة العربية المشتركة : معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٩.

٨- من أسرار اللغة : مكتبة الأنجلو المصرية. الطبعة الثانية ١٩٥٨.

-إبراهيم مصطفى (الأستاذ)

٩- إحياء النحو : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧.

- السكاكي (يوسف بن أبي بكر محمد بن علي)

١١- مفتاح العلوم للسكاكي وبهامشه : إتمام الدراية لقراء النقاية الجامع لأربعة عشر علماً للسيوطي، المطبعة الأدبية، القاهرة ١٣٧١ هـ.

-السيد الباز العريني (الدكتور)

١٢- الشرق الأدنى في العصور الوسطى (١) الأيوبيون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.

- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)

١٣- الإتقان في علوم القرآن.

١٤- الأشباه والنظائر.
١٥- الألغاز النحوية من الأشباه والنظائر للسيوطى حققها طه عبد الرؤوف مكتبة الكليات الأزهرية.
١٦- الاقتراح فى أصول النحو، طبعة حيدر أباد الدكن، ١٣١٠هـ.
١٧- المزهر في علوم اللغة وفروعها، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٤ / ١٣٢٥.
١٨- تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين، القاهرة ١٣٥١هـ.
١٩- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة : جزءان، القاهرة ١٣٢٧هـ.
- ابن هشام (أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصارى)
٢٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (الطبعة الأولى)، وطبعة ثانية حققه فيها وفصله وضبط غرائبه الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (جزءان)، القاهرة.
٢١- المسائل السفرية في النحو - أبحاث نحوية فى مواضع من القرآن الكريم تحقيق، على حسين البواب - دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض.
- ابن يعيش (أبو البقا)
٢٢- شرح المفصل : الطبعة الأولى، إدارة الطباعة المنيرية.
- أبو حيان (أثير الدين أبو عبد الله محمد أبو يوسف بن على بن يوسف ابن حيان الأندلسى الغرناطى الحيانى) المتوفى سنة ٧٥٤هـ.
٢٤- البحر المحيط أو تفسير أبى حيان، طبعه أولى ١٣٢٨ هـ، وبهامشه :
٢٥- (أ) النهر الماد من البحر (لأبى حيان أيضاً).
٢٦- (ب) الدر اللقيط من البحر المحيط للإمام تاج الدين بن محمد أحمد ابن عبد القادر ابن أحمد بن مكتوم المتوفى سنة ٧٤٩هـ، بالقاهرة (مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر).

- الألوسى :

٢٧- الضرائر : مكتبة دار البيان - بغداد، دار صعب بيروت ١٣٢٠هـ.

- الآمدى :

٢٨- المؤتلف والمختلف : تحقيق عبد الستار فراج، دار احياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٠م.

أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى البلخى البصرى المتوفى سنة ٢١٥ هـ.

- (الأخفش الأوسط) :

٢٩- معانى القرآن ج١ ج٢.

- أبو منصور (الأزهرى).

٣٠- تهذيب اللغة (تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة ١٩٦٤/ ١٩٦٧م).

- أبو بكر (الانبارى)

٣١- ايضاح الوقف والابتداء : تحقيق محيى الدين رمضان المطبعة التعاونية بدمشق ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

- أبو بركات (ابن الانبارى)

٣٢- أسرار العربية : تحقيق محمد بهجت البيطار مطبعة الترقى بدمشق.

٣٣- الاغراب في جدل الاعراب : حققه سعيد الأفغانى.

٣٤- الإنصاف فى مسائل الخلاف : تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

٣٥- لمع الأدلة فى النحو : تحقيق سعيد الأفغانى ١٣٩١ هـ / ١٩٧١م.

٣٦- نزهة الألباء فى طبقات الادباء : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة المدنى ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧م.

- أبو الفتح عثمان (ابن جنى)

٣٧- التصريف الملوكى مطبعة شركة التمدن الصناعية بالقاهرة.

٣٨- الخصائص : تحقيق محمد على النجار دار الكتب المصرية ١٩٥٢/ ١٩٥٧م. (فى ثلاثة أجزاء).

٣٩- سر صناعة الاعراب : تحقيق مصطفى السقا وأخرين الجزء الأول القاهرة ١٩٥٤.

٤٠- كتاب اللمع فى العربية :

٤١- المحتسب : تحقيق على النجدى ناصف وأخرين القاهرة ١٣٨٦ هـ.

٤٢- المنصف شرح كتاب التصريف للمازني تحقيق ابراهيم مصطفي وعبد الله أمين مكتبة الحلبي القاهرة ١٩٥٤م.

- أبو زكريا يحيى بن زياد (الفراء) المتوفى سنة ٢٠٧ هـ.

٤٣- معانى القرآن (ثلاثة أجزاء) الأول تحقيق أحمد يوسف نجاتي - ومحمد على النجار - طبعة دار الكتاب المصرية ١٩٥٥، والثانى تحقيق محمد على النجار وحده وطبع بالدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٦، والجزء الثالث تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي مراجعة الأستاذ على النجدى ناصف سنة ١٩٧٢م.

- أحمد مختار عمر (الدكتور) :

٤٤- دراسة الصوت اللغوي.

- الأشمونى (على بن الحسين)

٤٥- شرح الاشمونى مع حاشية الصبان - على الفية ابن مالك ومعه الشواهد للعيني - عيسى البابى الحلبى وشركاه أربعة أجزاء.

- المبرد (محمد بن يزيد) :

٤٦- الكامل في اللغة والآداب، طبعة المكتبة التجارية ١٩٥١م.

- البدراوى زهران (الدكتور) :

٤٧- عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني المفتن فى العربية ونحوها . دار المعارف.

٤٨- العمد - كتاب فى التصريف لعبد القاهر الجرجانى تحقيق وتقديم وتعليق مع مقدمة فى علم التصريف - دار المعارف.

٤٩- رفاعة الطهطاوى وتيسير نحو العربية فى كتابه التحفة المكتبية ووقفة مع الدراسات اللغوية الحديثة دار المعارف.

٥٠- فى علم اللغة التاريخى - دراسة تطبيقية على عربية العصور الوسطى دار المعارف.

٥١- شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح لعمر الطرابيشى تحقيق وتعليق مع مقدمة فى علم الصرف. دار المعارف.

٥٢- العوامل المائة النحوية فى أصول علم العربية لعبد القاهر الجرجانى شرح الشيخ خالد الأزهرى تحقيق وتعليق وتقديم ط ١، ط ٢ دار المعارف.

٥٣- من مصنفات الثروة اللفظية كتاب الألفاظ للهمذاني النسخة المنسوبة لابن الانبارى تحقيق وتقديم ط ٢ نشر دار المعارف.

٥٤- اسلوب طه حسين فى ضوء الدرس اللغوى الحديث ط ٢ نشر دار المعارف.

- البغدادى (عبد القادر بن عمر) :

٥٥- خزانة الأدب ولب لباب العرب - تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام هارون سنة ١٩٦٧م.

- الجواليقى (أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر) :

٥٦- المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم - تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة - ١٣٦١ هـ.

-الزبيدى (السيد محمد مرتضى الحسينى)

٥٧- تاج العروس من جواهر القاموس - القاهرة - المطبعة الخيرية (١٣٠٦ هـ/ ١٣٠٧هـ).

الزمخشرى (محمود بن عمر) :

٥٨- المفصل فى النحو مع شرحه لابن يعيش (طبعة المطبعة الأميرية).

٥٩- أساس البلاغة.

٦٠- الكشاف.

- السكاكى (يوسف بن أبى بكر محمد بن على) :

٦١- مفتاح العلوم - وبهامسه تمام الدراية لقراء النقاية الجامع لأربعة عشر علما

للسيوطي المطبعة الأدبية. القاهرة ١٢٧١ هـ.
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) :
٦٢- الاتقان في علوم القرآن القاهرة ١٣١٨هـ.
٦٣- الأشباه والنظائر في النحو - ٤/١ دار الحديث للطباعه والنشر والتوزيع.
٦٤- معترك الاقران في اعجاز القرآن تحقيق محمد على البجاوي دار الفكر العربي بالقاهرة.
٦٥- الاقتراح في أصول النحو :
٦٦- المزهر في علوم اللغة وفروعها مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٤هـ/ ١٣٢٥هـ.
- البستاني (المعلم بطرس)
٦٧- محيط المحيط : «جزءان» بيروت (١٨٦٧ - ١٨٧٠).
- البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد)
٦٨- كتاب الجماهير في معرفة الجواهر، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند ١٣٥٥ هـ.
- برجستراسر (جوتهلف) المستشرق الألماني :
٦٩- التطور النحوي للغة العربية مطبعة السماح ١٩٢٩م.
- بروكلمان (كارل) المستشرق الألماني
٧٠- تاريخ الأدب العربي. دار المعارف.
- تمام حسان (الدكتور) :
٧١- مناهج البحث في اللغة.
٧٢- اللغة العربية معناها ومبناها.
- حفني ناصف (البك) :
٧٣- الأسماء العربية لمحدثات الحضارة والمدنية مطبعة الجامعة ١٩٥٦.
٧٤- مميزات لغات العرب : مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٧ م.

- خالد الأزهري (الشيخ الإمام)

٧٥- مقدمة في علوم العربية.

٧٦- شرح المقدمة (تحقيقنا).

٧٧- تمرين الطلاب في صناعة الاعراب (تحقيقنا).

٧٨- حاشية العطار على شرح الشيخ خالد.

٧٩- تقريرات الإمبابي على حاشية.

٨٠- العطار (تحقيقنا).

- سيبويه (ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر):

٨١- الكتاب خمسة أجزاء تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هارون الجزء الأول دار العلم سنة ١٩٦٦، والجزء الثاني دار الكتاب العربي للطباعه والنشر ١٩٦٨ - والأجزاء الباقية الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ / ١٩٧٥.

- شوقي ضيف (الدكتور):

٨٢- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد حققه ونشرته دار المعارف بمصر ١٩٧٢.

- عباس حسن (الاستاذ):

٨٣- النحو الوافي - أربعة أجزاء - نشر دار المعارف بمصر.

- عائشة عبد الرحمن (الدكتورة بنت الشاطي):

٨٤- لغتنا والحياة - دار المعارف بمصر ١٩٧١.

- عبد الحليم النجار (الدكتور):

٨٥- كتاب العربية ليوهان فك - دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ترجمة وقدم له الدكتور عبد الحليم النجار (القاهرة ١٩٥١).

- عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص (الدكتور) ترجما وقدما كتاب:

٨٦- اللغة: تأليف ج. فندريس - مطبعة لجنة البيان ١٩٥٠.

–عبده الراجحي (الدكتور):

٨٧– النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج ١٩٧٩ دار النهضة العربية.

٨٨– اللهجات العربية في القراءات القرآنية دار المعارف بمصر ١٩٦٨.

٨٩– فقه اللغة في الكتب العربية دار النهضة بيروت ١٩٧٢.

– عبد الرحمن أيوب (الدكتور):

٩٠– أصوات اللغة – مطبعة دار التأليف ١٩٦٣.

٩١– جداول الرموز الصوتية (فصلة من كتب أصوات اللغة السابق).

٩٢– اللغة بين الفرد والمجتمع (تأليف أوتويسبرسن) ترجمة وقدم له وعلق عليه (الانجلو المصرية ١٩٥٤).

٩٣– دراسات نقدية في النحو العربي الجزء الأول الانجلو المصرية ١٩٥٧.

– عبد السلام المسدى (الدكتور):

٩٤– الأسلوبية والأسلوب نحو بديل السني في نقد الأدب – الدار العربية للكتاب – ليبيا – تونس.

– عبد الصبور شاهين (الدكتور):

٩٥– التفكير الصوتي عند العرب – عربة وحققه – تأليف الدكتور الأب هنرى فليش – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية يونيه ١٩٦٨م.

٩٦– العبية الفصحي نحو بناء لغوى جديد – عربه وحققه تأليف الدكتور الأب هنرى فليش – منشورات المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٦م.

٩٧– المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ١٩٧٧.

٩٨– القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث دار القلم ١٩٦٦.

٩٩– دراسات لغوية – القياس في الفصحي – الدخيل في العاوية المطبعة العالمية بالقاهرة ١٣٩٥ – ١٩٧٥.

١٠٠- في علم اللغة العام. مطبعة المدني بالعباسية ١٣٩٧/ ١٩٧٧.

- عبد الفتاح شلبي (الدكتور):

١٠١- في الدراسات القرآنية واللغوية - الامالة في القراءات واللهجات العربية دار نهضة مصر - الفجالة (طبعة ثانية ١٩٧١م).

- عبد القاهر الجرجاني (الشيخ الامام):

١٠٢- أسرار البلاغة ص٤ - دار المنار القاهرة ١٩٤٧.

١٠٣- الجمل.

١٠٤- التتمة.

١٠٥- العوامل المائة.

١٠٦- المقتصد.

١٠٧- دلائل الاعجاز - ط دار المنار شارع الانشا بمصر.

- علي عبد الواحد وافي (الدكتور):

١٠٨ - اللغة والمجتمع: نهضة مصر - الفجالة ١٩٧١.

١٠٩- علم اللغة نهضة مصر - الفجالة الطبعة السابعة.

١١٠- فقه اللغة نهضة مصر الفجالة الطبعة السابعة.

١١١- الأسرة والمجتمع.

١١٢- نشأة اللغة عند الانسان والطفل (الطبعة الثالثة) غريب بالفجالة القاهرة.

- كمال محمد بشر (الدكتور):

١١٣- دراسات في علم اللغة قسم أول وقسم ثان دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

١١٤- دور الكلمة في اللغة - ترجمة كتاب Words and their use تأليف ستيفن أولمان ترجمة وقدم له وعلق عليه دار الطباعة القومية - الفجالة - القاهرة (ط أولى ١٩٦٢).

١١٥- علم اللغة العام. القسم الثاني (الأصوات) دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٠.

٦ - قضايا لغوية.

- محمد أحمد أبو الفرج (الدكتور):

١١١- مقدمة لدراسة فقه اللغة، الطبعة الأولى - بيروت سنة ١٩٦٦ م.

- محمود السعران (الدكتور):

١١٨- اللغة والمجتمع - رأى ومنهج - المطبعة الاهلية بنغازى وليبيا سنة ١٩٥٨، توزيع منشأة المعارف بالاسكندرية.

١١٩- علم اللغة مقدمة لقارئ العربى دار المعارف بمصر ١٩٦٢.

- محمود فهمى حجازى (الدكتور)

١٢٠- علم اللغة العربية مدخل تاريخى مقارن فى ضوء التراث واللغات السامية وكالة المطبوعات الكويت ١٩٧٣م.

١٢١- علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة المكتبة الثقافية عدد ٢٤٩ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٠م.

- مصطفى مندور (الدكتور):

١٢٢- اللغة بين العقل والمغامرة (منشأة المعارف بالاسكندرية سنة ١٩٧٤م).

الدوريات

البحوث والمحاضرات مؤتمر الدورة الثلاثية ١٩٦٣/ ١٩٦٤ - لمجمع اللغة العربية - القاهرة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

- مجموعة القرارات التي أصدرها المجمع من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين في أقيسة اللغة وفي أوضاعها العامة وفي الألفاظ والأساليب معلقاً عليها مقرونة بما قدم في شأنها من بحوث ومذكرات أخرجها وضبطها وعلق عليها محمد خلف الله أحمد - ومحمد شوقي أمين.

- كتاب في أصول اللغة في أجزائه المختلفة (مجمع اللغة العربية) ويشمل أعمال لجنة الأصول والقرارات التي أصدرها المجمع بناء عليها في أصول اللغة وأوضاعها العامة - معلقاً عليها مقرونة بما قدم من شأنها من بحوث ومذكرات وذلك في الدورات السبع من الخامسة والثلاثين إلى الحادية والاربعين أخرجها وضبطها وعلق عليها : محمد شوقي أمين - مصطفى حجازي.

- كتاب الألفاظ والأساليب (مجمع اللغة العربية) - أعد المادة وعلق عليها : محمد شوقي أمين - مصطفى حجازي.

- مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الأول في أعدادها المختلفة.

مجلة مجمع اللغة العربي في أعدادها المختلفة.

مجلة فصول في أعدادها المختلفة.

- مجلة معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى.

- حوليات كلية دار العلوم.

- حوليات كلية دار العلوم العدد الجامعي ١٩٦٨ / ١٩٦٩.

- همزة الوصل. د : كمال بشر.

Arabic Linguistic Thought, Its, Sources And Characteristics A.R.

Ayouhi M. A. ph. D. (London) Prof. Of Linguistics.

- دائرة المعارف الإسلامية -†

†The Encyciopaedia of Islam

- صحيفة دار العلوم السنة الحادية عشرة العددان الأول والثانى يوليو - اكتوبر سنة ١٩٤٤.

مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة

- المجلد السابع عشر، الجزء الأول سنة ١٩٥٥، والجزء الثاني، «بحث دراسات لغوية» للدكتور يعقوب بكر.

- المجلد التاسع عشر، الجزء الأول، مايو سنة ١٩٥٧، «بحث ضمير المتكلم المرفوع» للدكتور خليل يحيي نامي.

- المجلد العشرون، الجزء الثاني (ديسمبر ١٩٥٨) «بحث نمو طبقة النبلاء الإقطاعيين بمملكة بيت المقدس في القرن الثاني عشر الميلادي» للدكتور السيد الباز العريني، و«بحث دراسات مقارنة في المعجم العربي» للدكتور السيد يعقوب بكر.

- المجلد العشرون، الجزء الأول - مايو سنة ١٩٥٨ - «بحث نقوش عربية جنوبية» للدكتور يحيي نامه.

- المجلد الحادي والعشرون، الجزء الأول سنة ١٩٥٩، «من مباحث الهمزة العربية» للدكتور عبد الحليم محمد النجار، و«بحث حرف الضاد وكثرة مخارجه في اللغة العربية» للدكتور يحيي نامه.

- المجلد الثالث والعشرون، الجزء الأول - مايو ١٩٦١ - «بحث دراسات مقارنة في المعجم العربي» للسيد يعقوب بكر، و«بحث نشأة النحو عند السريان وتاريخ نحاتهم» للدكتورة زاكية رشدي.

- المجلد الثالث والعشرون، الجزء الثاني - ديسمبر ١٩٦١ - «بحث الإضافة في اللغات السامية» للدكتورة زاكية محمد رشدي.

- مجلة مجمع اللغة العربي الملكي، الجزء الأول (أكتوبر سنة ١٩٣٤)، «بحث الترادف» للأستاذ على الجارم، و«بحث تعريب الأساليب» للشيخ عبد القادر المغربي، و«بحث اللهجة العربية العامية» للأستاذ عيسى اسكندر المعاوف، و«بحث في علم الاشتقاق) لعبد الله أفندي أمين.

مراجع لغات أخرى أفاد منها الكتاب

١- التوطئة في اللغة العبرية تأليف د. فؤاد حسنين على، الطبعة الأولى، سنة ١٩٤٠م.

٢- قواعد اللغة العبرية : الدكتور عوني عبد الرؤوف، سنة ١٩٧١م.

٣- الكنز في قواعد العبرية : محمد بدر، المطبعة التجارية الكبرى، بعابدين، القاهرة، مصر.

٤- قواعد اللغة الأردوية : تأليف محمد لقمان الصديقي، مطبعة جامعة القاهرة، سنة ١٩٦٣.

٥- المرجع فى قواعد اللغة القبطية : مطبعة جمعية مار مينا العجايبى، بالإسكندرية ١٦٨٦ ش - ١٩٦٩م.

٦- قواعد اللغة المصرية فى عصرها الذهبى : الدكتور عبد المحسن بكير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.

٧- مبادئ اللغة الإيطالية : طه فوزى، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٠.

المراجع الافرنجية

- Language Teaching

A Scientific Apprach

Robert Lado

Dean, Institute of Languages and Linguistics Geargetown University.

- Language and Language Learning Theory and Practice Nelsen Brcoks. Yale university.

- Linguistics In Language Teaching.

D.A. Wilkins.

Leeturer in the Depariment of Lingusitic Science university of Reading.

- Applied Linfuistics :

A Survey For Language Teachers.

Edited by Dr. Monika Kehoe Professor of English :

Chairman, Applied Linguistics.

Marianopolis College, Montreal,

- The Linguistics Sciences and Language Teaching

M.A.K. Halliday. Professor of Gneral Linguisties university of London.

Angus Melntosh. Forbes Professor of English Language University of Edinburgh.

Peter Strevens Professor of Applied Linguisties University of Essex.

- Common Errors in Language Learning Insights From Engnlish H. v. George.

- Shalauch, Margret :

The gift of Tongues, Jeorge & Unwin Idt. London, 1960.

- Pei Mario :

Jlossary of Linguistic Terminology

Columbia university Press New york and london.

- Noam, chomsky :

Aspects of the theory of syntax

- Noam chomsky : and morris Halle : The Sound Pattern of English

- Ferdinand, De Saussnre :

course in general Linguistecs, Translated from the French by wade Baskin, Petter own, london 1960.

- Stephen Ullmann :

Language and Style.

- Stephen Ullmann :

Semantics and introducation to the Science of meaning.

- Breal, Michel Essi de Semantique 4 emeedition, Paris 1908.

- D Saussuere : Ferdinand :

Course De Linguistique Général, quatrieme edition Payat 1949.

- Fromkin. Rodmon ; An Introduction to Language.

- H.A. Gleason ; An Introduction to Descriptive Linguistics :

- R.H. Robins ; A Short History of Linguistics.

- Peter Herriot, An Introduction to the Psychology of Longuage.

- Eilga M, Rivers ; The Psychologist and the Foreign -- Language teacher -- The University of Chicago Press -- Chicago & London.

- Philip S. dale ; Language Development Structure and Function.

- Stephen Ullmann ; Senamtics An Introduction to the Science of meaning.

- Stephen Ullmann ; The Principles of Semantics, Basil Black well, Oxford, 1975.

- David Crystal ; Linguistics (A Pelican Original).

- Edward Sapir ; Language. An Introduction to the Study of Speech.

- Edward T. Hall ; The Silent Language. An Anthropologist reveals now we comunicate by our manners and behavior.

A Doubleday Anchor Book.

- The use and misuse of language -- Edited by S. I. Hayakawa -- Selected essayo from Ets : A Review of General Semantics Previously Published in "Language, Meaning and Maturity" and our language and our world.

- Margaret Shlauch ; The Gift of Tongues, George. Allen & Unwin. Ltd. London 1943.

- Richard Trench ; On the Study of Words. J. M. Dent & Sons. Ltd -- London 1930.

- Whitney -- William -- ; The Life and Growth of Language, Henry Kiny & Co. London -- 1975

- W.S Allen ; The Linguistic Study of Language. Cambridge Universtiy Press 1957.

فهرس المحتويات

الموضــوع

رقم الإيداع
٩٢٤١ / ٩٣
I.S.B.N.
977 - 00 - 4330 - 3